الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب و الفنون
قسم الأدب العربي

تخصص دراسات لغوية (لسانيات عربية)
مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

الموضوع:

التخطيط اللغوي
ودوره في بناء المضامين التعليمية
-الطور الابتدائي السنة الثانية أنموذجا-

إعداد الطالبة:
بن قنونة جهيدة

بإشراف:
أ . بلجيلالي خيرة

السنة الجامعية: 2018/2017

الدعـــــاء

بـــــسم الله الـــــــرحمــن الـــــــــرحيــم

" ربي أنزلني منزلا مباركا و أنت خير المنزلين"

الآية [المؤمنون: 29]

"اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا، و أعطنا ولا

تحرمنا، و اثرنا و لا تؤثر علينا، و أرضنا و ارض عنا"

الإهداء

الحمد لله واهب المنن، ذي الجود و الإحسان و الكرم، الذي عمر نواله على جميع خلقه، فله الفضل و المنن، أحمد سبحانه وتعالى على ما أعطانا من النعم، واشكره على ما أورثنا من الحكم.

إلى من أرسله الله تعالى رحمة للعالمين و بشرى لجميع الخلق و فاتحا لكل خير سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

إلى من عزني الله بعزهما، و غمراني بدعواتهما المباركة، و فتحا لي طريق العلم و التعلم.

أمي الكريمة وأبي العزيز...

مد الله في عمرهما و صانهما بتمام الحفظ و السلامة.

إلى من شهدت بهم أزري و شاركتهم في أمري إخوتي و أخواتي و كل عائلتي الكريمة.

إلى كل من عرفناهم و عرفونا فأحببناهم و أحبونا.

إلى صديقاتي العزيزات وداد و وسيلة و سهيلة و فاطمة

إلى كل من حملهم قلبي و لم يذكرهم قلمي أهدي ثمرة جهدي.

بن قنونة جهيـــــدة

كلمة شكر وعرفان

قبل كل شيء أشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه اللامتناهية، الذي اعانني على إتمام هذا العمل المتواضع.

أتوجه بالشكر و العرفان للاستاذة المشرفة "بلجيلالي خيرة" التي لم تبخل علي بانتقاداتها التي كانت بمثابة الشعلة المضيئة لهذه المذكرة، التي شرفتني بقبولها للإشراف على مذكرتي و وقوفها بجانبي في إعدادها و افاضت بعلمها و جهدها و وقتها الثمين و قدمت لي كل العون و النصح في إنجاز هذه المذكرة و متابعة العمل فيها بكل دقة و عناية.

كما لا يفوتني أن أشكر زميلتي "زاهية" التي مدت لي يد العون و نصحتني و تعاونت معي.

كما لا أنسى أن أقدم شكري إلى الذين يحملون مشعل النور ليضيئوا للأجيال طريق الهدى و التقدم إلى الأساتذة الأفاضل و بخاصة الأستاذة رئيسة قسم اللغة العربية و ادابها "فريحي" و إلى كل أساتذة الأدب العربي، و إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاز هذا العمل.

بن قنونة جهيـــــــدة

مقدمـــة

-

مـقدمـــــة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على أشرف الخلق و نبي الحق و آله وصحبه و التابعين له بإحسان إلى يوم الدين و بعد :

يعد التخطيط اللغوي فرعا من فروع اللسانيات الاجتماعية يعنى بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع و تأثر كل منهما بالآخر، و يهتم بالمشكلات التي تواجه اللغة سواء كانت لغوية بحتة كتوليد المفردات و تحديثها، أو بناء المصطلحات و توحيدها، أو مشكلات غير لغوية ذات مساس باللغة و استعمالها.

ويعتبر التعليم من أهم المجالات التي يشملها التخطيط اللغوي و سمي كذلك التخطيط التعليمي، يتجلى دوره في تحديث البرامج التعليمية في جميع الأطوار التعليمية، و إعادة تأليف و تطوير الكتب المدرسية في مختلف المواد الدراسية و المناهج التعليمية.

التعليم مظهر من مظاهر الحياة الفكرية، و عنصر من عناصرها بل هو أساسها و قوام ازدهارها لأنه سبيل الأمة في بناء ذاتها و ترقية وجودها و تنمية وعي أفرادها سعيا لتحقيق الرقي الفكري و المادي و الاجتماعي، فلا يطمع مصلح في النهوض بأمة، ما لم يجعل للتعليم مكانة تجعل العناية الفائقة بالتعليم محور اهتماماتها و إعطاء المدرسة التي هي البيئة الشرعية لممارسة التعليم و نشر المعرفة و بناء العقول و المكانة الرفيعة التي تستحقها، لتبقى باستمرار القوة الفاعلة و يقيه عوامل الضعف و التخلف و الجمود.

من أقوى العوامل في رقي المجتمع و تقدمه التعليم، إذ هو الوسيلة الفذة في تهذيب الإنسان و ترقية مستواه الاجتماعي و الخلقي و الصحي و العلمي و الفني، و تحويله من الوحشية إلى المدنية و من ظلمة الجهل إلى نور العلم، و من عالم ضيق إلى عالم فسيح الأرجاء هو عالم التفكير و الاختراع.

فالتعليم هو أساس النجاح للفرد والمجتمع، لذلك تنفق الحكومات في الأمم بسخاء على التعليم، موقنة بأن فيه قوة كبيرة في ترقية الفرد و بالتالي النهوض بالمجتمع إلى حياة راقية و عيشة راضية.

-

والجزائر واحدة من بين هذه الأمم التي أولت عناية كبيرة لهذا الشق النيُر خاصة بعد استقلالها و انتزاع حريتها من المستدمر الفرنسي الذي أراد طمس هويتها متبعا في ذلك سياسة التجهيل و فرنسة أبناءها و ذلك بتعليمهم اللغة الفرنسية بدلا من اللغة العربية، لأنهم على دراية من أن حياة اللغات مرهونة بحياة أهلها لأن ارتقاء اللغة و حياتها مبنيان على ما لأهل كل لغة من الرقي، و على مقدار جهود أبناءها في حفظها و صونها، و لقد اشتهر العرب باعتزازهم بلغتهم و غيرتهم عليها إلى حد التعصُّب. فاللغة العربية أصيلة و اصالتها هذه هي التي حفظتها طوال هذه المدة من التلف و الانقراض فلقد انقرضت لغات و لغات بقيت هي شامخة الأنف، عزيزة الجانب، رغم ما مر عليها من محن سواء في القديم أو الحديث، و الله قد حفظها و رفع من شأنها، أن أنزل القرآن بها تكريما و تشريفا لها. و أما عن سبب اختياري لهذا الموضوع، هو كون التخطيط اللغوي فرع من فروع علم اللغة التطبيقي و هو فرع لم نتناول بالبحث إلا قليلا خاصة في المجال التعليمي و مدى أهميته في المنظومة التربوية، فأردت تناوله و لو بالشيء اليسير و لكن رغبتي و ميولي لهذا البحث كان حافزا و دافعا في اختياري لهذا الموضوع و المواصلة فيه، فأردت أن أكون أول من يضيء أول شمعة من شموع هذا الموضوع و أضيف منه إلى معلوماتي، بقدر ما أمكنني و وفقني إليه ربي و قد جاء هذا البحث بعنوان التخطيط اللغوي و دوره في بناء المضامين التعليمية الطور الابتدائي " السنة الثانية" أنموذجا، و قد سلطت الضوء في دراستي هاته على مضمون اللغة العربية، لأنها هي التي تعني بالمجال اللغوي، أكثر من أي مادة أخرى.

فتبادر إلى ذهني تساؤلات عدة كانت محاور هامة تأسس بفضلها هذا البحث، وتسللت أفكاره بتبلور الإشكالية التالية:

- كيف يؤثر التخطيط اللغوي في بناء المضامين التعليمية، خاصة تعليمية اللغة العربية؟

-

- ما مفهوم السياسة اللغوية و ما أهم مرتكزاتها، و هل السياسة اللغوية المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية كفيلة بحفظ اللغة العربية من الشوائب التي تترصدها؟ وهل التخطيط اللغوي المتبع حاليا يتسم بالفعالية المرجوة منه في تنمية قدرات التلميذ؟

أمَا المنهج الذي اعتمدت عليه في دراستي، هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على سرد جملة من الحقائق و الوقائع التي مست النظام التربوي و التغييرات التي طرأت عليه من قبل الاحتلال إلى يومنا هذا فهو يلائم أيضا تحليل مادة الاستبيان، و وصولا به إلى بر الأمان، و جني ثماره و إخراجه إلى النور، و انتهجت خطة قسمت البحث فيها إلى ثلاثة فصول، تتقدمهم مقدمة و مدخل و تكللهم خاتمة، حيث تناولت في المدخل ضبط بعض المفاهيم و المصطلحات و تناولت في الفصل الأول المادة النظرية تطرقت فيه إلى السياسة اللغوية و أهم الركائز التي تقوم عليها، و قدمت أمثلة عنها في بعض الدول و الاقلياتو غيرها كما تطرقت إلى الواقع اللغوي في الجزائر في ظل التنوعات اللغوية و العلاقة القائمة بين السياسة و التخطيط، كما تناولت في التخطيط اللغوي مبادئه، و اتجاهاته، و أهم المشاكل التي يعنى بها و أهم نماذجه... و غيره.

أمَا الفصل الثاني، فقد كان تربويا بحتا، حيث عني بأهم مراحل النظام التربوي، فقبل الاحتلال، أثناء الاحتلال، و الفترات التي تلت الاستقلال إلى يومنا هذا، حيث ركزت على نقاط التغيير و التعديل في كل مرحلة من هاته المراحل.

أما الفصل الثالث، فيمثل الدراسة التطبيقية، حيث قمت فيه بتحليل مادة الاستبيان الذي قمت بتوزيعه على المعلمين و التلاميذ و جعلت لكل منهما نص إستبيان خاص به، كما وضعت لكل سؤال منهما جدول إحصاء و تمثيل بياني (الدوائر النسبية) ثم علقت عليه و دعمت دراستي بأمثلة.

و في رحلتي التي خضتها في إنجاز هذا البحث، صاحبتني عدة صعوبات و عقبات أثناء البحث و أهمها يتمثل في ندرة المصادر والمراجع فيه و ما وجد منها كان سطحيا، و اعتمدت على الدراسات السابقة،و ضيق الوقت.

وختمت الدراسة بخاتمة تحتوي على أهم النتائج المتحصل عليها و بعدها الملاحق التي تحتوي على طلب إذن بالدخول للابتدائيات، وكذا الاستمارة الخاصة بالمعلمين و الخاصة بالتلاميذ.

I. السياسة اللغوية:

1. تعريف السياسة:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب: "وساس الأمر سياسة: قام به، ورجل ساس من قوم ساسة وسواس؛ أنشد تغلب سادة قادة لكل جميع ساسة للرجال يوم القتال.

وسوسة القوم : جعلوه يسوسهم. ويقال : فلان أمر بني فلان أي كلف سياستهم. "الجوهري" :سست الرعية سياسة. وسوس الرجل أمور الناس على ما لم يسمى فاعله، إذا ملك أمرهم، و يروى قول "الخطيئة" : "لقد سوست أمر بينك، حتى تركتهم أدق من الطحين".

وقال "الفراء":"سوست خطأ. ولا مُجرب قد ساس وسيس عليه أي أَمَرَ و أمر عليه". وفي الحديث :كانوا بنو إسرائيل يسوسهم أنبياؤهم أي تتولى أمورهم كما يفعل الأمراء والولاة بالرعية.

والسياسة : القيام على الشيء بما يصلحه. والسياسة : فعل السائس. يقال : هو يَسُوسُ الدواب إذا قام عليها وراضها، و الوالي يسوس رعيته، وزين لم وقال غيره سوس له أمرا أي روضه و ذلله.

والسوس: الأصل – والسوس : الطبع والخلق والسجية. يقال الفصاحة من سوسه.

قال "اللحياني": الكرم من سوسه أي من طبعه. وفلان من سوس صدق وتوس صدق أي أصل صدق.[1]

وجاء في القاموس المحيط :"وسست الرعية سياسة أمرتها ونهيتها وفلان معرب قد ساس وسيس عليه أدب وأدب".[2]

كما جاءت في المعجم الصافي في اللغة العربية :"ساس الأمر سياسة قام به سوس الرجل أمور الناس : ملك أمرهم – السياسة : القيام على الشيء بما يصلحه، وقيل فعل

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الخزرجي المصري الإفريقي، لسان العرب، دار المعارف، مجلد 6.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب،الفبروزابادي الشيرازي، القاموس المحيط، ج 2، الهيئة المصرية العلمية للكتاب.

السائس من يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها. سوس له أمرا: روضه وذلله. السوس : الأصل، وقيل الطبع والخلق والسجية، يقال الفصاحة من سوس: من طبعه.[1]

" والسياسة لغويا من مصدر على فعالة كما أشار" ابن سيدة" قال : وساس الأمر سياسة وقبله الصاحب بن عباد: والسياسة فعل السائس والوالي يسوس رعيته وسوس فلان أمرني فلان أي كلف سياستهم.[2]

وهذا المعنى هو الأصل الذي أخذ منه سياسة البشر فكأنّ الإنسان بعد أن روض وتمرس في سياسة الدواب، ارتقى إلى سياسة الناس وقيادتهم في تدبير أمورهم. ولذا قال شارح القاموس : ومن المجاز: سست الرعية سياسة : أمرتهم ونهيتهم. وساس الأمر سياسة : قام به. والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه.

أمّا المعاجم الغربية، فترجع مصطلح السياسة إلى مصطلح "بوليتيك" المشتقة من الكلمات التالية :

- **بوليس:** البلدة، المدينة، المقاطعة أو ايضا تجمع السكان الذين يؤلفون المدينة.
- **بوليتايا:**الدولة،الدستور، النظام السياسي، الجمهورية، المواطنة (بمعنى حقوق المواطنين).
- **بوليتيكا**:جمع بوليتيكوس: الأمور السياسية، الأمور المدنية، كل ما يتعلق بالدولة، وبالدستور وبالنظام السياسي، وبالسيادة.
- **بوليتيكية:** (politique) العلم السياسي.[3]

ب- اصطلاحا

مصطلح السياسة: عند ابن سينا (980-1037): "هي حسن التدبير الذاتي والجماعي وإصلاح الفساد الذي هو طريق السعادة".[4]

وعند "ابن باديس": "هو تدبير شؤون المجتمع على قانون العدل والإحسان".[1]

---

[1] صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، (د ط) (د ت)، ص 278.

[2] ويكيبيديا الموسوعة الحرة: 10:28، 2018.01.22.

[3] بلال دربال، السياسة اللغوية، المفهوم والآلية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، ص 322.

[4] علي عباسي مراد، دولة الشريعة، قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص 57.

أما عند الغربيين: فتعريفاتها كثيرة أورد منها "عبد الوهاب الكيلاني" في موسوعته السياسية، ولعل اختلاف تعريفاتها راجع لاختلاف الاتجاهات و الرؤى حتى" ديزرائيلي" (1804-1881) رئيس وزراء إنجلترا آنذاك يعرفها تعريفا لا يخلو من روح السخرية و ملامح الصراحة فيقول:"إن السياسة هي فن حكم البشر عن طريق خداعهم. وقال آخر أنها فن تأجيل تأزم المشكلات و المعضلات".

و يعرفها بارت":" أن السياسة بهذا المعنى ليست إلا تحريفا للكلمة المنغولية ياسا التي تعني مجموعة قوانين التي شرعها جنكيز خان في المغول ".[2]

ويبدو أن المصطلح واجهة تختبئ وراءها مصطلحات و معاني أخرى :

الإدارة: سياسة النقل

الاستراتيجية:مجموعة الخطط و آليات التنفيذ كما يحمل معنى التفاوض و التوفيق، و الواقعية.

نظريا هذه معاني السياسة، أما ميدانيا فلا تسير السياسة كما يهوى أهل التنظير فالسياسة عند الكثير منهم يحكمها مبدأ واحد "هو الغاية تبرر الوسيلة" كما يزعم "ميكافيلي" (1469-1527) لذا أصبحت كلمة السياسة مرادفة للدجل و الكذب و التهريج. كما يؤكد "مالك بن نبي" و يسميها "بوليتيكا" تمييزا عن السياسة المبنية على مبادئ علمية نظرية، يقول "مالك بن نبي" : "الصراع بين السياسة و البوليتيك قديم جدا و إذا أردنا أن نحددها من الواجهة النفسية قلنا أن الأولى استبطان القيم بينما الثانية قذف مجرد للكلمات، والأولى محاولة تأمل في الصورة المثلى للشعب و الثانية صرخات و حركات لمغالطة الشعب واستخدامه".[3]

2. تعريف اللغة

[1] عبد الحميد بن باديس، عبد القادر فضيل و محمد الصالح رمضان، دار الأمة للطباعة و النشر والتوزيع،ط1، 2007، ص 78.
[2] رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، تر محمد سليم النعيمي، ج6، ص 187.
[3] مالك بن نبي، بين الشبه والرشاد، دار الفكر، دمشق، (دط)، 1985، ص 85.

أ- لغة:

جاء في لسان العرب :"لغى يلغي إذا هذى (...) وفي الحديث من قال في الجمعة : صه فقد لغا (أي تكلم)".[1]

ب- اصطلاحا:

و يعرفها ابن خلدون (ت808) :"بأنها عبارة المتكلم عن مقصودها، وتلك عبارة فعل لساني، فلابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، و هو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم".[2]

و يعرفها" ابن جني"(322-392):"أما حدها فاصوات يعبر بها كل قول عن اغراضهم".[3]

هذه هي اللغة كما اجملت ثم فصلت في اللسانيات العربية، ذات طبيعة صوتية، وظيفة تواصلية مقصودة أساسا، آلتها اللسان، أودعها الله في الفطرة و بالتدريب تستقر و تصبح ملكة.

1- مفهوم السياسة اللغوية :

يعرفها" بيار إتيان لابورت":" السياسة اللغوية بوصفها الإطار القانوني و التهيئة اللغوية كمجموعة الأعمال التي تهدف إلى ضبط و ضمان منزلة ما للغة من اللغات".[4]

و من حيث ظهرت عدة تسميات أخرى :

- التهيئة اللغوية amengement linguistiqueفي كيبك
- التقييس: (normalisation في كاتلونيا

[1]ابن منظور، لسان العرب، مادة لغا، ص 4050.

[2]عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة بن خلدون، دار الجيل، بيروت، (دط)، (دت)، ص 603.

[3]أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج1، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، 1952، ص 33.
[4]لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009، ص 10.

فمن خلال التعاريف تبدو السياسة اللغوية أنها مفروضة من طرف الدولة وذلك من خلال نظرتها إلى الواقع الاجتماعي.

ظهر مفهوم السياسة اللغوية في الإنجليزية سنة 1970 مع "فيشمان" بمصطلح sociolinguistics وفي الإسبانية سنة 1975 مع رافاييل نيولس" بمصطلح socialy politica linguitica valencia estsutura وفي الألمانية سنة 1981 مع" هلموت فلوك" بمصطلح spachtheo rieund spracht وفي الفرنسية سنة 1981.18. OBST politik ((en)).[1]

2- إرهاصات ظهور السياسة اللغوية :

" ليست الأمور على هذه الدرجة من البساطة، فإن اعتبرنا إدارة التعدد اللغوي واحدا من فروع السياسة اللغوية اعتبرنا هذه السياسة قديمة قدم التعدد اللغوي نفسه، و اعتبرنا أن أسطورة بابل كانت تحمل في ثناياها موضوع هذا الكتاب. يعج التاريخ بالامثلة على تدخل الإنسان في اللغات قبل أن نضع هذا التدخل تحت اسم (السياسة) أو تحت اسم (التخطيط) بزمان طويل. وتسمح لناقصة شارل كوينت الذي قرر في عام 1550 أن يحل الإسبانية محل لغة الهنود الأمريكيين بتصور سلسلة من المراحل المميزة لهذا النوع من التدخل.

- مرحلة التفكير بالمشكلة اللغوية : و بتحليل الوضع (التفكير محدد هنا بمسألة واحدة : ايمكن تدريس تعاليم الدين المسيحي بلغة الايمار أو بلغة الكيشوا؟)
- مرحلة التقرير (في هذا المثال: استخدام اللغة الإسبانية لتمسيح الهنود)
- أخيرا، مرحلة التطبيق أو وضع القرارات موضع التنفيذ [بهذه اللغة].[2]

[1] لويس جان كالفي، المرجع نفسه، ص 11.
[2] لويس جان كالفي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، تر : حسن حمزة ، توزيع: مركز الدراسات الوحدة العربية ،المنظمة العربية للترجمة ، الحمراء، بيروت ، ط 1، 2008م، ص 220.

- فالسياسة اللغوية لا يمكنها أن تكون سوى تدخل في المجتمع عن طريق اللغات وهي حينئذ تفترض خاصيتين للغة وهما :خاصية التغير الداخلي، وتاريخ اللغات يؤكد ذلك : كل اللغات تتغير عبر الزمان
- خاصية التغير الخارجي، أي التغيير في العلاقات بين اللغات : كالحالة الكتالونية تؤكدذلك أيضا، لكن السياسة اللغوية تفترض كذلك بأن هذه التغيرات قد تكون ثمرة العمل المخبري، وأن الإنسان بإمكانه عن وعي تغيير اللغة و العلاقات بين اللغات و ثم الواقع الاجتماعي. أن رهان هذا الافتراض عظيم عندما تنظر في الأوضاع العديدة التي تستنشق فيها الهيمنة الاجتماعية في صلب الهيمنة اللغوية، تعتبر أن هذا الرهان عمليا فحسب، بل هو نظري كذلك، فما من تدخل في اللغات وفي الأوضاع الاجتماعية إلا وكان مرتبطا جدا بالتحليل القبلي préalable لهذه اللغات و هذه الأوضاع.[1]

I. التخطيط اللغوي:

1- تعريف التخطيط اللغوي:

أ- المعنى اللغوي :

جاء في لسان العرب لابن منظور مجموعة من التعاريف المشتقة من فعل خط وخطط ومضارع يخط خطا والجمع خطوط

- **خط:** الخط المستقيمة في الشيء، خط القلم أي كتبه، وخط الشيء يخطه خطا كتبه بالقلم أو غيره

[1] لويس جان كالفي، علم الاحتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 122.

- **التخطيط:**التسطير، التهذيب : التخطيط كالتسطير نقول خططت عليه ذنوبه أي سطرت.[1]

وورد في معجم الوسيط :"التخطيط في علم الرسم و التصوير فكرة مثبتة بالرسم، أو الكتابة في حالة الخط، تدل دلالة تامة على ما يقصد في الصورة أو الرسم أو اللوح المكتوب من المعنى و الموضوع، لا يشترط فيها إتقان، وضع خطة مدروسة للنواحي الاقتصادية و التعليمية و الإنتاجية، وغيرها للدولة.[2]

و في الصحاح : الخط الواحد الخطوط و الخط أيضا موضع الحمامة، وخط القلم، أي كتبه، ومخطط فيه و الخطة الأمر و القمة.

ب- المعنى الاصطلاحي:

نظر للتخطيط اللغوي من عدة زوايا :

عرفه "جان لويس كالفي" في كتابه حرب اللغات و السياسات اللغوية : البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ.[3]

و عرفه عبد القادر الفاسي الفهري :"يترجم التدخل البشري الواعي في سيرورة اختيار اللغة في محيط معين، وليس هناك نظرية علمية للتخطيط، وهناك دراسات اعتمدت تصورا

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد 7، ط3،1994م، ص 287.
[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط3، 1425ه، 2004م، ص 244.
[3] لويس جان كالفي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، تر : حسن حمزة ، توزيع ك مركز الدراسات الوحدة العربية ،المنظمة العربية للترجمة ، الحمراء، بيروت ، ط 1، 2008، ص 220.

اللسانيات المجتمعية أساسا، إلا أن النظرية الاقتصادية تتيح نظرة جديدة، وتزودنا بأدوات و مناهج فاعلة تمكن من التقييم العلمي لسياسة لغوية معينة، و الحكم عليها بأنها جيدة، أو رديئة.[1]

فالتخطيط اللغوي يعني الاختيار الصحيح من بين خيارات معقدة، ويهدف إلى حل المشكلات وبالتالي يساعد المسؤولين على اتخاذ القرار المناسب للمشكلات اللغوية التي تعترض المجتمع.[2]

وإذا أردنا صياغة تعريف اجرائي فإننا نقول :

إن التخطيط اللغوي يهتم بالمشاكل التي تواجه اللغة ويهدف لحلها و سبل معالجتها، واختي الوسائل المناسبة لتنفيذ السياسة اللغوية، واتخاذ القرار المناسب لإيجاد الحلول التي تتعلق بهذه المشكلات.

2- نشأة التخطيط اللغوي:

إن اللفظ المركب language planning الذي ترجم إلى الفرنسية ب:
planification linguistique قد ظهر في 1959 على يد "إينار أوجن" Einar hagan، عند دراسته المشاكل اللغوية للنرويج وكان همه تقديم المسعى التقييسي التوحيدي standardisation (بواسطة القواعد الإملائية) لبناء هوية وطنية بعد قرون من الهيمنة الدنماركية.[3]

[1] عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2013م، ص 256.
[2] بشير أبرير، اللغة العربية و إشكالات تعليمها بين واقع الأزمة و رهانات التغيير، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع 1،ماي 2005، ص 64.
[3] لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009، ص08.

ويدور حديث عن السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي منذ سنوات عديدة أي منذ أن أطلق اللساني الأمريكي هوغن في عام 1959 عبارة التخطيط اللغوي في مقالة مخصصة للوضع اللغوي في النرويج يظهر لنا هذا التاريخ من وجهة نظر "تاثيرية" إن اعتبرنا أن هناك تزامنا بين ظهور الأشياء و ظهور أسمائها، أن التخطيط اللغوي مسألة حديثة العهد. أيفترض أن نستنتج من هذا القول أننا شهدنا في غضون أربعين عاما فقط، وفي وقت واحد بروز مشعل اجتماعي جديد وبروز فرع جديد من فروع اللسانيات التطبيقية أو اللسانيات الاجتماعية.[1]

وقد عاد أوجن إلى نفس الموضوع سنة 1964 أثناء الاجتماع الذي نظمه "وليام برايت" في جامعة UCLA والذي يعد معلما لبروز علم الاجتماع اللغوي، وعندما ننظر في قائمة المشاركين (برايت، أوجن، لبوف، قميرز، هايمس، سماران، فيرجسون...) فنستطيع القول بأنه ينقصهم فيشمان لتكتمل القائمة التي تستولى في السبعينات و الثمانينات تمثيل علم الاجتماع اللغوي أو علم اجتماع اللغة في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد ذلك نشر "فيشمان" و "فيرجسون" و"داس قوتيا" في 1968 كتابا جماعيا مجعولا للقضايا اللغوية في البلدان النامية وخلال السنة الجامعية 1968-1969 اجتمع 4 باحثين هم: جيوتيرندرا، داس قويتا، و جشوا فيشمان و بيورن جرنود، و جوان روبان، اجتمعوا في Center East West بهاواي للنظر في طبيعة التخطيط اللغوي، وقد نظموا من 7 إلى 10 مارس 1969 اجتماعا حول نفس الموضوع دعي إليه اثنا عشرة شخصا (انتربولوجيون، لسانيون،علماء الاجتماع، اقتصاديون...) اشتغلوا جميعا في مجال السياسة أو التخطيط اللغوي وقد تمخض عن هذا الاجتماع كتاب عنوانه Can language be plannet (هل يمكن تخطيط اللغة) هو عبارة عن حصيلة لهذه الإشكالية.[2]

[1] لويس جان كالفي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، تر : حسن حمزة ، توزيع ك مركز الدراسات الوحدة العربية ،المنظمة العربية للترجمة ، الحمراء، بيروت ، ط 1، 2008، ص 220.

[2] لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009، ص09.

فيعتبر التخطيط عند "هوغن" جزء من اللسانيات التطبيقية، أما فيشمان فيعالجه في فصل عنوانه : لسانيات اجتماعية تطبيقية، وفي فترة قريبة كتب "فرغيسون" و"داس غويتا" في مقدمة كتاب جماعي يشرح التخطيط اللغوي : "التخطيط اللغوي قادم جديد إلى أسرة تخطيط التطور الوطني"، " المحاولات الإدارية الهادفة إلى تغيير اللغات و إلى الحفاظ عليها و على استخدامها يمكن أن تكون قديمة قدم السياسة الاقتصادية".

ولد مصطلح التخطيط في الفرنسية في القرن العشرين في مجال الاقتصاد بمعنى التنظيم بمقتضى خطة. وفي هذا إحالة إلى دور الدولة، لأن الخطة من اختصاص الدولة. ولكن لم يطرح قط السؤال المحوري المصوغ على الشكل الآتي :

إلى أي حد يمكن التخطيط للغة؟[1]

"تقتضي فكرة التخطيط اللغوي ثلاثة أمور : خصيصتين لغويتين و قدرة إنسانية على الفعل :

- تقتضي خصيصة أولى هي أن اللغة متغيرة. وهذا مما لا جدال فيه، فتاريخ اللغات حاضر لإثبات ذلك.
- تقتضي خصيصة ثانية هي أن العلا بين اللغات قابلة للتغيير. ولدينا أدلة عديدة على صحة هذه الفرضية أيضا
- لكنها تفترض خصوصا أن الإنسان قادر على التدخل في هاتين المسالتين السابقتين، وأنه قادر في بيئة مصطنعة، أي في المختبر، أن يغير اللغة. وأن يغير العلاقات بين اللغات.[2]

II. تعريف النظام التربوي و إصلاحاته :

1- تعريف النظام التربوي:

أ- المعنى اللغوي :

[1] لويس جان كالفي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، تر : حسن حمزة ، توزيع ك مركز الدراسات الوحدة العربية ،المنظمة العربية للترجمة ، الحمراء، بيروت ، ط 1، 2008، ص 225.
[2] لويس جان كالفي، المرجع نفسه، ص 226.

(نظم) النظم التأليف نظمه ينظمه نظما و نظاما ونظمه فانتظم وتنظم نظمْتُ اللؤلؤ أي جمعته في السّلك والتنظيم مثله ومنه نظمتُ الشعر ونظمْتُه ونظمَ الامرَ على المثل وكل شيء.

قرنته بآخر أو ضممت بعضه إلى بعض فقد نظمته والنظمُ المنظوم وصف بالمصدر والنظمُ ما نظمته من لؤلؤ و خرز وغيرهما واحدته نظمه ونظم الحنظل حبه في صيصانه والنظام ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره وكل شعبة منه و أصل نظام و نظام كل أمر ملاكه والجمع أنظمة و اناظيم ونظمُ الليث النظم نظمُك الخرز بعضه إلى بعض في نظام واحد كذلك هو في كل شيء حتى يقال ليس لأمره نظام أي لا تستقيم طريقته والنظامُ الخيط الذي يُنظمُ به اللؤلؤ وكل خيط يُنظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام وجمعه نُظم.[1]

وجاء في مختار الصحاح، تعريف نظم :"نَظَم اللؤلؤ جمعهُ في السلك وبابه ظَرّب ونَظَمُه تنظيماً مثله. ومنه نظم الشعر ونظمَه والنظام الخيط الذي يُنظم به اللؤلؤ.[2]

ب- المعنى الاصطلاحي:

"هو حاصل الإجراءات المستقلة في نشاطاتها والمتفاعلة فيما بينها في نفس الوقت لتحقيق أهداف مرسومة سلفا".[3]

ويعرف أيضا :

"بأن النظام التربوي يتضمن جملة من القواعد و التنظيمات و الإجراءات التي تتبعها الدولة لتسيير شؤون التربية والتعليم، تهدف من ورائها للمحافظة على قيم و مبادئ الأمة موجهة النظام التربوي وفق هذه السياسات التربوية، التي تعكس التوجيهات العامة للمجتمع".[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مجلد 12، ص 578.
[2] محمد ابن ابي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تح أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002، مادة (ص ل ح)، ص 22.
[3] إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال، رسالة ماجستير، إشراف علي بوعناقة، جامعة منتوري قسنطينة، 2011/2010، ص 50.
[4] إبراهيم هياق، المرجع نفسه، ص 51.

وعلى ضوء هذا التعريف العلمي للنظام يمكن تعريف النظام التربوي الجزائري بأنه: "تلك المكونات الأساسية و المتفاعلة وفقا للمرجعية المبينة في مختلف دساتير الجزائر وخاصة دستور نوفمبر 1996 و للتوجيهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للجزائر في ظل التعددية و الانفتاح الاقتصادي و المحافظة على هوية الشعب الجزائري و اصالته وقيمه التي تهدف إلى تكوين الفرد الجزائري المتشبع والمعتز بثقافته والمتفتح على عصره.[1]

2- تعريف الإصلاح:

أ- الإصلاح لغة:

"جاء في لسان العرب (صلح) الصلاح ضد الفساد صلح يصلح ويصلح صلاحاً وهذا الشيء يصلح لك أي هو من بابتيك والإصلاح نقيض الإفساد والمصلحة الصلاح والاستصلاح نقيض الاستفساد وأصلح الشيء بعد فساده أقامه وأصلح الدابة أحسن إليها فصلحت وفي التهذيب نقول اصلحت إلى الدابة إذا أحسنت إليها والصلح تصالح القوم بينهم والصلح السلم وقد اصطلحوا وصالحوا واصلحوا وتصالحوا واصالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صاداً وادغموها في الصاد بمعنى واحد ".[2]

وفي مختار الصحاح :" ص ل ح الصلاح ضد الفساد وبابه دخل ونقل الفراء صلح أيضا بالضم وهذا يصلح لك أي هو من بابتيك، والصَلاحُ بالكسر مصدر المصالحة والاسم الصلح يذكر ويؤنث وقد اصطلحا وتصالحاواصلاحا بتشديد الصاد، والإصلاح ضد الإفساد والمصلحة واحدة المصالح والاستصلاح ضد الاستفساد".[3]

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي والمناهج التعليمية، 2004، ص 11.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مجلد 2، ص 516، مادة (صلح).

[3] محمد ابن ابي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تح أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 185، مادة (صلح).

وفي أساس البلاغة :" (ص ل ح) صلحت حال فلان، وهو على حال صالحة، وصلح الأمر واصلحته واصلحت النعل وأصلح الله تعالى الأمير، وأصلح الله تعالى في ذريته وماله وسعى في الإصلاح ذات البنين".[1]

ب-اصطلاحا:

الإصلاح التربوي:" يعني السعي لتطوير النظام التربوي وإعادة بناء المناهج، وتحديث الوسائل وأساليب العمل، مما يستجيب للحاجات المتعددة والتغيرات المتاحة، والتحولات العميقة، وعملية الإصلاح وِفق هذا المنظور لا تهدم البناء القائم وإنما تسعى إلى تحسينه وإضافة ما تأكدت ضرورته واشتدت الحاجة إليه ".[2]

وأيضا :" الإصلاح التربوي فهو عملية شاملة، تنطوي على تغييرات هيكلية هامة في النظام التربوي وعليه يصبح الإصلاح التربوي، كجزء لا يتجزأ من عملية تحول اجتماعي شامل في المجتمع ".[3]

[1] جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ج 2، دارالكتب المصرية، القاهرة، 1923، ص 23، مادة (صلح).
[2] عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر الحقائق و إشكالات، تقديم: عبد الحميد مهري، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1، 2009، ص 62.
[3] إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال، رسالة ماجستير، إشراف علي بوعناقة، جامعة منتوري قسنطينة، 2011/2010، ص 66.

الفصل الأول

السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي

I. السياسة اللغوية

1. وظيفة السياسة اللغوية
2. أهداف السياسة اللغوية
3. مبادئ السياسة اللغوية
4. مظاهر السياسة اللغوية
5. السياسة اللغوية في بعض الدول والأقليات
6. السياسة اللغوية في الجزائر

II. التخطيط اللغوي

1. الحاجة إلى التخطيط اللغوي
2. أبعاد التخطيط اللغوي
3. مشاكل التخطيط اللغوي
4. خطوات التخطيط اللغوي
5. اتجاهات التخطيط اللغوي
6. التخطيط اللغوي والتهيئة اللغوية
7. النماذج المستخدمة في التخطيط اللغوي
8. العلاقة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي
9. أثر السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في ميدان التربية والتعليم

خلاصة الفصل

I. السياسة اللغوية :

نشأت اللسانيات الاجتماعية في العصر الحديث و كان من أكثر اهتماماتها هو ضبط القوانين التي تحكم حركة اللغة عند تفاعلها مع البنى الاجتماعية، و هذا بهدف استثمار ذلك عند رسم السياسات اللغوية حتى تكون هذه السياسة علمية و عملية و هنا وجد علماء اللسانيات الاجتماعية أنفسهم أمام علم جديد له منهجه و موضوعه هو علم السياسة اللغوي(liguistique politique) حيث يهتم بدراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع.

1. وظيفة السياسة اللغوية:

" إن مفهوم السياسة اللغوية، لا يفترض وجود تخطيط لغوي حيث يمكن أن نعد قوائم طويلة من الخيارات اللغوية التي لم تطبق أبدا غير أن السياسات التي لم تطبق أو التي لا يمكن تطبيقها لعدم وجود السلطة القادرة على التطبيق فلا تهمل، لأنها تعود جميعا للهيئة الوظيفية نفسها. حيث ينبغي التمييز بين وظيفة عملية و وظيفة رمزية ، كأن تأخذ دولة حديثة الاستقلال قرارا باتخاذ اللغة المحلية لغة وطنية ، فهذا القرار يعد قرارا عمليا ، إذا تبعه تخطيط يدخل هذه اللغة في المدرسة ، و في الإدارة ، حتى تصبح في محل لغة الاستعمار في جميع نواحي الحياة الوطنية ، و لكن القرار نفسه يعد رمزيا ، أما لأنه لم يوضع قط موضع التنفيذ ، و إما لأنه لا تنفيذه في مرحلة أولى. مثلما حصل للأندلسيين عندما قرروا ترقية اللغة الماليزية إلى مستوى لغة وطنية في ظل الحكم الاستعماري و مع غياب أي وسيلة لتنفيذه و لكن تأكيده وجود لغة وطنية كان تأكيدا رمزيا وجود أمة أندونيسية تواجه الاستعمار الهولندي و قد استغرق هذا الأمر عشرون عاما لتستقل أندونيسيا قبل أن يصبح هذا القرار عمليا و يوضع موضع التنفيذ."[1]

[1] لويس جان كالفي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، تر : حسن حمزة ، توزيع: مركز الدراسات الوحدة العربية ،المنظمة العربية للترجمة ، الحمراء، بيروت ، ط 1، 2008 ، ص 222

2. أهداف السياسة اللغوية:

تهدف السياسة اللغوية إلى التأثير في شكل ، أو إلى تنميط اللغة الوطنية أن تدخلا كهذا يقع على مستويات ثلاثة :

- مستوى الخط: لما يتعلق الأمر بأن تبتدع خط اللغة الشفوية ، فأن الخط المعتمد فيها و أن يغير أبجديتها.
- مستوى المعجم: ذلك عندما يتعلق الأمر بغلق وحدات معجمية جديدة بطرق مختلفة كالافتراض أو التوليد ليسمح للغة بالتعبير عن معان كان يعتبرها عنها بلغة أخرى كمفردات السياسة و العلوم و غير ذلك.
- مستوى الأشكال اللهجية: حين يكون للغة التي ارتقت حديثا إلى مستوى اللغة الوطنية أشكال مختلفة باختلاف مناطقها و يجب إما أن يختار واحدا من هذه الأشكال ، و إما أن يخلق شكل جديد يأخذ من مختلف اللهجات.

لكن تستطيع السياسة اللغوية أيضا أن تتدخل في العلاقات بين اللغات في أوضاع التعدد اللغوي ، حين يجب اختيار لغة وطنية من بين عدد من اللغات الموجودة أو تهيئة تعدد لغوي في إحدى المناطق أو اختيار لغات التعليم و وسائل الإعلام.[1]

3. مبادئ السياسة اللغوية:

يمكن تلخيص المبادئ التي تنطلق منها السياسة اللغوية فيما يلي:

أ. التاريخ المشترك للمجتمع، و الهوية النابعة من كيانه ، و اللغة المجسدة لثقافته المعبرة عن حضارته.

ب. الثوابت و المرتكزات الكبرى للشعب، كالدين و الوحدة الوطنية و الروح المعنوية و الجوهر الأصيل للكيان الوطني و المصالح المشتركة.

ج- اعتراف الدستور باللغة المختارة في السياسة اللغوية للبلاد.[1]

[1] لويس جان كالفي ، المرجع السابق ، ص 223.

4. مظاهر السياسة اللغوية:

إنَ تدخل الإنسان في اللغة أو في الأوضاع اللغوية ليس بالأمر الجديد، ذلك أن الناس حاولوا دائما وضع القوانين و الإفصاح عن الاستعمال اللغوي الحسن أو التدخل في صورة اللغة و ذلك كما يلي :

- **تسييران التعدد اللغوي:**

يوجد نوعان من التسيير للتعدد اللغوي (deux types de gestion du plurilinguisme) أحدهما متأت من الممارسات الاجتماعية و الأخر قائم على التدخل في هذه الممارسات.

- **تسيير المستعمل (invivo):** يتعلق بالكيفية التي بمقتضاها يواجه الناس يوميا مشاكل التواصل مثل اللغات التقريبية (les pidgins) أو كذلك اللغات المشتركة و هو نموذج دال عن التسيير للتعدد اللغوي في الحياة اليومية المعيشية، حيث يتم التواصل حقا عن طريق ابتكار لغة. و هذا الابتكار لا يدين بأي شيء لقرار رسمي أو مرسوم أو قانون، فهو نتاج عن ممارسة ليس إلا.
- **تسيير الموضوع (in virto):** هناك مقاربة أخرى لمشاكل التعدد اللغوي أو التوليد اللغوي (la méologie)، هي التي تعتمدها السلطة، و هذا ما يسمى بتسيير الموضوع، حيث يحلل اللسانيون الأوضاع و اللغات في المخابر، فيصفونها و يضعوا الفرضيات، ثم تدرس من طرف الساسة و يجرون الاختيارات و يطبقونها.
- **الاشتغال على اللغة (l'action sur la langue):** إن اللغات تتغير تحت مفعول بناها الداخلية و احتكاكها باللغات الأخرى و المواقف السياسية غير أنه يمكن تغييرها و التدخل لإحداث تغيير في صورتها، فلإشتغال على اللغة قد يكون له

[1] عمر بورنان، تخطيط السياسة اللغوية، مجلة اللغة الأم، جامعة تيزي وزو، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، ص 163.

غايات مختلفة أهمها تحديث اللغة (الخط، المفردات) و تصفيتها أو الدفاع عنها. و له ثلاثة أنواع:

- **إصلاح الخط في الصين:** حيث إن الكتابة في الصين ذات طابع معجمي، الوحدة اللغوية الكتابية التي تتمثل برمز واحد (one character) من الرموز الكتابية هي المفردة المعجمية، و بنية الخط الصيني رمزية و التعقيد في الأشكال الخطية، و العدد الكبير من الرموز المعمول بها يضيفان صعوبة كبيرة على استعمال هذا التنظيم الكتابي في التواصل.[1]

منذ القرن السابع حاول اللغويون في الصين إيجاد تنظيم فوتشيكي (صوتي) لتحليل الفونولوجي في سنة 1892 نشر "لو. كان شانغ" كتابا قدم فيه 55 رمزا لكتابة الأصوات اللغوية و لخص الهدف من كتابة هذا بالنقاط الثلاث:

- ينبغي وضع كتابة فونتيكية خاصة بكل لهجة من اللهجات الصينية و اختيار فوناما لها من بين فونومات الخمسة و الخمسين التي تم وضعها.
- ينبغي على الأمة الصينية أن تعتمد تنظيم الكتابة فونتيكية بهدف تقوية اللغة الفصحى و تنمية التعليم.
- ينبغي على المواطنين بعد أن يدرسوا فونومات لهجتهم أن يتحولوا إلى دراسة اللغة القومية و المشتركة.[2]

و يمكن تلخيص سياسة الصين الشعبية في مجال اللغة منذ انتصار الثورة سنة 1949 على النحو التالي:

- تبسيط الرموز الصينية من خلال اختصار عدد الخطوط في الرموز المعقدة
- نشر اللغة القومية المشتركة القائمة على لهجة بكين في كل أنحاء الصين الشعبية

[1] لويس جان كالفي، علم الاحتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 112.

[2] المرجع نفسه، ص 113

- وضع تنظيم فونتيكي يهدف إلى مايلي:

- تنقيط الرموز الصينية
- تعزيز اللغة المشتركة في الصين
- وضع أبجديات خطية للأقليات التي تتكلم لغة غير اللغة الصينية
- القبول باحتمال إبدال الرموز التقليدية بتنظيم كتابي فونتيكي في زمن "المستقبل غير المحدد".[1]

الجدول(01): يوضح ثلاثة أمثلة عن هذا التبسيط

الرسم الكلاسيكي	الرسم المبسط	المعنى العربي
		ما (الحصان)
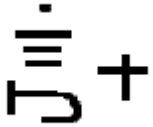		جي (حساب)
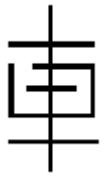	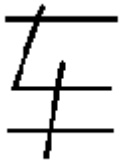	شي (دبابة،عربة)

➢ **التدخل في الرصيد الافرادي للغة:**

[1] لويس جان كالفي، علم الاحتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 114.

يمكن للتخطيط اللغوي أن يتدخله في مسألة وضع الكلمات عندما تفتقر اللغة إلى المفردات أو عندما يراد استبدال كلمات بكلمات أخرى. في الحالة الأولى يتعلق الأمر بالتوليد، عندما تتغير منزلة اللغة كأن تصبح اللغة تعليم مثلا فلابد لها من إضافة ألفاظ نحوية، مصطلحات الرياضيات و الكيمياء. أما عن الحالة الثانية فتركيا توفر لنا مثالا عنها، حيث أن في 1923 قرر مصطفى كمال عندما وصل إلى الحكم عد ة إصلاحات اقتصادية بالموازاة مع الثورة اللغوية، و هذا من أجل تحديث اللغة التركية و تجريدها من جميع الآثار الإسلامية و العثمانية، نذكر منها:

- الانتقال من الأبجدية العربية ألفبائية مستوحاة من الفبائية اللاتينية 1928.
- استبدال الكلمات المقترضة من العربية و الفارسية بكلمات ذات أصول تركية في 1932 كما قام بتغيير إسمه من مصطفى كمال إلى أتاتورك أي أبو تركيا.

➢ **توحيد اللغة**(standardisation d'une langue) : و خير مثال نسوقه في هذا الصدد هو النرويج حيث أنها تتعايش فيها عدة تنوعات لغوية: اللغة الدانماركية الأدبية التي تدرس في المدارس و اللغة المشركة الحضرية و مختلف اللهجات و قد عرضت العديد من الإقتراحات قصد بناء لغة نرويجية صرفة، و منه فالسياسة اللغوية قد تكون لها وظيفة رمزية و إيديولوجية قوية في النرويج. يتعلق الأمر بمحو آثار الهيمنة الدانماركية في اللغة و التأكيد عن طريق التوحيد اللغوي، على وجود أمة نرويجية.[1]

5. السياسة اللغوية في بعض الدول و الأقليات:

- **الكيباك :** إن الدافع الرئيسي و الحيوي الذي جعل الحكومة الكيبيكية تتخذ التدابير اللازمة لحماية اللغة الفرنسية هو تيقنها بأن الفرنسية تمثل لغة الأقلية في أمريكا الشمالية و في كندا ليس بمقدورها أن تتطور دون دعم الدولة، حتى و لو كان

[1] لويس جان كالفي، علم الاحتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 115

الناطقون بالفرنسية يمثلون الأغلبية في كيبك، إلا أن جاذبيتها ضعيفة و ذلك راجع إلى عدة عوامل منها:

أ. الغزو عام 176 وضع حدا للاستعمار الفرنسي في أمريكا الشمالية.

ب. ضعف التوازن بين النمو الديمغرافي في كيبك و المهاجرين إليها.

و لقد عرف استعمال اللغة الفرنسية في ميدان العمل تطورا هاما حيث ازدادت المؤسسات الفرنسية خلال 10 سنوات ما بين 1984 و 1994 حيث نلاحظ بأن المؤسسات التي توظف 100 موظف ازدادت من 32,7 % إلى 68,3% أما المؤسسات التي توظف ما بين 55 و 99 موظفا فإنها ازدادت من 40,8% إلى 84%.

- **جمهورية لتوانيا بالنسبة للأقليات:** إن الأقليات الموجودة في جمهورية لتوانيا تتحدث بعدة لغات، و بنسب مختلفة مثلا (33,5%) يتحدث بالروسية (4,1%) بالبلاروسيا (3%) الأكرانية (22%) اللاوتية (1,7%) لتوانيا (10.5%) يدش (0.2%) التطارية (0.1%) لستونيا و في الإدارة ينبغي عليهم إتقان اللغة اللتوانية و لكن هذا لا يمنعهم من التحدث مع المواطنين باللغة الموجهة إليهم، أما في القضاء فالجميع له الحق في الحصول على خدمات باللغة اللتوانية لأنها اللغة الروسية، و إن لم يعترض رئيس النيابة و أعضاء القضاء فإنه بالإمكان التحدث باللغة الروسية أو بغيرها من اللغات في مجلس القضاء، و فيما يخص المحكمات الإجرامية، فيستند على مترجم ليقوم بترجمة كلام المتهم أو كلام القضاة و أتعاب المترجم تتكفل بها المحكمة.[1]

6- السياسة اللغوية في الجزائر:

- **واقعها:**

[1] نجيم حناشي، السياسة اللغوية في بعض الدول و معاملتها للغات الأقليات، مجلة اللغة الأم، ص 78-83

يتطور المجتمع تبعا لتطور لغته، و لما تتجاوزها لحمل مقومات الشخصية، و المبادئ الوطنية، و الأسس الثقافية للبلاد، توجب على البلدان العربية إعادة الاعتبار لرمز من رموز هويتيها الا و هي اللغة العربية، و وضعها في المكان المناسب لها، و لكن هذه العملية لا تخضع للصدفة و لا تنجز باستعمال القوة و فرض النمط و القانون الذي يجب أن يصدر من الحكومات و المجامع اللغوية و المجالس التربوية كي تسبك سياسة لغوية واعية، و بعد ذلك يعمل على تطبيقه في مراحل مختلفة.

إن ما يلفت انتباه الملاحظ و يشده شدا حينما يكون إزاء واقع شبيه بواقع الجزائر هو تعقد هذا الواقع الذي مرده إلى وجود لغات أو بالأحرى عدة تنوعات لغوية linguistique varieties و كذا عدم إجرائية الخطاطات التي لا تقوى إلا على الإحاطة بواقع متقلب تتخلله صراعات خفية و أحيانا ظاهرة[1]، حيث أننا نجد الطفل الجزائري الذي لم يلتحق بالمدرسة بعد،لا يعرف العربية الفصحى، فهو إما يتكلم بالدارجة أو بالأمازيغية و في كلتا الحالتين يستعين بألفاظ فرنسية سمعها ممن هم أكبر منه سنا، و هذه المادة اللغوية التي تحصل عليها في هذه الفترة من حياته هي اللغة الأم بالنسبة إليه،..... نحتاج إلى عناء كبير لنبين أن اللغة ليست لغة أولى.....إلا أن الطفل العربي لا يتعلم العربية الفصحى بنفس المعنى الذي يتعلم به لغة أجنبية..... و لذلك كانت الفصيحة بين الأولى و الثانية في منظورنا.[2]

" لقد ظهرت في بداية الستينات محاولات لتقدير الأوضاع الموسومة بالتعدد اللغوي، و أول هذه المحاولات هي دون شك مقالة تشارل فرجسون حول الثنائية اللغوية Diglossie و قد اقترح فيها صاحبها نموذجا للأوضاع التي يتعايش فيها نوعان من نفس اللغة (و قد أورد أربعة أمثلة عنها: الكلاسيكية/ العربية الدارجة/ الألمانية المشتركة/ السويسرية الألمانية/ الكتاريسوفا/ الديموتيكي الفرنسية/ الكريولية الهايتية) و هي التنوعات المستعملة

[1] خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر، محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط 3، 2009 ص 13.

[2] عمر بورنان، تخطيط السياسة اللغوية، مجلة اللغة الأم، جامعة تيزي وزو، ط 2004، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، ص 163.

في مقامات معينة: ما كان يدعو بالتنوع الرفيع يستعمل في الخطابات السياسية و الخطب الدينية و وسائل الإعلام...الخ و ما كان يدعوه بالتنوع الوضيع يستعمل في الأحاديث العائلية و الحياة اليومية و الأدب الشعبي...الخ ، و قد وسع فيشمان بعد ذلك هذا النموذج متخليا عن فكرة العلاقة السلالية بين هذين التنوعين إذن يعتقد أن هناك ثنائية لغوية كلما ظهر توزيع وظيفي للاستعمالات بين لغتين أو شكلين من نفس اللغة، سواء بين الكلاسيكية و العربية الدارجة أو بين لغة أوروبية و لغة أو لغات افريقية متعددة".[1]

و منه فعلى الجزائر أن تبني سياستها اللغوية باعتبار وضعها اللغوي الذي يتسم بالتعدد اللغوي فاللغة الأم عندها هي " تارة لهجة عربية و تارة بربرية، و هي في الحالتين لغة شفهية، و قد كان الانتقال إلى الكتابة و يتم باللغة الكلاسيكية منذ قرون".[2] و هذا ليس معناه أن اللغة العربية أجنبية عن المجتمع الجزائري، بل هي ضاربة في تاريخه و متجذرة في أعماقه، و يبقى عدم استعمالها في مواطن الأنس بشكل واسع نتيجة موضوعية يجب أخذها بعين الاعتبار في تعليم اللغة العربية، و مع هذا فإن اللهجات العربية تربية من الفصحى و لا تختلف معها إلا في الإعراب و بعض الكلمات القليلة فإن الأمازيغية أبعد سواء من الناحية المعجمية أو من الناحية النحوية مما يطرح إشكالية تعامل المعلم و المتعلم في السنوات الإبتدائية الأولى مع المادة اللغوية، و قد يلجأ المعلم إلى ترجمة الألفاظ الصعبة إلى الأمازيغية لتلامذته، و لكن هذه الطريقة ما هي إلا حل مؤقت للمشكل و على واضعي السياسة اللغوية إيجاد الحل البيداغوجي لهذه الظاهرة.[3]

" أمَا بخصوص اللغة الفرنسية و استفحالها في الأوساط الجزائرية المختلفة ذلك مرده إلى شروع فرنسا منذ السنوات الأولى من الاحتلال في محو الثقافة العربية و الفرنسية قصد استكمال غزوها للبلاد. و هذا روفيقو يقول سنة 1843: إني أنظر إلى نشر التعليم و

[1] لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009، ص 32.
[2] صالح بلعيد، اللغة الأم و الواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة الأم، ص 08
[3] عمر بورنان، تخطيط السياسة اللغوية، مجلة اللغة الأم، جامعة تيزي وزو، ط 2004 ، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، ص 164.

تدريس لغتنا يحسبانهما الأداة الناجعة المثلى لبسط نفوذها في هذا البلد... و المعجزة الحقيقية الواجب القيام بها تكمن في إحلال الفرنسية محل العربية تدريجيا (...) و التي لا محالة أنها ستنتشر في أوساط الأهالي، لا سيما إذا ما تهافت الجيل الجديد على تعلمها في مدارسنا".[1] و في هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن الدارسين عندما يتناولون الواقع اللغوي العربي حتى لدى العامة، فإنهم يستظهرون ثنائية اللغوية لغة لهجة في مواجهتها لغة أجنبية، فيعتمد الدارسون مفهومي الثنائية و الازدواجية و يعود الفضل الأول في استخدام مفهوم الثنائية Diglossie لوصف واقع اللغة العربية إلى وليام مارسي الذي يقول في هذا الباب: تتراءى لنا العربية في مظهرين مختلفين أيما اختلاف:

أ- لغة أدبية توسم باللغة المكتوبة... ذات نظام منتظم مطرد أو بالكلاسيكية و هي الوحيدة التي اعتمدت في القديم و اليوم في تدوين المؤلفات الأدبية أو العلمية و المقالات الصحفية و العقود القضائية و الرسائل الشخصية، و لكنها لم تعتمد في المشافهة.

ب- لهجات منطوقة لم تعتمد أية واحدة منها في الكتابة، و لكنها كانت الوحيدة التي تعتمد في الحديث في جميع الأوساط الشعبية أو المتعلمة المثقفة. ولكي تتحقق الثنائية لابد لها أن تستوفي الشروط الضرورية التالية التي جاء بها فرجسون و هي:

1) التخصص الوظيفي للتنوعات اللغوية و التي يوضحها الجدول التالي:

الجدول(2): يوضح التخصص الوظيفي للتنوعات اللغوية[2]

	الرفيع	الوضيع
الخطب المسجدية	+	
التعليمات المعطاة للنوادل، الموظفين		+
الرسائل الشخصية	+	

[1] خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط 3، 2007، ص 28.

[2] خولة طالب الإبراهيمي، المرجع السابق، ص 36، 37، 38.

الخطب السياسية	+	
المحاضرات في الجامعة	+	
الحوارات/ الأحاديث العائلية، مع الأصدقاء و الزملاء		+
الإذاعة/ الأخبار	+	
المسلسلات الإذاعية	+	
الوسائل الإعلامية المكتوبة، الإفتتاحيات	+	
الشعر	+	
الأدب الشعبي		+

2) وجود ثنائية بين التنوع الرفيع "اللغة الوحيدة" و اللهجات المنظور إليها من حيث هي "ليست لغات" و إن كانت أكثر استخداما من قبل الناطقين.
3) وجود مدونة وافية من الأدب المكتوب المعترف به و المنظور غليه من حيث هو قيمة من قيم المجموعة.
4) الفرق في طرائق اكتساب التنوعين، فالتنوع الرفيع يكتسب عن طريق التربية و التعليم في حين أن التنوع الوضيع يتم اكتسابه في الوسط الطبيعي.
5) وجود تقاليد عريقة في دراسة التنوع الرفيع و هو ما يفتقر إليه التنوع الوضيع.
6) وجود فوارق سنوية بين التنوعين على جميع المستويات: الصوتي، الانفرادي و النحوي.
7) الاستقرار المدهش الذي هي عليه الثنائية منذ قرون[1] و من الأمور الغريبة في الواقع اللغوي الجزائري، هو زيادة تغلغل الفرنسية و تمكينها على جميع أصعدة التواصل بالموازاة ببوادر الإصلاحات للنهوض باللغة الوطنية و يقدمون تبريرا لهذا الوضع

[1] عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر الحقائق و إشكالات، تقديم: عبد الحميد مهري، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1، 2009، ص 429.

بجملة تسمعها كثيرا هي: حسب عبد القادر فضيل" إننا نعيش عصرا متطور يفرض علينا أمرين اثنين:

- **الأمر الأول:** هو أن نتفتح على العالم المتطور و يمكن أبنائنا من التحكم في عدد من اللغات(و لكن اللغة الهدف هي الفرنسية) ليستطيعوا بها مواجهة العولمة الزاحفة، و مباشرة التطورات العلمية و التكنولوجية و الإسهام في الحضارة المعاصرة.
- **الأمر الثاني:** هو أن اللغة العربية لم تعد تحكم الأوضاع التي تعيشها البلدان العربية في مستوى اللغات العالمية التي خدمها أهلها و طوروها، ز من ثم لا يمكنها –في رأيهم- أن تنافس هذه اللغات في المجالات العلمية و التكنولوجية إذا لم نطورها و ننهض بها و هو الأمر الذي يستلزم تأجيل العمل بها إلى حين.[1]

هذا الفهم السيئ للتفتح لا وجود له إلا عندنا و كذلك الأمر بالنسبة إلى مفهوم العصرنة التي تعني عند هؤلاء التوجه الكلي نحو التعامل مع اللغات الأجنبية و السير وفق الأفكار العلمانية فهم يرون أن الذي لا يتفتح فكرا و لسانا و سلوكا على اللغات الأجنبية و الثقافات التي تحملها لا يمكن أن يكون عصريا في توجهاته و تفكيره. و نتيجة إلى ما تقدمنا به ظهور السابير الفرنسي-العربي الذي تواجد في الجزائر منذ مجيء الفرنسيين إليها و هذا المزج مطرد جدا في المدن الكبرى لا سيما في العاصمة التي شهدت أنصارا جما للسكان و قد تعايش فيها سكان فرنسيون و أهالي، و قد أفضت الحاجات الحياتية و التبليغ إلى نشوء هذا التنوع، و بعد الإستقلال، قيض لهذا السابير البقاء حتى أضحى اللغة المفضلة، و فيمايلي عينة من مزج اللغات:

1- ماتراكروشيش (لا تقفل الخط)

2- بروبوزيت الواسيماه (اقترحت ال...)

3- افيشينا النداء (علقنا النداء)

4- ديقوتيت votit،j’en ai marre (مللت، كرهت، انتخبت)

5- دركسيو (الاتجاه)

[1] المرجع نفسه، ص 43.

6- كونفوكيناك بش نديرو انفرسار انتاع بنتك (استدعيتك كي نحتفل بعيد ميلاد ابنتك)
7- كرازاتو طوموبيل رمصوه مورصوات (صدمته سيارة ثم جمع أشلاء)[1]

و من خلال هذا الطرح القائل بتطوير اللغة العربية و الحاجة إلى الفرنسية في المجال العلمي نجد المجتمع الجزائري يتمثل في أمرين:

أ- إما أن يتعلم اللغة الفرنسية التي توصله إلى العلوم الحديثة، و يتنازل عن كبرياء العربية في سبيل تحصيل هذه العلوم.
ب-و إما أن يتشبث بالعربية و ينقل العلوم إليها مما يجعله يواجه إشكالية المصطلح العلمي، و يتأخر عن مسايرة العلوم، لاحتياج الترجمة للمدة الزمنية يكون أثنائها العلم قد خطى خطوات معتبرة في الدول الأوربية.[2]

و عليه فالحقيقة اللغوية التي يعرفها كل الناس هي أن اللغة لا ترقى و لا تتطور إلا إذا مكناها من ممارسة و ظائفها في الحياة شأنها شأن أي لغة في العالم، و أهم وظيفة في حياتنا هي ترجمة الفكر و نقل المعارف العلمية و تلقينها للناشئة، فكيف نريد من اللغة العربية أن تتطور و تسترجع مكانتها بين اللغات من غير أن نخرجها من الزاوية الضيقة التي وضعت فيها.[3]

- **علاقة اللغة الفرنسية باللغة العربية في ميدان التعليم:**

" إن المجتمع الجزائري مزدوج لأن هناك لغتين مختلفتين –العربية و الفرنسية- مستعملتان على نحو من الاحتكاك الدائم.

[1] خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط 3، 2007 ، ص 115.
[2] عمر بورنان، تخطيط السياسة اللغوية، مجلة اللغة الأم، جامعة تيزي وزو، ط 2004 ، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، ص 166.
[3] عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر الحقائق و إشكالات، تقديم: عبد الحميد مهري، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1، 2009، ص 431.

إنه لمن الضروري بإمكان إذن توسيع مفهوم الازدواجية من حيث ظاهرة شاملة تستلزم في الوقت عينه حالة من الازدواجية الإفراد فتمت مع ذلك احتكاك لغات".

لوصف هذه الظاهرة في سياقنا الخاص فإن إبلاء هذه الاختلافات الدقيقة تستأهله من شأنه أن يمكننا من الإحاطة بهذه المشكلة إحاطة رصينة. كثيرا ما حصل في السنوات الأخيرة الإقدام على تقليص حقل الازدواجية في بلادنا بقصره على الازدواجية المدرسية " أي على الصلات بين العربية و الفرنسية من حيث هما لغتان مكتوبتان و لغات ثقافية و حضارتين مختلفتين، و هي الازدواجية التي تعاظم شأنها بفضل تبني اللغتين كلغتي تدريس في النظام التربوي، و هذا الحق يقال ليس من قبيل المصادفات إذا كانت المدرسة دائما موضوع رهان للسجل اللغوي في الجزائر المستقلة،و لما كان الشبان الجزائريون يصنعون صلة بهاتين اللغتين منذ نعومة أظفارهم، فإنه يفترض بعد التمدرس الذي يستغرق عشر سنوات أن يحذقوا و يمتلكوا هاتين اللغتين إمتلاكا جيدا و لكن الأمر ليس كذلك و مرد ذلك إلى أن مردود هذا النظام عرضة للنقد و أن نتائجهرديئة فالمدرسة الجزائرية لا تخرج مزدوجي لغات، بل بالأحرى أناسا ذوي كفاءة لغوية دنيا semilingues لا يحسنون اللغتين معا.

و يتعلق الأمر في هذا السياق بالازدواجية المدرسية غير متساوية inegal bilinguisme تطغى فيها الفرنسية بحسبانها لغة التعليم طوال المسار الدراسي النافلة المواد العلمية خاصة مع توسعها و امتدادها كذلك إلى العلوم التقنية و الاقتصادية، و تفضي الازدواجية غير متساوية لدى الناطقين إلى معرفة لغوية دنيا مزدوجة في معرفة الجزئية أو ذات ثغرات".[1]

II. التخطيط اللغوي:

[1] خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط 3، 2007، ص 46، 47، 48.

يعتبر التخطيط اللغوي، مسألة مبدئية، موضوعة التفكير في حل المشكلات اللغوية على مستوى أفراد و مؤسسات المجتمع، و ذلك باقتراح خطط علمية محكمة و واضحة و محددة الأهداف للتصدي للمشكلات ذات الصيغة اللغوية، و التفكير في الحلول العلمية و العملية و ذلك وفق برنامج زمني محدد و ذلك من خلال كل الدراسات اللغوية و الأبحاث العلمية ذات الصلة بالموضوع، و عادة ما يقوم بهذا مجلس على مستوى الوطن، و يكون الهدف دائما هو ترقية اللغة و حمايتها من التحديات المحدقة بها.

1- الحاجة إلى التخطيط اللغوي:

شاعت كلمة التخطيط في العصر الحديث شيوعا واسعا، و ارتبطت بالأعمال الكبيرة الناجمة عن و قد بدأ التخطيط اللغوي بالظهور في ستينات القرن الماضي في إطار علم اللغة الاجتماعي المتفرع عن علم اللغة التطبيقي.

يكتسب التخطيط اللغوي أهمية خاصة إذا ما واجه المجتمع مشكلات في التعليم أو التنمية أو غيرها تتعلق باللغة، و على نحو خاص في الدول ذات التعددية اللغوية، و ذات القوميات المتعددة أما في البلاد ذات اللغة الواحدة و التي تكون غالبيتها تتحدث لغة واحدة فعلى الأغلب لا تحتاج غلى تخطيط، و العربية كذلك هي لغة الغالبية العظمى في الأقطار العربية، و لغة القرآن و لغة الكثير من المسلمين في العالم، فما المبررات للدعوة للتخطيط للغة العربية؟ لعل الأسباب التي لا تدعو إلى تخطيط اللغة، هي على نحو ما تدفع إلى تخطيط اللغة، فلغة القرآن تواجه في واحد من أهم معاقلها تحديا و إقصاء و تجاهلا، و يقع ذلك في كليات العلوم البحتة و التطبيقية في أغلب الجامعات العربية.[1]

" وعليه فالتعليم العالي قلعة محصنة لا تنفذ إليها العربية في يومنا هذا، و معظم المشرفين على التعليم العالي من أساتذة و إداريين لم يتخلصوا من هيمنة اللغة الفرنسية، و

[1] مصطفى عوض بني ذياب، التخطيط اللغوي و التعريب، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص 110.

يقف التعليم العالي في وجه العربية و بهذا تصبح نصوص اللغة المالطية أصغى من نصوص العربية".[1]

" ولهذا السبب أصبحت العربية بحاجة ماسة للتخطيط للتغلب على هذا الخلل المستعجل في جامعاتنا".[2]

" وهنا يستحسن أن نشير إلى ما اقترحه 'أوجن' من معايير لتخطيط اللغة و هي:

- سهولة التعلم و الإستخدام.
- الكفاية: أي مقدرة صيغ التراكيب اللغوية على نقل المعلومة بالدقة المطلوبة.
- القبول: أي نوع من الممارسة اللغوية الخاضعة لعملية التخطيط يجب أن يقبلها المجتمع الذي يخطط فيه.[3]

2- أبعاد التخطيط اللغوي:

" إن التخطيط الألسني ككل تخطيط يتطلب دراسة الاحتياجات و الأهداف و الوسائل، و وضع خطط العمل و تقييمها، و الالتزام بالخيار المناسب، و تنفيذ الخطط، و مراقبة النتائج. لذلك ينبغي على المسؤول عن التخطيط أن يلم بقضايا اللغة في المجتمع قبل البدء بعمله، و أن يتحرى عن المشاكل الألسنية و أن يدرس العوامل الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و التربوية و الثقافية التي تتدخل مع المسألة اللغوية في المجتمع. فالقرار الواجب اتخاذه في هذا المجال، هو قرار ألسني أو سوسيوألسني يتفاعل مع القضايا الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و التربوية، و بعد اتخاذ القرار، لابد من توضيح الخطط لاقتناء المعنيين بتقبلها و فعاليتها و ذلك لتأمين تعاون المجتمع لتحقيقها فالتخطيط عملية متواصلة تقتضي الدقة بالتنفيذ، والتحقق المتواصل من النتائج و التيقن، و التثبيت

[1] محمود السيد، واقع اللغة العربية في الوطن العربي و أفاق التطوير، مجلة اللسان العربي، ص 25.

[2] مصطفى عوض بني ذياب، التخطيط اللغوي و التعريب، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص 111.

[3] المرجع السابق، ص 123.

من ملائمة الخطط للأهداف المطروحة كما تقتضي مراجعة الخطط و التعديل فيها عند الاقتضاء فالتقييم يلعب الدور الأساسي في إنجاح التخطيط.[1]

3- مشاكل التخطيط اللغوي:

" إن التخطيط اللغوي ككل تخطيط، نشاط يتم خلاله وضع الأهداف و اختيار الوسائل و التكهن بالنتائج، بصورة واضحة و منظمة. و يركز التخطيط اللغوي على المشكلات اللغوية من خلال اتخاذ القرار بالنسبة إلى الأهداف البديلة و الخيارات لإيجاد الحلول في ما يتعلق بهذه المشكلات.

و قد تتسع لائحة المشكلات و تعترض بلدانا كثيرة نطكر من هذه المشكلات القضايا التالية:

- وضع مقاييس للكتابة الصحيحة و الكلام الجيد.
- ملائمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها.
- قدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري و العلمي.
- عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة ضمن الدولة الواحدة.
- اختيار لغة التعليم.
- ترجمة الأعمال الأدبية.
- اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي.
- القيود الموضوعة على الاستعمال اللغوي في بعض المجتمعات.
- التنافس بين اللهجات و الارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية.
- المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة و مصلحة الإفراد في المجال اللغوي.[2]

4- خطواته:

[1] ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتميعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، ط1، 1993م، ص 13.

[2] ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتميعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، ط1، 1993م، ص 11.

يوجز "روبن" الخطوات الأربع الخاصة بعملية التخطيط على النحو الآتي:

- **تقصي الحقائق:** يجب أن تتوفر معلومات واسعة عن الموضوع قبل اتخاذ أي قرار تخطيطي و تعد هذه الخطوة من أهم خطوات عملية التخطيط اللغوي، إذ يجب أن يعتمد التخطيط على معلومات و على مصادر موثوقة،و عادة ما تكون هذه المعلومات المعتمدة في عمليات التخطيط اللغوي غير موثوقة و هذا ما يضعف عملية التخطيط و يقوض أركانها، فعملية التخطيط يجب أن نعيد النظر للأمرين: الأول: البناء على معلومات صحيحة و موثوقة. و الثاني: أن يحقق التخطيط طموحات المجتمع اللغوي و يحقق له التقدم و يعود إيجابا على التنمية بوجه عام.
- **التخطيط:** تحدد الأهداف، و تختار الوسائل و يتنبأ بالنتائج، فكل الهيئات اللغوية تتفق على أهداف واحدة، و لا شك أن عملية التخطيط اللغوي تتطلب قرارا سياسيا ملزما، إذا أردنا أن تكون هناك فرصة لتحقيق الأهداف المخطط لها، فإن أي قرار بشأن اللغة لابد أن يصدر عن اللغويين، قبل اتخاذ أية إجراءات سياسية أو اجتماعية أو تعليمية أو غيرها.
- **التنفيذ:** تنفيذ قرارات التخطيط: فهذه الخطوة التي تجعل من التخطيط عملا واقعيا تطبيقيا.
- **ردود الفعل:** يكشف المخطط مدى نجاح تنفيذ الخطة.[1]

5- اتجاهات التخطيط اللغوي:

إن النظرة المتفحصة لعدد اللغات في العالم تظهر أن عدد اللغات المحكية يبلغ أكثر من 30 مرة عدد البلدان التي بإمكانها استيعابها، و إذا لاحظنا توزيع هذه اللغات تبين لنا أن غالبية بلدان العالم تمتلك أكثر من لغة واحدة، فنجد السؤال التالي يطرح نفسه، ما هي الخيارات السوسيوألسنية المطروحة أمام الدولة اتجاه هذا الواقع؟ و على الرغم من أن

[1] مصطفى عوض بني ذياب، التخطيط اللغوي و التعريب، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص 115-118.

تفاصيل التخطيط اللغوي متنوعة من بلد إلى آخر. فغالبا ما يأخذ هذا التخطيط أحد الاتجاهات الثلاثة التالية:

1) محاولة إزالة كل اللغات باستثناء لغة واحدة هي التي ستصبح اللغة القومية الرسمية و هذا الاتجاه يهدف إلى إزالة التعددية اللغوية و إلى دمج الأقليات الاتنية في بوتقة الثقافة الوطنية الواحدة و يتطلب تطوير اللغة و الارتقاء بها إلى مرتبة اللغة القومية القضايا التالية:
   أ- اختيار النموذج القياسي.
   ب- صياغة شكل اللغة.
   ج- النص على وظيفة اللغة.
   د- تقبل المجتمع للغة.
2) الاعتراف بالتعددية اللغوية، و المحافظة على اللغات الأساسية في إطار الدولة و تبني لغة واحدة أو أكثر كلغة رسمية تخدم التواصل بين المقاطعات في داخل الدولة، و هذا الاتجاه يعترف بالتعددية الثقافية كطابع تتسم به الدولة. و تسلك الدولة الإفريقية النامية هذا الاتجاه.
3) الاعتراف بلغتين رسميتين تتوافقان مع التركيبة اللغوية الوطنية، و هذا الاتجاه يحاول إقامة مساواة بين المجموعتين اللغويتين اللتين تتكون منهما البلاد.[1]

6- التخطيط اللغوي و التهيئة اللغوية:

ظهر التخطيط اللغوي بالموازاة مع علم الاجتماع اللغوي كذلك إلى جانب التهيئة اللغوية حيث قدم لها "بيار إتيان لابورت" وصفا "و التهيئة اللغوية كمجموع الأعمال التي تهدف إلى ضبط و ضمان منزلة ما للغة أو عدة لغات"[2]

[1] ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتميعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، ط1، 1993م، ص 15-16.
[2] لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009 ، ص 11.

و ألخص الفرق بين التخطيط اللغوي و التهيئة اللغوية في الجدول التالي:

الجدول(3): يوضح الفرق بين التخطيط اللغوي و التهيئة اللغوية[1]

التخطيط اللغوي	التهيئة اللغوية
يهتم بوضع السياسة اللغوية التي تسير عليها المنظومة التربوية وفق الاختيار الشعبي و ثوابت الأمة.	تهتم بإعداد ارضية معرفية في مجال المصطلحات الخط / المتن اللغوي.
مرجعيته الدساتير و القوانين الرسمية للبلاد.	مرجعيتها الميدان و التحريات اللغوية (المشافهة).
أعم من التهيئة.	جزء من التخطيط.
يهتم بالتطبيق و إعداد الوسائل البشرية و المادية.	غرضها تقديم الكيفيات و ما يجب أن يكون.
يبحث في المهام و الأهداف و الغايات.	يبحث في الاستعمال و كيفيات تجسيده.

[1] عمر بورنان، تخطيط السياسة اللغوية، مجلة اللغة الأم، جامعة تيزي وزو، ط 2004، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، 169-170.

قار و قد يكون التغيير مرحليا.	دائمة و تخضع للتطور.
ميدانه السياسة.	ميدانها البحث العلمي.
هدفه فرض اللغة.	هدفها التوحيد اللغوي.

7- النماذج المستخدمة في التخطيط اللغوي:

أ- نموذج أوجن الأول:

عندما ظهر مصطلح تخطيط planning في الأدبيات اللسانية تؤول من حيث معناه الاقتصادي و الدولي etatique : تحديد الغايات (مخطط) و تسخير الوسائل الضرورية لبلوغ هذه الغايات، و يمكننا الحديث عن تخطيط الولادات و تخطيط الاقتصاد، في العشرينيات و الثلاثينيات، كان الإتحاد السوفياتي الوحيد الذي يتوفر على مخطط، و لم تعمم هذه الممارسة إلا في النصف الثاني من هذا القرن، غير أن هذا التعميم تم وفق مبادئ مختلفة، ذلك أنه يجب أن نميز بين نوعين من التخطيط،

- **التخطيط التحفيزي:** الذي يبنى على التشاور بين مختلف القوى الاجتماعية و تعتمده البلدان الغربية.
- **التخطيط الإجباري:** فهو التخطيط الذي يستلزم جمعة الوسائل، و تعتمده الدول الشرقية، غير أنهما يشتركان في مجموعة من النقاط و هي:
  - الاعتماد على تحليل الأفاق على المدين المتوسط و البعيد.
  - المرور بمرحلتين: الصياغة فالتنفيذ عن طريق مخطط.
  - قد يكون التخطيط محل تقويم.

و قد قدم "أوجن" مفهوم التخطيط في مداخلته في اجتماع لوس انجلس في 1964 حيث كان مندرجا في الحقل الإيديولوجي بأنه " نشاط إنساني مصدره الحاجة إلى إيجاد حل لمشكلة. و قد يكون غير رسمي خاصا. و لكنه يمكن أن يكون منظما و واعيا، و قد يكون مسعى يقدم عليه أفراد معنيون أو رسميا، إن أحسن القيام به، فسيشمل على مراحل مثل

البحث الوافي عن المعطيات و التفكير في خطط عملية بديلة و اتخاذ قرارات و الإقدام على تطبيقه".[1] و انطلق "أوجن" من قضية المعيار اللغوي و التقييس/ التنميط، و قد حدد التخطيط اللغوي، بوصفه "تقويما للتغير اللغوي".

ولما كان واعيا بالتناقضات بين هذا التناول و المواقف الوصفية و غير المعيارية للسانيات، طرح فكرة أن التخطيط اللغوي يجب أن يكون محاولة للتأثير في الاختبارات المتعلقة بمجال اللغة منضويا في التخطيط التحفيزي، و إنه كان مراجعة تمر عبر نظرية القرار the orie de la décision المعتمدة أساسا في مجال التسيير، و يستعمل في الغالب الأعم نموذج "هربرت سيمون" الذي يميز بين أربع مراحل:

- تشخيص المشكل.
- تصور الحلول الممكنة.
- اختيار أحد الحلول.
- تقويم الحل المختار.

و كان تصميم أوجن لتقديم التخطيط اللغوي مستوحى من هذا النموذج، لأنه يحلل مختلف مراحل التخطيط اللغوي: (كتدبير قرار): المشكل، أصحاب القرار، البدائل، التقويم، التطبيق[2]:

- **المشاكل:** بالنسبة إليه مردودة إلى حالة عامة هي حالة اللاتواصل: قد يحصل الإخفاق النسبي عندما يعتمد المتكلمون صورا مختلفة لنفس اللغة أو الإخفاق الكلي: عندما لا يعتمد المتكلمون نفس اللغة.
- **أصحاب القرار:** الذين بيديهم السلطة الكافية للإشراف و مراقبة التغير اللغوي.
- **البدائل:** و يسجل أوجن بأنه حتى في مجال وجود زمر أصغر من الأمة مثل: الغاليين أو أكبر من الأمة مثل اليهود الذين لهم مشاكل لغوية، و يشرح أوجن بأن

[1] لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009 ، ص 16.
[2] المرجع نفسه، ص 17.

اللغة لا تسخر لتبليغ المعلومات فحسب، بل تفصح كذلك عن التكلم و الزمرة، فوظيفة التبليغ تدفع إلى تجانس السنن، و الوظيفة التعبيرية تدفع نحو التنوع، فالغاية من التخطيط ليست بالضرورة بلوغ السنن المتجانس، و يمكن أن يهدف إلى التنوع أو التجانس و التغير أو الإستقرار.

- **التقويم:** إن تقويم مختلف الحلول يمر عبر استكشاف الصيغ اللغوية المعنية لحصر الحدود التي يمكن التدخل في صلبها، و ينبغي معرفة وجود معايير و إملاء ، و أخيرا لابد من التزود بمقاييس موضوعية، وبفضل ارتباطها بالغايات المنشودة، تسمح باختيار الحل المناسب، و يقول أوجن الصيغة اللغوية تمتاز بالنجاعة إن كانت سهلة الاستيعاب و الاستعمال.
- **التطبيق:** يرى أوجن بأن أصحاب القرار هم في المحصلة مستعملو اللغة و بأنهم الذين يحب حملهم على قبول الحل المختار.

إن المتتبع لهذا النص سوف يندهش لكون "أوجن" لم يحدث جديد في هذه الفترة فلدرايته بالتاريخ اللغوي للنرويج، اقترض بعض المفاهيم من الاقتصاد و التسيير و طبقها على أمثلة لتدخل الدولة في اللغات، فالتخطيط اللغوي مردود أساسا في هذه الفترة إلى اقتراح حلول تخصص تقييس اللغات دون الاحتفال الحقيقي بالصلات ما بين اللغات و المجتمعات[1].

ب- التناول الاداتي: instrumentaliste :

"هناك تعريفات عديدة تقدم للغة كأداة للاتصال و لكنها في مجملها تجد فيها حصر و تضييق للدور الأساسي للغة، إذ تغفل صلاتها بالمجتمع، و بسبب هذا الحصر، أمكن قيام مقاربات بنيوية للغة، كما تعاظم ضده لهذا الحصر، و هو ما يسمى بعلم الاجتماع اللغوي،

[1] لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009 ، ص 17.

و الذي يشكل في الواقع اللسانيات[1] بالمعنى الواسع، و الذي يصل إلى غاية عواقب تحديد اللغة كظاهرة اجتماعية" " لقد رأينا بأن اللسانيات الاجتماعية لا يمكنها أن تتشكل إلا إذا رفضت القطيعة التي أقامتها اللسانيات البنيوية بين أداة التواصل و ظروف استعمالها[2]" "و هذا التناول موجود في بعض النصوص التي تسهل بروز السياسة اللغوية، و هكذا فإن 'بونيا.س.ري' يشدد في كتاب منشور في 1963، على الطابع الاداتي للغة و يرى إمكانية تحسين اشتغالها بالتدخل في الكتابة و النحو و المعجم[3]"

و كان تناول بونيا.س.ري غاية في البساطة: من جهة يمكن تقويم نجاعة/ فاعلية اللغة و عقلانيتها و تقييسها، و من جهة أخرى، تحسين اللغة من حيث مختلف وجوهها، كما يحصل لنا عندما نريد تغيير قطعة فاسدة في الآلة.

و نقد "ري" في تناوله للغة كأداة يمكن تحسين انشغالها. و يبقى مشكل تقويم اللغات مطروحا كيف نقدر نجاعة لغة ما، فاللغة ليست عقلانية في ذاتها أو ناجعة، فهي إنما تستجيب أو لا تستجيب للحاجات الاجتماعية، و تجاري أو لا تجاري تنامي الطلب الاجتماعي، غير أن هذا التناول كان صعبا تصوره في بداية الستينات في غياب صياغة لعلم الاجتماع اللغوي الناشئ. كما يقف 'ف.تولي' نفس المواقف عندما اقترح في 1968 مقدمة لنظرية في التخطيط اللغوي و اللغة بالنسبة إليه أساسا أداة بالمعنى المبتذل للكلمة، أي أداة يمكن تحسين اشتغالها و هذا من مهام التخطيط اللغوي قدم هذا الموضوع بقوة في سنة 1962.

يتصور "تولي" تقييم اللغة وفق نموذج للمسابقة الرياضية المسماة décathlon و هي عبارة عن منافسة يمنح فيها المتسابقون نقاطا حسب أداءاتهم في عشر تخصصات مختلفة،

[1] لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009 ، ص 19 .
[2] لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 121.
[3] لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009 ، ص 20.

غير أنها لا تزوده بالوسائل التي بها يقيم بشكل شامل اللغة و هو ما اضطره إلى اعتماد تناول في متناه الدقة، فالترتيب العادي للكلمات في الجملة هو الترتيب: فعل+ فاعل. و إن التمييز بين المذكر و المؤنث غير ذي جدوى و غير معقول، أما الكتابة فيجب أن تكون الفائية و مبنية على التحليل الصوتي الوظيفي و أن دور المخطط يكمن في تغيير الأداة اللغوية لتقريبها من هذا الطابع العادي".[1]

ذ- نموذج أوجن الثاني:

" في عام 1967، اقترح 'هانز كلوس' التمييز بين لغات المسافة البعد من منظري التخطيط اللغوي و اللغات الآسبو (في الألمانية تعني التطور) من جهة اللغات التي يتصور أنها معزولة و مستقلة و من جهة أخرى اللغات التي يظن أنها قريبة و من عائلة واحدة. و كان لهذا التمييز أثر على مشاكل التخطيط، فاللغة اليونانية مثلا و هي لغة مسافة على غرار اللغة الباسكيتة أو المجرية لا ينظر إليها من حيث في استمرارية من التنوعات، على عكس لغات التطور مثل الايطالية و الاسبانية و الفرنسية و الألمانية و الدانماركية و الانجليزية و النيرلندية، و هذا الفرق في المنزلة له تأثيرات بينة على المشاكل اللغوية لأوربا. فيمكننا تصور تقسيم بلدان الإتحاد الأوربي إلى قسمين: قسم اللغات الجرمانية و قسم اللغات الرومية و لكن اليونانية أوالباسكيتة ستفلتان من هذا التصنيف.

" بعد سنتين، أدرج 'كلوس' تمييزا كانت له أثارا هامة، بين تخطيط المتن و تخطيط المنزلة".[2]

- **تخطيط المتن:** فهو تخطيط يتعلق بالتدخلات على صورة اللغة (ابتكار الكتابة، التوليد المعجمي، التنميط...).
- **تخطيط المنزلة:** فهو يتعلق بالتدخلات على وظائف اللغة و منزلتها الاجتماعية و علاقتها باللغات الأخرى.

[1] المرجع نفسه، ص 21.
[2] لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009 ، ص 22.

و منه فمن قبيل المتن يمكن تغيير مفردات اللغة و توليد كلمات جديدة و مكافحة الاقتراض.

و كما يمكن أيضا تغيير منزلة اللغة و ترقيتها إلى مصاف اللغة الرسمية و إدراجها في المدرسة.

إن هذا التمييز يوسع أيما توسيع حقل السياسة اللغوية و يبتعد بشكل بين عن تناول الأداتي الذي سبق لنا أن أشرنا إليه".[1]

" و من ذلك الوقت أصبحت الأدبيات التي تعني بالتخطيط اللغوي، ميلا إلى تقديم مختلف العمليات في شكل ثنائيات، انطلاقا من "أوجن" الذي استعاد في 1983 هذا التمييز و أدمجه في نموذجه، أن عرضه في الخطاطة التالية تجعل مفاهيم المنزلة و المتن تتقاطع مع مفاهيم صورة و وظيفة اللغة.

الجدول(04): يوضح تقاطع مفاهيم المنزلة و المتن مع مفاهيم صورة اللغة و وظيفتها.[2]

	الصورة (التخطيط اللغوي)	**الوظيفة (ثقافة اللغة)**
أ-المجتمع (تخطيط المنزلة) ب-إختيار معيار اللغة (تخطيط المتن)	1-الاختيار (التخطيط اللغوي) أ-التعرف على المشكل ب-تقويم 2-تقنين/ وضع (تنميط) أ-الكتابة ب-التراكيب ج-المعجم	3-التطبيق (السيرورة التربوية) أ-التصحيح 4-تحديث التطوير الوظيفي أ-تحديث المصطلحات ب-التطوير الأسلوبي

[1] المرجع نفسه، ص 23.

[2] لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009 ، ص 24.

نأخذ مثال: أندونيسيا

تمثلت المرحلة الأولى في اختيار معيار بعينه: نعاين المشكل (المرحلة1.أ) السؤال هاهنا يتعلق بمعرفة ما هي اللغة التي ينبغي أن تكون لغة الدولة، و تم اختيار استبدال لغة المستعمر: النيرلندية باللغة الماليزية (المرحلة1.ب). أتخذ هذا القرار في 1928 أثناء اجتماع الحزب الوطني الإندونيسي أي قبل أن تنال اندونيسيا استقلالها. ففي هذه الأونة من التاريخ حيال مثال للسياسة اللغوية، لا يمكن تطبيقه لأن التخطيط يستلزم الدولة.

في المرحلة الثانية، سيقدم على تنميط هذه اللغة على مستويات الكاتبة و التراكيب و المعجم. (المرحلة2.أ و ج) لقد كانت اللغة حقا لغة مشتركة ذات صورة متغيرة و كان لابد من إخضاعها لمعيار.[1]

" و بعد أن سويت المشاكل الصورية ثم الانتقال إلى المشاكل الوظيفية: الشروع في نشر الصيغة المختارة و التصحيح و التقويم (3.أ.ب) غير أن هذا لن يتحقق بطبيعة الحال إلا بعد الاستقلال في 1946.

في الأخير، ترتب عن هذا كله "تحديث" اللغة أي ابتكار المفردات و الأساليب الضرورية للوظائف الجديدة التي تؤديها، و هكذا وضعت لجنة اللغة الماليزية أو كلمات اللغة المحلية أو كلمات اللغات الآسيوية الأخرى المفردات الوظيفية للغة الأندونيسية التي سميت بتسمية جديدة bahasa indonesia اللغة الاندونيسية".[2]

8- العلاقة بين السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي:

" تعتبر السياسة اللغوية المرحلة النظرية و التمهيدية التي تسبق التخطيط في حين يمثل التخطيط مرحلة التطبيق و التنفيذ سياسة ما فمفهوم التخطيط اللغوي يفترض وجود سياسة

[1] المرجع نفسه، ص 24.
[2] لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009 ، ص 25.

لغوية، و العكس ليس صحيحا. ذلك أنه يمكن أن نعد قائمة طويلة بالخيرات اللغوية التي لم تطبق قط".[1]

" ففي جميع الحالات و في جميع التحديدات نجد أن العلاقات بين السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي هي علاقات تبعية، فبالنسبة 'لفيشمان' أن التخطيط اللغوي هو تطبيق سياسة لغوية ما علما بأن التحديدات اللاحقة، على تنوعها، لم تحد قط عن هذه الرؤية".

يمكن أن نجمل الحدود المختلفة التي قدمناها لهذه المصطلحات المختلفة و العلاقات التي تربط بينها في الرسم الآتي:

الشكل(01): يوضح العلاقة بين التخطيط و السياسة اللغوية.[2]

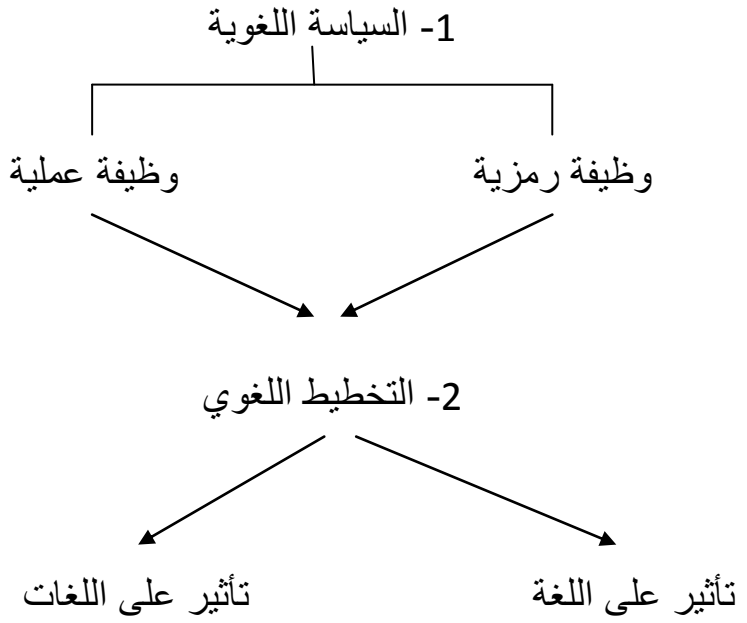

[1] لويس جان كالفي، حرب اللغات و السياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، الحمراء، بيروت، ط1، 2008، ص 10.
[2] لويس جان كالفي، حرب اللغات و السياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، الحمراء، بيروت، ط1، 2008، ص 224.

" تشير الأسهم الممتلئة في هذا الرسم إلى الرابط المنطقي بين السياسة اللغوية ذات وظيفة عملية و التخطيط اللغوي الذي يضعها موضع التنفيذ، أما الأسهم المتقطعة فتدل علة إمكان ترابط الحلول التي تتناوب ظاهريا في ما بينها".[1]

9- أثر السياسة اللغوية و التخطيط في ميدان التربية و التعليم:

" يرتبط التعليم ارتباطا وثيقا بالطبقة الاقتصادية، ففي إفريقيا تضاعف أجور من حظوا بتعليم عال من تيع مرات إلى عشر أجور من حظوا بتعليم ابتدائي فحسب. هذا كما أن رسوم الدراسة الجامعية، بعد التعليم الثانوي، عالية حتى في البلاد التي يكون فيها مستوى الجامعات دون المتوسط و نسبة الطلبة مقارنة مع عدد الأساتذة عالية، و ذلك لأن التوزيع الحديث للعمل يتطلب عددا قليلا من التقنيين و المديرين، و عددا كبيرا من العمال غير المؤهلين أو أنصاف المؤهلين. و نظرا لأن هذه المجموعات تتطلب مؤهلات مختلفة و قدرا من التعليم فإن المدارس تستخدم حرسا للقوى العاملة كما تحدد من سيحظى من المجموعات و الأفراد بأي عمل، و تعد اللغة أحد المعايير التي يتقرر بها من سينهي مختلف مراحل التعليم و على هذا النحو فاللغة وسيلة لتقنين النفاذ إلى العمل ذي الأجر العالي و حيثما وجب على الناس تعلم لغة ثانية للوصول إلى التعليم أو قصد فهم التكوين المقدم في المدرسة. كانت اللغة عاملا من عوامل خلق الفوارق الاجتماعية و الاقتصادية و ترسيخها".[2]

" يعيش في لتوانيا مواطنين ذوي الجنسيات المختلفة لهم الحق و الضمانات لتلقي التعليم بلغتهم الأم، و ذلك طبقا للمادة رقم 10 من قانون الجهورية اللتوانية فيما يتعلق باللغات و الدليل على ذلك أن لتوانيا أنشأت عدة مدارس منها مدرسة روسية بولونية

[1] المرجع نفسه، ص 225.
[2] جيمس و.طو ليفسن، السياسة اللغوية خلفياتها و مقاصدها، تر: محمد خطابي، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، 2007، ص 17.

استونية لتوانية إلى جانب مدارس يهودية تعلم اللغة الرسمية إجباريا كلغة ثانية، إلى جانب تعلم مادتين باللغة اللتوانية. و هناك مشروع قانون جديد في طور التحضير بغية جعل 50% من المواد تدرس باللغة اللتوانية. و الدولة هي التي تقوم بتمويل التعليم الابتدائي حاليا في ثمانية لغات من لغات الأقليات، و هي: الروسية البولونية الأوكرانية العبرية الإستونية اللتوانية التزيغان و البلوروسيا. و يعتبر عدد التلاميذ الذين يتلقون تعليمهم بلغة أخرى غير اللغة اللتوانية و الروسية غير كاف، فحسب القوانين الموضوعة من طرف وزارة التربية و العلوم فإن التلاميذ الذين لا تتمثل لغة عائلتهم في اللغة اللتوانية بإمكان نقلهم إلى المدارس اللتوانية بشرط أن تكون قدراتهم اللسانية في اللغة اللتوانية تتوافق مع بعض المواصفات إذ يجري امتحان خاص في اللغة".[1]

و في مؤسسات التعليم الإكمالي فالأقليات لها الحق في الحصول على تعليم بلغتهم، و هذا إجراء مؤقت و إجراء امتحان باللغة اللتوانية كان إجباريا من أجل الحصول على شهادة نهاية الدراسة و في ما يتعلق بالدراسات العليا الممولة من طرف الدولة فإن الأقليات لها حق الحصول في السنة الأولى على التعليم بلغتها، أما في السنة الثانية فتعتبر اللغة اللتوانية أساسية في التعليم. كما ينبغي أن يكون بمقدور جميع الطلبة متابعة المحاضرات في ثلاث لغات على الأقل.

و حسب المادة 14 من قانون الجمهورية حول اللغات فإن اختيار لغة العمال العلمية هو اختيار حر. و بالنسبة للطلبة الذين لا يملكون المعارف بشكل كاف أثناء قبولهم في مؤسسة التعليم العالي فتلك المؤسسة تمنحهم على مدى السنة الأولى إمكانية تعميق معارفهم لاستيعاب تخصصهم، تشكل لتوانيا حاليا أحد الأعضاء الأربعين في المجلس الأوربي، و لقد أمضت في 11 ماي 1995 تعاقدا لحماية الأقليات في المجلس الأوربي و هذا التعاقد يعرض المبادئ في شكل تدابير أو برنامج و احترمته الدول التي تجسد المجلس، كما تجندت لتوانيا في جال الحريات اللسانية بغية تحقيق مايلي:

[1] نجيم حناشي، السياسة اللغوية في بعض الدول و معاملتها للغات الأقليات، مجلة اللغة الأم، ص 79.

1- السماح باستعمال لغة الأقلية في المجالات الخاصة كما في المجالات العمومية، و كذلك أمام السلطات الإدارية.

2- الاعتراف بحق التقديم للعامة معلومات ذات خصوصيات موجودة في لغة الأقلية أما في مجال التربية فقد تجندت لتوانيا ل:

- ضمان إمكانية تعلم لغات الأقليات و تلقي التعليم في هذه اللغات.
- الاعتراف للأقليات بحق إنشاء مؤسسات تعليمية تكوينية.
- تشجيع التعامل الدولي.
- تفضيل الاشتراك في الحياة الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية.
- تفضيل الاشتراك في المعاملات العامة.[1]

أما في جمهورية هنغاريا فالدستور ضمن لكل المواطنين حق التعليم فالدولة تؤمن التعليم المجاني في المستوى الابتدائي و الإكمالي، أي بإمكان كل مواطن الاستفادة من التعليم الإكمالي و التعليم العالي و بمقتضى قانون التعليم العمومي لسنة 1993 فإن الدولة مكلفة بالعناية بكافة نظام التعليم العام، خصوصا مدارس الحضانة، التعليم، التكوين الموجه للابتدائي و الإكمالي، تموين الإقامة الجامعية للطلبة، كما يحدد هذا القانون حقوق و واجبات الطفل و التلميذ و الأولياء و كذلك المعلمين. و من تلك الواجبات تعليم اللغة الهنغارية للأقليات، و تعليم اللغات الأجنبية لكل المواطنين كما أن النظام التربوي يتضمن معاهد التكوين و التعليم تعمل على إدارتها الكنائس التعليم المزدوج للغة بالنسبة للأقليات و ينص المرسوم الرئاسي رقم 130 لسنة 1995 المتعلق ببرنامج المدرسة الوطنية قد حدد دروسا تربوية مزدوجة اللغة موجهة لتعليم كل من اللغة الهنغارية، و لغة الأقلية المعنية بالأمر، فهو ينص على مايلي:

- أن هدف التعليم باللغة الأم لكل أقلية هو العمل على استفادة الأقليات من تربية كاملة و متوازنة.
- كما ينبغي أيضا تعلم اللغة الهنغارية كلغة ثانية.

[1] نجيم حناشي، السياسة اللغوية في بعض الدول و معاملتها للغات الأقليات، مجلة اللغة الأم، ص 80

- هدف التعليم المزدوج للغة و الموجه للأقليات هو إكساب التلميذ مهارات و قدرات لسانية.[1]

في كلتا اللغتين بطريقة متوازية، فالمحاضرات تقدم إذا باللغة الأم للأقلية المعنية و باللغة الهنغارية.

- إجبارية تعليم على الأقل (50%) من المواد المحددة في البرنامج المدرسي الأساسي الوطني بلغة الأقليات. و حسب هدف وزارة الثقافة و التربية فإن التعليم يجرى بلغة الأقلية انطلاقا من السنة الأولى، لكن هي مكملة باللغة الهنغارية.

خلاصة الفصل:

إن التخطيط اللغوي يحاكي بشكل من الأشكال المجرى الطبيعي لتطور اللغات يبين لنا الأداة الأولى للتخطيط تظل هو اللساني، فلأن السياسة اللغوية في المحصلة من مهام أصحاب القرار فإنه لا يمكن الإقدام على أي قرار دون وصف دقيق للأوضاع.

[1] نجيم حناشي، السياسة اللغوية في بعض الدول و معاملتها للغات الأقليات، مجلة اللغة الأم، ص 81-82.

الفصل الثاني:

النظام التربوي الجزائري وإصلاحاته في ظل السياسة اللغوية

تمهيد

I- النظام التربوي في الجزائر والهدف من إصلاحه

1. **المرجعية الأساسية للنظام التربوي في الجزائر**
2. **خصائص النظام التربوي**
3. **غايات النظام التربوي**
4. **مكانة النظام التربوي الجزائري في النظام العالمي**
5. **أهداف ومقاصد الإصلاح التربوي**
6. **المتطلبات الأساسية لإنجاح الإصلاح التربوي**

II- تطور النظام التربوي وإصلاحاته في الجزائر

1. **قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر (قبل 1830)**
2. **أثناء الاحتلال الفرنسي (1830-1962)**
3. **النظام التربوي للجزائر المستقلة (1962-1970)**
4. **مرحلة (1971-1980)**
5. **مرحلة (1981-1990)**
6. **مرحلة (1990-2002)**
7. **مرحلة (2003 إلى يومنا هذا)**

خلاصة الفصل

تمهيد

إن التعليم و التعلم يحتل مكانة مرموقة في نفوس الجزائريين، و ما يدل على ذلك تفانيهم في خدمة العلم و بذل الجهود المتواصلة لتعليم كافة فئات المجتمع و محو آثار مخلفات الاستدمار الذي كان هدفه فصل الشعب عن انتمائه و مقوماته الحضارية و الثقافية و لن يكون لفرنسا ذلك إلا بزرع ثالوث التخلف، الجهل و الفقر و المرض بين صفوف المواطنين، و ما يدل على ذلك مقولة "روريقوroreigo"في سنة 1834 :" إني أنظر إلى نشر التعليم و تدريس لغتنا بحسبانهما الأداة الناجعة المثلى لبسط نفوذنا في هذا البلد... و المعجزة الحقيقية الواجب القيام بها تكمن في إحلال الفرنسية محل العربية تدريجيا (...) و التي لا محالة أنها تنتشر في أوساط الأهالي، لا سيما إذا تهافت الجيل الجديد على تعلمها في مدارسنا.[1]

وبعد أن نالت الجزائر استقلالها انبرت في سباق مع الزمن تصاحبها المعضلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، لشعب منهك من جراء حقبة لعقود من التجهيل والاضطهاد فكانت مسيرة إصلاح التربية تسير بوتيرة متسارعة، علها تعوض ما فات، فالكم مقدم على الكيف، ولكن بعد مرور ما يزيد على ثلاث عقود من عمر المدرسة الجزائرية سعت الدولة إلى ضرورة إدخال تحسينات تراعي جوانب كيفية في الإعداد والتكوين من خلال مقاربات جديدة في النظام التربوي.

I- النظام التربوي في الجزائر والهدف من إصلاحه:

[1] خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر، محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط 3، 2007 ص28.

1. المرجعية الأساسية للنظام التربوي في الجزائر:

" يشكل الدستور والقانون التوجيهي للتربية الوطنية 08/04 المؤرخ في 23جانفي2008 بالنسبة للنظام التربوي الجزائري المرجعية الأساسية للسياسة التربوية، ويؤكد النصان من جهة على الطابع الوطني والديمقراطي والعلمي المتفتح على العصرنة و العالم للمنظومة التربوية وعلى ادماجها في التوجيهات العالمية في مجال التربية من جهة أخرى ".

2. خصائص النظام التربوي:

- للنظام التربوي غايات وأهداف متعلقة بالسياسة التربوية للأمة، ضمن إطار فلسفتها التربوية.
- الارتباط الوثيق بين الجوانب الثقافية، وقيام النظم التربوية
- كل نظام تربوي يتضمن جملة من القواعد والتنظيمات والإجراءات المحددة لإنجاز أهدافه.
- يعبر عن أمال وطموح الأمة في الرقي والتقدم.

3. غايات النظام التربوي:

يرمي النظام التربوي في الجزائر إلى تحقيق الغايات التالية:

"بناء مجتمع متكامل متماسك معتز بأصالته و واثق في مستقبله يقوم على:

- ✓ الهوية الوطنية المتمثلة في الإسلام عقيدة و سلوكا و حضارة و الذي يجب إبراز محتواه الروح و الأخلاق و اسهامه الحضاري و الإنساني و تعزيز دوره كعامل موحد للشعب الجزائري.
- ✓ روح الديمقراطية و التي ترمي إلى ترسيخ القيم الآتية:
  - احترام حقوق الإنسان و حقوق الطفل.
  - حرية التفكير و التعبير و احترام الرأي الآخر.
  - العدالة الاجتماعية.
  - حسن التعايش و التكافل الاجتماعي و نبذ العنف.

- المساواة و عدم الإقصاء و الميز.

✓ روح العصرنة و العلمية التي تمكن المجتمع من مواكبة التطورات العصرية و ذلك ب:

- التحكم في العلوم الجديدة و التكنولوجيا المستحدثة.
- التحلي بالقيم الانسانية النبيلة.
- الإسهام في بناء الحضارة الإنسانية.

✓ تكوين المواطن و إكسابه الكفاءات و القدرات التي تؤهله ل:

- بناء الوطن في سياق التوجهات الوطنية و مستلزمات العصر.
- توطيد الهوية الوطنية بترسيخ روح الإنتماء للوطن و الدفاع عن وحدته و سلامته و العقيدة الاسلامية السمحاء .

✓ ترقية ثقافة وطنية تنبع من مقومات الأمة و حضارتها و تكون متفتحة على الثقافة العالمية الهادفةإلى:

- تربية النشء على الذوق السليم و التطلع إلى قيم الحق و العدل و الخير و الجمال و حب المعرفة.
- تنمية التربية من أجل الوطن و المواطنة بتعزيز التربية الوطنية و التاريخ الوطني.
- امتلاك روح التحدي لمواجهة رهانات القرن الجديد و التكيف مع مستلزمات العصر و التلأقلم مع مقتضيات العولمة".

4. مكانة النظام التربوي الجزائري في النظام العالمي:

" كان النظام التربوي الجزائري منذ أن أرسى مبادئه و غاياته في الأمر 35/376 المؤرخ في 16/04/1976 رائدا و ذا موقع متقدم ضمن المنظومات التربوية العالمية حيث بادر بالأخذ بالتوصيات التي نشرت جراء المنظمة العالمية للثقافة و التربية و الفنون "اليونسكو" فكانت منظومتنا سباقة إلى تبني نظام التعليم الأساسي و إجباريته لمدة 09 سنوات و ديمقراطيته و توحيده كما أخذت بفكرة الثقافة المستديمة و بتوجيه ذوي القدرات الخاصة إلى مدارس التكوين المتخصصة و ضمان أن يكون خريج المدرسة الأساسية حائزا

على قدر من المعارف تمكنه من مواصلة التعليم بنفسه إذا لم يحظ بمواصلة التعليم النظامي كما أن النظام التربوي الجزائري كان من ضمن أولويات الدولة في مخططاتها الوطنية حيث حظي بتخصيصات ماليةمعتبرة ميزانية ضخمة، و كان لميدان تكوين إطارات التربية الاهتمام الأوفر قد كان يبدو التفسير واضحا لاختيارات المنظمة التربوية الجزائرية و التي تحددت على أنها جهاز وطني أصيل ديمقراطي و ثوري أنذاك باتجاهات مكونة عصريا و علميا في مضامينه و طرائقه، فهذه هي المحاور المذهبية التي ينظم على أساسها و هي المنهل الذي يستمد منه شرعيته و يستقي برامج نشاطه".[1]

5. أهداف ومقاصد الإصلاح التربوي

ويمكن أن نوجزها فيما يلي:

- إعادة الاعتبار لمهنة التعليم و جعلها في طليعة المهن و بإحاطتها بالرعاية الكاملة المادية و المعنوية و البيداغوجية، و الارتقاء بالقوانين و القيم التي تحكمها و تثمين دور القائمين بها و تعزيز شأنهم في المجتمع، و تمكينهم من فرص التثقيف و التكوين التي تثري خبراتهم، و تؤهلهم باستمرار لتحمل المسؤوليات المتعددة، من الموظفين قائمين بتوصيل المعرفة إلى مناضلين في سبيل ترقيتها و مساهمين في صنعها محيين لمهمتهم، راغبين في الاستمرار فيها.
- مراجعة المناهج و المحتويات التعليمية بشكل علمي يضمن لها انسجامها مع الأهداف المتوخاة، و مع المستجدات العلمية و الحضارية و التحولات السياسية التي تميز مجتمعنا و عصرنا و إعادة بناء هذه المحتويات وفق تدرج منهجي، يراعي فيه قدرات المتعلمين و حاجاتهم، و التكامل الوظيفي بين المعارف و المهارات، و بينها و بين الحياة.

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي والمناهج التعليمية، ص 15.

- التدقيق في صوغ الأهداف و تحديدها، و توضيح أبعادها و تصنيفها وفق مستويات أدائية تلائم مستوى تفكير المتعلمين و حاجاتهم من جهة، و إمكانات النظام و انتظارات المجتمع من جهة أخرى.
- ضبط وتيرة العمل الدراسي اليومي و الأسبوعي وفق دراسة تقنية و علمية و اجتماعية تحدد الوعاء الزمني الملائم و تضمين التوازن بين القدرات و استيعاب المتعلم، و متطلبات التحصيل العلمي، و بين فترات التعلم و ممارسة النشاطات الثقافية و الترويجية.
- تحسين ظروف التمدرس و تطوير وسائل العمل هدف من أهداف الإصلاح، و يتحقق ذلك بتوفير العدد الكافي و اللائق من المنشآت و المرافق، و بذل جهد متميز في مجال التجهيز و صناعة الكتب و تامين الخدمات الصحية و النفسية و غير ذلك من الظروف المحفزة للجهد، و المرغبة في التحصيل و البحث و النشاط و اللجوء غلى الطرائق و الأساليب الحديثة التي تنمي القدرة على التعلم الذاتي. و تتيح للمتعلمين المشاركة الإيجابية في التعبير بكل حرية عن اهتماماتهم و أفكارهم باعتبارهم طرفا أساسيا في عملية التعلم لا موضوعا له.[1]

6. المتطلبات الأساسية لإنجاح الإصلاح التربوي:

" لنجاح أي إصلاح تربوي بحيث توفر المتطلبات الأساسية للعلمية الإصلاحية والتي نوجزها في النقاط التالية:

- التبني السياسي للعملية الإصلاحية للنظام التربوي، وفق سياسة تعليمية تستمد مرجعيتها من فلسفة المجتمع في مجال التربية، و يتجسد ذلك في مشروع متكامل للإصلاح فيتجند الجميع لتنفيذه كل في موقع المسؤولية.

[1] عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر الحقائق و إشكالات، تقديم عبد الحميد مهري، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1، 2009، ص 64-65.

- شمولية الإصلاح التربوي و مرونته التي يجب أن تكون صفة سائدة في مراحل الإصلاح التربوي لضمان نجاح العملية وفق خطة تطوير و إصلاح تربوي شامل انطلاقا من المبادئ التالية:

شمولية التطوير التربوي المنشود بحيث يتناول جميع عناصر النظام التعليمي الرئيسية، و يجري عليها ما يتطلبه من تغيير كلي أو جزئي.

واقعية التطوير بحيث ينطلق من أرض الواقع، و يتدرج في خطوات التغيير و الإصلاح بما يتلاءم و درجة استيعاب أهداف التطوير، و التمكن من تطبيقه من قبل المدارس و التربويون العاملين فيها و المشرفين عليها.

- السعي نحو التعليم النوعي بكل ما تحمله الكلمة من معاني الجودة و مواكبة التغير المتسارع في الكم المعرفي و التدريب و المهارات الحياتية.
- إعداد مناهج تربوية مبنية على أخر ما جاءت به النظريات التربوية في مجال البحث التربوي المرفع من مستوى التعليم، دون أن يهمل واقع المجتمع و فلسفته التربوية.
- التفاعل الإيجابي مع الآخر و التفتح على ثقافة الآخرين، مع المحافظة على الخصوصية و الهوية المحلية لتدريب الناشئة على التفاعل الإيجابي مع الثقافات المختلفة و فرز و تحليل مناطق التواصل و تعزيز الثقة بالنفس، في فتح نافذة الحوار مع الآخر".[1]

II- تطور النظام التربوي و إصلاحاته في الجزائر:

1- قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر (قبل 1830):

" إن التعليم في مرحلة ما قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر كان تعليما مزدهرا، تتكفل بتمويله فئات من الشعب الجزائري بكل الوسائل و الآليات المتوفرة سواء من هبات و عطايا أو الوقف الإسلامي أو الصدقات الممولة من الزكاة تقدم لدور العلم و العبادة في المساجد و الزوايا و الكتاتيب، لم يكن الأتراك ينظمون العملية التعليمية في الجزائر بل

[1] إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال، رسالة ماجستير، إشراف علي بوعناقة، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2011، ص 73.

كانت متروكة للعمل الجمعوي إن جاز التعبير، لكنهم لم يعرقلوا نشر العلم و لم يقفوا في وجه من يتصدر لذلك بل كان هناك تشجيع في فترات معينة من خلال إكرام أهل العلم في المناسبات الرسمية لم يكن العثمانيين في الجزائر سياسة للتعليم. و لا خطة رسمية لتشجيعه و العناية بأهله و تطويره و توجيهه وجهة تخدم المصالح الإسلامية العليا من جهة و المصالح الوطنية الجزائرية من جهة أخرى، فحب التعليم كان نابعا من التمسك بالدين لدى الفرد الجزائري، فحث الدين على طلب العلم كان دافعا قويا للجزائريين للتحصيل العلمي، و لم يقتصر التعليم على الذكور فقط بل امتد لتعليم الإناث و دوما تحت غطاء الدين و توجيهه، رغبة في تعلم الفرائض و القرآن الكريم من أجل إقامة الشعائر الإسلامية بصورة صحيحة فالتعليم كان قبل كل شيء لرفع الأمة و استجابة لدعوة الدين في طلب العلم و معرفة الفروض، و ليس لأغراض أدبية أو اجتماعية، و قد ذكر السيد 'شيلر' الذي عاش في الجزائر أكثر من خمسة عشر سنة أن في الجزائر مدارس خاصة لتعليم البنات لم يشهدها هو، لكن الناس حدثوه عنها و أن النساء هن اللائي يدرن هذه المدارس".[1]

" حيث قدرت أماكن التعليم من الكتاتيب و الزوايا في الجزائر سنة (1871) بحوالي 2000 بين زاوية و كتاب موزعة على القطر الجزائري شمالا و جنوبا تقدم التعليم لـ (28000) تلميذ تقريبا فكانت قسنطينة مثلا (90) مدرسة و تحتوي على (1400) تلميذ سنة (1873) و سكانها قدروا بـ (2400) نسمة في نفس السنة حسب الإحصائيات الرسمية ، كان في نواحي تلمسان (40) زاوية، في الجزائر العاصمة (100) مدرسة لتعليم القراءة و الكتابة و الحساب".[2]

أمَا المرجعية لتكوين المعلمين و الأساتذة قبل الاحتلال الفرنسي نذكر منها:

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1418ه/1998م، ص 324، ص 342.

[2] الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رعاية الجزائر، 1994، ص 14.

- المدرسة الجزائرية: و تمثلها المساجد و الزوايا بما تقدمه من دروس في مجالات مختلفة لعل أبرزها تحفيظ القرآن الكريم و النحو و البلاغة و التفسير...الخ من العلوم ذات الصلة بالقرآن و السنة النبوية المطهرة.
- المدرسة المزدوجة الجزائرية الإسلامية: و هي المدرسة التي يجمع فيها الطالب بين تكوينه في الجزائر ، و من ثم الالتحاق بالمعاهد و المدارس العربية لإكمال الدراسة ثم العودة للجزائر لمباشرة العمل الوظيفي، كمثال عن ذلك جامع الزيتونة و الأزهر اللذين كانا يقصدهما الكثير من طلبة العلم من الجزائريين، و بعض المعاهد في الشام و الحجاز.
- المدرسة الإسلامية عموما: و هذه المدرسة جاءت بها طائفة من علماء المسلمين الذين لم يكونوا جزائريين في الأصل، و لكنهم استوطنوا الجزائر و تولوا فيها وظائف مختلفة كالإفتاء و الإمامة. ساهموا هم أيضا في عمليات التكوين.

فالتعليم في تلك الفترة و بشهادة المحتل نفسه الذي يقر بأن حالة التعليم في الجزائر في بداية الاحتلال كانت أفضل من حالته في جنوب أوربا، أما فيما يخص الأمية في الجزائر في ذلك العهد كانت أفضل من فرنسا ذاتها و هذا بشهادة الجنرال "ولسن استرهازي" (WilsenEstenhazi) أن الجزائريين الذين يحسنون القراءة و الكتابة كانوا في ذلك العهد أكثر من الفرنسيين الذين كانوا يقرؤون و يكتبون. إن 45% من الفرنسيين كانوا أميين حينذاك، و أن الجزائر احتلها جنود فرنسيون من طبقة جاهلة تمام الجهل(...) يجب علينا أن نعترف احتراما للحقيقة أن المسلمين في إفريقيا الشمالية رغم انخفاض مستوى العلوم فيها و قلة الكتب كانوا يولون مسائل التربية و التعليم عناية لها قيمتها، أما "ايفون توران" (Yuone Turin) فقد ذكرت في كتابها " المواجهة الثقافية في الجزائر المستعمرة" عن دوماس قوله "أن التعليم الابتدائي كان كثير الانتشار بالجزائر أكثر مما

نعتقده عادة أن علاقتنا بالأهالي في المقاطعات الثلاث أثبتت أن متوسط الأفراد من الذكور يحسنون القراءة و الكتابة".[1]

2- أثناء الاحتلال الفرنسي (1830-1962):

" أجمع أغلب المؤرخين على أن التعليم كان منتشرا بشكل واسع لدى الجزائريين عشية الاحتلال الفرنسي للبلاد، لكن الوضع تغير تماما عقب الاحتلال بفعل السياسة الاستعمارية التي حاربت التعليم في الزوايا و أممت الأوقاف، و قامت بكل ذلك في إطار خطة تستهدف تحطيم التعليم الإسلامي و تعويضه بالتعليم الفرنسي الذي سيكون هدفه مسح الشخصية الجزائرية و غرس عقدة النقص اتجاه المستعمر في نفسية الجزائري لتجعله أكثر استعدادا للاندماج في المجتمع و الثقافة الفرنسية".[2] "حيث تأكد ذلك من خلال التصريح الذي جاء به على لسان 'الكاردينال لافيجري' (1825-1892) و هو يقول سنة 1969 "علينا أن نخلص هذا الشعب من قرآنه و علينا أن نعتني على الأقل بالأطفال لتنشئتهم على مبادئ غير التي شب عليها أجدادهم فإن من واجب فرنسا تعليمهم الإنجيل، أو طردهم إلى أقاصي الصحراء بعيدين عن العالم المتحضر".[3]

" كما أتى بمنظومة تربوية متكاملة بنيت لتكون امتدادا للسياسة التي تعتبر الجزائر مقاطعة فرنسية و تريد أن تكون المدرسة أداة لفرنسة أبنائها".[4]

"و قد وقع اختلاف استعماري حول التعليم الذي يحب أن يتلقاه الجزائريون فنجد من يرفض تعليمهم تماما خوفا من تشكل روح و وعي وطني لديهم أو امتلاك القدرة على منافسة المعمرين في امتيازاتهم، كما رأى البعض الآخر، إمكانية إعطائهم تعليما محدودا جدا هدفه أن يصبح الجزائري مؤهلا فقط لخدمة المعمر و الاقتصاد الاستعماري مبني على

---

[1] الطاهر زرهوني، المرجع السابق، ص 22.

[2] رابح لونيسي، التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق و الاختلاف (1920-1954)، دار الكوكب للعلوم، الجزائر، ط 1، 2009، ص 406.

[3] الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رعاية الجزائر، 1994، ص 33.

[4] عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر الحقائق و إشكالات، تقديم عبد الحميد مهري، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1، 2009، ص 5.

الزراعة كما طالب آخرون بإعطائهم تعليما كاملا يخدم الاستعمار، و كان على راس هؤلاء 'جول قيري' الذي وضع أسس المدرسة اللائكية و الجمهورية في الجزائر عام 1883م".[1]

أمام أبواب الحضانة و رياض الأطفال فكانت مسدودة في وجوه أطفالنا و لم تفتح إلا للفرنسيين و من أجل المساواة و العدالة الاجتماعية قررت الجزائر المستقلة إلغاءها بموجب قرار وزاري مؤرخ في 23/09/1965 لأنها كانت غير كافية.[2]

و للتوضيح أكثر و المقارنة نعرض الجدول التالي:

الجدول (05): يوضح التباين في مدى استفادة من التعليم الفرنسيين المقيمين على التراب الجزائري و الجزائريين أصحاب الموطن الأصلي تاريخا و جغرافية.[3]

الجنسية	عدد الأطفال في سن الدراسة	عدد المسجلين	النسبة المئوية
جزائرية	633190	24565	3,87%
فرنسية	93531	78531	84%

فمن خلال الجدول يتضح أن فئة كبيرة من الأطفال الجزائريين محرومين من حقهم في الدراسة كما يبين سياسة فرنسا الصالحة و غير العادلة مع الجزائريين.

3- النظام التربوي للجزائر المستقلة (1962-1970):

لقد ورثت الجزائر من السلطة الفرنسية منظومة تربوية متكاملة بنيت لتكون امتدادا للسياسة التي تعتبر الجزائر مقاطعة فرنسية، و تريد أن تكون المدرسة أداة لفرنسة أبنائها، كما ورثت وضعا اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا منهارا، تجلت معالمه في تفشي الأمية و

[1] رابح لونيسي، التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق و الاختلاف (1920-1954)، دار الكوكب للعلوم، الجزائر، ط 1، 2009، ص 407.
[2] الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رعاية الجزائر، 1994، ص 41.
[3] الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رعاية الجزائر، 1994، ص 43.

الجهل و انتشار الأمراض و قلة البنى التحتية، و نقص في الموارد المالية و البشرية التي تكون في مستوى تحدي الأوضاع و هذا الواقع الموروث، المتناقض مع منطق الاستقلال طرح و ما يزال يطرح الإشكالية المعقدة: كيف يمكن تغيير هذا الواقع دون الإضرار بمستقبل التلاميذ و الطلبة الجزائريين الذين تحتضنهم تلك المدرسة الموروثة، و دون أن يتم ذلك على حساب المستوى العلمي اللازم لتكوين الإطارات بالكم و النوع المطلوبين لتنمية البلاد.

كان أول دخول مدرسي في أكتوبر 1962 في الجزائر المستقلة حيث اتخذت وزارة التربية آنذاك قرارا يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة سبع ساعات في الأسبوع و قد تم توظيف 3,452 معلما للعربية و 16,450 للغة الأجنبية، و في انتظار وضع إصلاح شامل يتناول بنيات التعليم و مضامينه و طرائقه أجريت على التعلم عدة تحويرات مختلفة منذ سنة 1962 و من الإجراءات الفورية التي اتخذت نذكر منها: التعريب و ديمقراطية التعليم و التكوين العلمي و التكنولوجي و كذا تخفيض التوقيت و نظام الداومين الذي فرضته قلة محلات الدراسة.[1]

"و تميزت هذه الفترة من بكثرة القرارات التي كانت تستهدف جميعها تغيير المدرسة الموروثة و جعلها أكثر تلاؤما مع استقلال البلاد و اختياراتها السياسية، لكن أغلب القرارات المتخذة، في هذه الفترة، كانت جزئية، و محدودة و غير مندرجة في روزنامة زمنية تتيح ترتيب المراحل و برمجة الانتقال، و مع أنها كانت محدودة التأثير و غير كافية لتغيير جوهر المنظومة الموروثة، لكن وتيرتها كانت تثير القلق و الاضطراب لدى التلاميذ و اوليائهم، بما تركته من انطباع بعدم استقرار المدرسة الجزائرية.[2]

[1] الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رعاية الجزائر، 1994، ص 44.

[2] عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر الحقائق و إشكالات، تقديم عبد الحميد مهري، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1، 2009، ص 6

أمَا عن نظام التعليم في تلك المرحلة فقد كان شديد الصلة من حيث التنظيم و التسيير بذلك الذي كان سائدا قبل الاستقلال، فالنظام التربوي لم يعرف تغييرا كبيرا. [1]

"وجدت الجزائر نفسها أمام منظومة تربوية أجنبية بعيدة كل البعد عن واقعها من حيث الغايات و المبادئ و المضامين و كان لزاما على الدولة الجزائرية الفتية بلورة طموحات الشعب الجزائري في التنمية و إبراز مكونات هويته و بعده الثقافي الوطني و تجسيد حقه في التربية والتعليم و هكذا وضعت المنظومة التربوية في اعتبارها منذ الاستقلال : البعد الوطني، البعد الديمقراطي، البعد العصري. و هي الاختيارات الأساسية التي ترسم على أساسها الصورة النموذجية للشخصية الجزائرية المتحررة.[2]

و في هذا الإطار نصبت سنة 1962 لجنة لإصلاح التعليم عهد إليها وضع خطة تعليمية واضحة، و نشرت اللجنة تقريرها في نهاية سنة 1964 حيث شرعت بداية في اتخاذ بعض الإجراءات العاجلة، التي كان عليها قبل ذلك، و من هذه الإجراءات :

- ترسيم تعليم اللغة العربية و الدين الإسلامي في مناهج التعليم
- توجيه عناية لدروس التاريخ و تصحيح مسار تدريس هذه المادة
- تكثيف الجهود الرامية إلى توفير إطارات التعليم التي كان توفيرها يشكل عبئا ثقيلا على الدولة نتيجة الفراغ الذي تركه المعلمون الفرنسيون المرحلون.
- إبطال العمل بالقوانين و الإجراءات المدرسية التي تتعارض مع السيادة.كما قرروا تخطي الحواجز النفسية و الشروع في جعل اللغة العربية لغة تعليم و كان الإجراء إلى السنة الثانية و توقف قليلا ثم امتد إلى السنة الثالثة ثم الرابعة بعد ذلك، فأصبحت الصفوف الأربعة الأولى من التعليم الابتدائي بفضل هذه الخطوة، معربة و موحدة[3].

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، وحدة النظام التربوي، ص 17.
[2] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، النظام التربوي في الجزائر والمناهج التعليمية، ص 13-14.
[3] عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر الحقائق و إشكالات، تقديم عبد الحميد مهري، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1، 2009، ص 27.

وذلك بواسطة تكوين لجنة ثانية لإصلاح التعليم، كما قامت بإجراءات للتخفيف من حدة النقص المادي و البشري تتلخص فيما يلي:

- التوظيف المباشر للمساعدين
- تأليف الكتب المدرسية و توفير الوثائق التربوية، من خلال إنشاء المعهد التربوي الوطني في 31/12/1962 و الذي أوكلت له مهمة جزأرة الوثائق التربوية.
- اللجوء إلى عقود التعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة من أجل التغلب على مشاكل التدريس و خاصة في المواد العلمية و اللغات.
- بناء المرافق التعليمية في كل نواحي الوطن.[1]

فالتعليم الابتدائي في هذه المرحلة يشمل ست سنوات دراسية، تتوج بمسابقة السنة السادسة التي تمكن الناجح فيها بالالتحاق بالتعليم المتوسط.

4- مرحلة(1971-1980):

"ففي بداية هذه المرحلة تقرر سنة 1971 العمل بالإجراء الخاص بتعريب ثلث الأقسام المفتوحة في مراحل التعليم (التعريب النقطي كما أطلق عليه في ذلك الوقت) ونتج عن هذا الإجراء تقسيم التلاميذ إلى معربين و مزدوجين، تعليم يلقن باللغة العربية و تعليم يلقن باللغة الفرنسية داخل المدرسة الواحدة، فحسب تصريحات المسؤولين آنذاك هو قلة الإطارات المكونة باللغة العربية في هذه الاختصاصات، و عجز نظام التعاون العربي عن امدادنا بما نحتاج إليه.[2]

و فيما يلي جدول يبين واقع التعريب في المدرسة الابتدائية (1973-1974)

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، وحدة النظام التربوي، ص 17.

[2] عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر الحقائق و إشكالات، تقديم عبد الحميد مهري، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1، 2009، ص 28.

الجدول (06): يوضح واقع التعريب في الطور الابتدائي[1]

السنة الدراسية	واقع التعريب
السنة الأولى	معربة تماما
السنة الثانية	معربة تماما
السنة الثالثة	معربة تماما ،الفرنسية لغة أجنبية
السنة الرابعة	3/1 الأقسام معربة تماما، الفرنسية لغة أجنبية 3/2، الأقسام مزدوجة
السنة الخامسة	3/1 الأقسام معربة تماما ،الفرنسية لغة أجنبية 3/2، الأقسام مزدوجة
السنة السادسة	3/1 الأقسام معربة تماما ،الفرنسية لغة أجنبية،3/2 الأقسام مزدوجة

فمن خلال الجدول نلاحظ أن السنة الأولى و الثانية معربتان تماما أما باقي السنوات الا الثالثة معربة و هو ما ينتج عنه تلاميذ معربين و مزدوجين لقلة الإطارات المكونة للغة العربية.

"كما عرفت هذه الفترة إعادة مشاريع إصلاحية كمشروع 1973 المتزامن و نهاية المخطط الرباعي الأول، حيث جاء هذا المخطط فدفع بتطوير نظام التعليم و تنظيمه لكنه لم يخرجه على طبيعته. فقد كان تطور نظام التربية في فترة هذا المخطط تطورا كميا في الأساس أما التطور النوعي فقد كان محدودا و قد تجلى هذا التطور في ميزانية الدولة المخصصة لقطاع التربية و برنامج التجهيز و الزيادة الملحوظة في إعداد التلاميذ و المدرسين، أما عن المخطط الثاني (1974-1977) فقد جاء انطلاقا من نقائص المخطط السابق و مراعيا للأسس التالية :

[1] خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر، محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط 3، 2007 ص134.

- ربط إصلاح نظام التعليم بالتخطيط و إعطاء الأولوية للتغييرات النوعية التي يجب أن تشمل البنيات و المناهج و طرق التدريس.
- إن مشاريع التغيير الشامل لمجموع النظام التربوي و لمحيطه العام لا يمكن حصرها في مخطط رباعي واحد و لهذا وقع تحديد أهداف متوسطة المدى يمكن تحقيقها في فترة ثلاثة مخططات رباعية و هذه الفترة تمتد نظريا من سنة 1974 إلى سنة 1985و توافق المدة التي يقضيها التلاميذ لاجتياز مراحل التعليم الثلاث و التحصل على البكالوريا.
- اعتبار القطاع الذي تشرف عليه وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي لا يمثل إلا جزءا من قطاع التربية و التكوين و أن تنسيق مشاريع الوزارة مع بقية أجزاء قطاع التربية و التكوين أمر حيوي بل هو شرط أساسي لسد حاجات البلاد من الإطارات اللازمة لمشاريع النمو الاقتصادي.
- تجتهد الوزارة في تقديم مشاريع المخطط المقبل مشفوعة بتقديرات التكاليف المالية و ماتتطلبهذه المشاريع من وسائل مادية و بشرية ممتدة على فترات ثلاثة مخططات.[1]

"كما عدت وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974التي صدرت بعد تعديلها في شكل أمرية16أفريل1976، و كانت المدرسة الأساسية هي وليدة هذا الإصلاح الذي شرع فيه منذ بداية السبعينات إلى أن عممت المدرسة الأساسية خلال سنة 1980 و شملت جميع الأطوار سنة 1989 و قد شهد تعليم اللغة العربية مع هذه الأمرية عدة إصلاحات و تحسينات أدت إلى نقلة نوعية في تعليم اللغة العربية في مختلف مراحل التعليم و صاحبها تطور في تعريب التعليم الأساسي بأطواره الثلاث و تعريب التعليم الثانوي و تعريب العلوم

[1] همزة الوصل، مجلة التكوين و التربية، ع 3، (1973-1974)، ص 9، 12، 13.

الإنسانية و الاجتماعية في الجامعة و الشروع في تعريب العلوم الأساسية و التقنية و محاولة تعريب المحيط و الإدارة.[1]

و الجدول الآتي يبين عدد التلاميذ في الشعب المعربة في سنة 1976-1977.

الجدول (07): يوضح واقع التعريب في مختلف الأطوار[2]

التعليم	المجموع	المعربون	النسبة المئوية
المتوسط	480646	225314	49,9
الثانوي	108581	61590	56,7
التقني	11806	1000	8,5
معاهد التكنولوجيا للتربية / ابتدائي	8230	7217	87,7
معاهد التكنولوجيا للتربية / متوسط	2966	2276	76,7

ومنه فالأمرية تتعلق بتنظيم التربية و التكوين الذي نص على إنشاء المدرسة الأساسية و توحيد التعليم الأساسي و اجباريته.[3]أي التعليم العام المتعدد التقنيات الذي يستغرق تسع سنوات و ينبني على مبادئ ثلاثة أساسية :

- **الجزأرة:** أي اللجوء إلى الإطار الجزائري وحده، و التي بمقتضاها يتم السعي إلى تكوين الإطارات الجزائرية التي يجب أن تتولى مهام التكوين و التربية. كما يمكن الجمع بين عملية التعريب و الجزأرة لأن تكوين إطارات التعليم مباشرة باللغة العربية أصبح ممكنا، كما أن تحويل التلاميذ إلى الدراسة باللغة العربية، في بدء المراحل التعليمية لم يعد مشكلا معقدا.[4]

---

[1] بشير أبرير، اللغة العربية و إشكالات تعليمها بين واقع الأزمة و رهانات التغيير، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع 1،ماي 2005، ص 194.

[2] خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر، محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط 3،2007 ص136.

[3] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، وحدة النظام التربوي، ص 18.

[4] خولة طالب الإبراهيمي، المرجع السابق، ص 204.

- **التعريب :** ينص الأمر على أن التعليم يتم بالعربية في جميع مستويات التكوين و في جميع التخصصات، و ذلك بصدور الدستور و الميثاق الوطني سنة 1976 حيث صرح الدستور الوطني بأن :"العربية هي اللغة الوطنية و الرسمية للبلاد أما مهمة الدولة إزاء هذا الأمر فهي محددة كالتالي : السعي من أجل تعميم استعمال اللغة الوطنية على الصعيد الرسمي حيث خصص الميثاق فقرة كاملة للغة العربية و التعريب و هذا مقتطف منها... اللغة العربية مقوم أساسي للهوية الثقافية للشعب الجزائري، و لا يمكن فصل شخصيتنا عن اللغة الوطنية التي تعبر عنها، إن تعميم استعمال العربية و التمكن منها بوصفها أداة وظيفية مبدعة و هو من المهام الأساسية للمجتمع الجزائري في جميع التظاهرات الثقافية و الأيديولوجية الاشتراكية... إن التعريب الذي هو مكسب ذو بعد كبير، يشكل في الوقت نفسه استجابة لأحد طموحات الشعب الكبرى أثناء الاحتلال الأجنبي و محيطا ثقافيا و تربويا لا ريب فيه يؤهل جهاز الدولة و الحزب و المنظمات الجماهيرية و مختلف الإدارات و الشركات الوطنية... ".[1]
- **ديمقراطية التعليم :"** مع حق الجميع في التعليم و التكوين و ضمان الدولة للمساواة في الدخول إلى التعليم ما بعد الأساسي ".[2]

" و قد تميزت هذه المرحلة في المجال التربوي بالخصائص التالية :

- استخدام ميكانزمات فعالة لتوجيه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي.
- جعل وسائل التعليم و المضامين التعليمية منسجمة مع انشغالات المحيط و بالتوازي مع العمليات التحضيرية للإصلاح فقد شهد القطاع طيلة هذه المرحلة عددا من القرارات التي مست هيكلة المنظومة في كل أطوار التعليم، كما مست القطاعات المرتبطة بالشهادات و بالتكوين فمرحلة التعليم الابتدائي لم تدخل عليه تغييرات

[1] خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر، محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط 3، 2007 ص202.
[2] المرجع نفسه، ص 203.

بالمقارنة لما عرف عنه في المرحلة السابقة باستثناء تغيير تسمية امتحان السنة السادسة الذي أصبح يطلق عليه امتحان الدخول إلى السنة الأولى.

- إن النظام التربوي في هذه المرحلة تمت هيكلته كما هو موضح في الشكل الآتي:[1]
- الشكل (02): هيكلة النظام التربوي في اصلاحات 1976

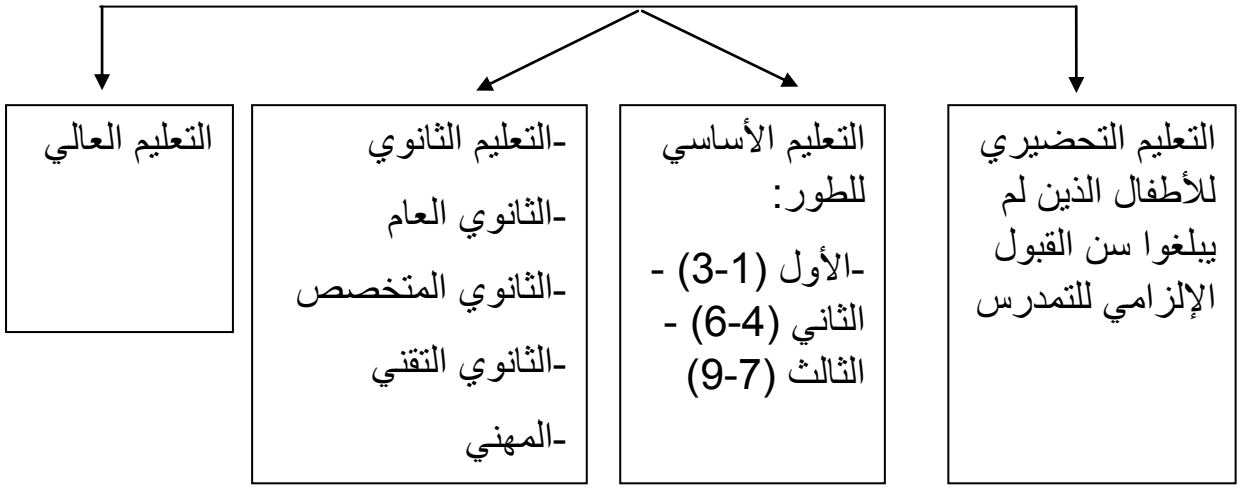

5- مرحلة (1981-1990) :

"ما يطبع هذه الفترة اساسا هو إقامة المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول المدرسي ل 1980-1981، و قد تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة حتى يتسنى لمختلف اللجان تحضير البرامج و الوسائل التعليمية لكل طور، و تدوم فترة التمدرس الإلزامي فيها تسع سنوات (الابتدائي سابقا) و مدة الطور الثالث 3 سنوات (المتوسط سابقا)

إن المدرسة الأساسية تم تصميمها لتكون وحدة تعليمية شاملة، و تمت محاولات على الصعيد التنظيمي ترمي إلى تحقيق هذه الوحدة في إطار (المأمن)".[2]

" أمَا عن النظام الذي توجت به الإصلاحات الجزئية و أنهيت به المرحلة الانتقالية التي عرفتها المدرسة، و أسست بمقتضاه المدرسة الجزائرية التي صدرت النصوص المؤسسة

[1] إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال، رسالة ماجستير، إشراف علي بوعناقة، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2011، ص 138.

[2] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، وحدة النظام التربوي، ص 20.

لها عام 1976 و شرع في تعميم العمل بها عام 1980، و منه نشير إلى بعض التوجيهات التي يتميز بها النظام و هي :

1) إقرار نظام التعليم الأساسي الذي يعوض التعليم الابتدائي و المتوسط و يمدد المرحلة الإلزامية إلى 9 سنوات و يدمج في مناهجه بين العمل الفكري و العمل اليدوي و يربط المدرسة بالمحيط الاجتماعي و الاقتصادي و يسعى إلى تنمية حب العمل و التدريب عليه.
2) جعل اللغة العربية لغة تعليم جميع المواد في جميع المراحل، لتحقيق الغاية الأساسية من تجديد النظام و هي توحيد التعليم و تأصيله و ربطه بقيم المجتمع.
3) التركيز على التربية العلمية و التكنولوجية التي تتيح للمتعلمين توظيف المعارف النظرية في مجالات العمل التطبيقي.
4) تنظيم تعليم اللغات الأجنبية بصفتها روافد مساعدة على التفتح على العالم و الاستفادة من تجارب الغير مع تحديد الدور يستند لها في إطار اهتماماتنا العلمية.
5) تجديد نظام التعليم الثانوي و تنويع المسارات الدراسية التي تنظم الاختصاصات على أساسها تطوير أساليب التوجيه و طرائق التعامل مع المعرفة.[1]
6) "إن أهم ما جاءت به أمرية16/04/1976 هو ميلاد المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات و هذا يتطلب المرحلة الابتدائية و المتوسطة، كما هي منظمة الآن، تدريجيا و تعويضها ببينات جديدة تتمثل في مدرسة أساسية موحدة ذات تسع سنوات تؤدي إلى مرحلة التعليم الثانوي و مختلف شعب التكوين المهني و الاعتبارات التي تبرز هذا التغيير كثيرة و هي أساسية و اجتماعية و ثقافية و اقتصادية و تربوية في آن واحد، و يتم الوصول إلى إنشاء هذه المدرسة

[1] عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر الحقائق و إشكالات، تقديم عبد الحميد مهري، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1، 2009، ص31-32.

ذات التسع سنوات بالتوسع المتدرج في قبول التلاميذ الذين ينهون دراستهم الابتدائية حتى تذوب الحدود بين المدرستين.[1]

أ- دور التعليم الأساسي :

فمن خلال المميزات التي تبرز خصائص نظام التعليم الأساسي تتجلى الوظائف و المهام المنوطة بهذا التعليم و التي من أهمها :

- إكساب المتعلمين أدوات التعلم و وسائل الاتصال و تدريبهم على توظيفها و الاستفادة منها في مختلف المجالات.
- تزويدهم بالقدر الضروري من المعارف والمهارات و المواقف السلوكية التي تجعل منهم مواطنين متوافقين مع أنفسهم و مع ظروف مجتمعهم.
- تربيتهم على حب العمل و تقدير العاملين.
- اكسابهم القدرة على استخدام مبادئ التفكير العلمي و الاستدلال المنطقي.
- اكسابهم الكفاية اللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدام اللغة كأداة اتصال و تفاعل و وسيلة تعلم و تفكير.
- تمكينهم من تعلم لغة أجنبية أو لغتين بحيث يصبحون قادرين على الاستفادة من تجارب الغير و الاطلاع على الاكتشافات الحضارية و العلمية و الإبداع الثقافي.
- الحرص على تنمية الحس الوطني و الديني و الإيمان بالقيم التي يؤمن بها المجتمع.
- الحرص على إحداث التكامل بين المادة العلمية و تطبيقاتها العلمية و جعل ذلك سبيلا لفهم ظواهر المحيط و التكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة.
- تهذيب الأذواق و الأحاسيس و تنمية المواهب و إيقاظ الاهتمام بالنشاط الثقافي.
- جعل العمليات التعليمية تستجيب لحاجيات المتعلم و تجيب عن تساؤلاته و تسعى إلى إحداث تغير نوعي في تفكيره و سلوكه مما يهيئه للتفاعل مع المواقف المستجدة.
- جعل المدرسة و مناهجهامتفتحة على المحيط و مؤثرة فيه و متأثرة بخير ما فيه.[2]

[1] همزة الوصل، مجلة التكوين و التربية، ع 3، (1973-1974)،
[2] عبد القادر فضيل، المرجع السابق، ص 144.

ب- الغايات و الأهداف التي يسعى التعليم الأساسي إلى تحقيقها:

1- تأكيد ديمقراطية التعليم و تعميق مدلولها و السير في ضلالها من أجل تكوين المجتمع المتعلم الذي يسعى النظام التربوي إلى تحقيقه من خلال توفير الفرص الملائمة لكل فئة لتمكين الجميع من الاستفادة من الحق المشروع في التعلم.

2- المساهمة في تنمية البلاد اجتماعيا و اقتصاديا بتوفير القاعدة التي تنبثق منها الأطر المتوسطة و المهيأة للعمل و التي تحتاج إليها قطاعات النشاط الوطني.

3- بناء الشخصية الوطنية المتكاملة و المتوازنة و خلق أنماط من السلوك تتماشى مع النظام الاجتماعي و السياسي المتغير.

4- جعل المدرسة تواكب المسيرة المجتمعية و تقوم بالدور المسند إليها.

5- تحقيق المدرسة الموحدة التي تشكل المضامين التعليمية التي تقدمها جذعا مشتركا واحد للجميع و الذي يؤدي بعد ذلك إلى نوع من التجانس في تكوين الشباب و يقضي على التفاوت في الحظوظ.

6- تأصيل العمل اليدوي و جعله قيمة من القيم الحضارية التي يجب غرسها و تنميتها في نفوس الشباب و اكسابهم الأساس العلمي الذي يقوم عليه و القدرة على ممارسته.

7- ترسيخ القيم العربية الإسلامية في نفوس المتعلمين و اتخاذها مبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكرا و عقيدة و سلوكا.

8- تنمية الثقافة التكنولوجية و تنمية الاهتمام بها باعتبارها بعدا من أبعاد التربية العلمية المعاصرة و أساسا من أسس التطور الحضاري.

9- تأصيل التعليم و جعله مرتبطا بقضايا الوطن محققا لذاتية المجتمع و سبيلا إلى تحقيق مطامحه و أداة لدعم الوحدة الوطنية.

10- تكوين الإنسان الجزائري المؤمن بربه المعتز بانتمائه الروحي و الحضاري و المتفاعل مع قيم مجتمعه و المواكب لعصره و الواثق من قدرته على التغيير.

ج- خصائص المدرسة الأساسية :

- هي مدرسة موحدة في برامجها و طرقها.
- تعمل على المساهمة بصورة فاعلة في حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.
- هي مدرسة متعددة التقنيات.
- تعمل جاهدة على تطوير عمليات التعليم و التعلم.
- تعمل على إشراك الوسط في البعد التربوي لها.
- تدعم المجال الاقتصادي والاجتماعي و غيرهما من المجالات الأخرى.

د- أهدافها :

تسعى المدرسة الأساسية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تربية الجيل الصاعد على حب العمل و التطلع إلى الآفاق المستقبلية.
- التمسك بروح الحضارة العربية و الإسلامية و بروح التضامن الوطني.
- العمل على اكتساب النشء الكيفية التي يدافع بها عن المكتسبات الوطنية و ما حققته الثورة (التعليم الثانوي).
- التجنيد الدائم للمشاركة في المهام للبناء الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للوطن.
- التشجيع على تحصيل المعارف العلمية و التقنية اللازمة للرقي الثقافي و التحرر الاقتصادي والاجتماعي للوطن.
- مشاركة المدرسة في رفع المستوى الثقافي إلى كل السكان حيث هي المؤسسة الاجتماعية لنشر القيم الخلقية و الدينية و المعارف العلمية و التقنية.

- ضمان التعليم المتواصل لمدة 9 سنوات كاملة.
- تربية بدنية أساسية و ممارسة منتظمة لأحد النشاطات الرياضية و تشجيع التلاميذ على المشاركة في مختلف المسابقات التي تنظم في إطار الرياضات المدرسية.
- انفتاح المدرسة على البيئة و اتصالها المباشر للحياة.
- بعث حياة اجتماعية بالمؤسسة مع الاهتمام و التكفل بالطفل من الناحية الاجتماعية و اشتراك الأسرة في عمل المؤسسة التربوي.

"و مما سبق نخلص إلى أنه في ظل نظام المدرسة الأساسية أصبحت اللغة العربية هي لغة التعليم في جميع المراحل و جميع المواد و تمت جزأرة العملية التربوية باعتماد مؤطرين جزائريين و بمحتوى تعليمي و تربوي جزائري بالإضافة إلى توحيد المناهج و البرامج التعليمية لهذا أصبحت المنظومة التربوية عربية اللسان جزائرية الإطار و المنهج و المحتوى، إسلامية و وطنية الإنتماء و الهدف و هذا ما يؤدي إلى الحكم على المدرسة الأساسية بأنها أداة تحريرية و تنمية في يد الشعب الجزائري و يجب الحفاظ عليها و صيانتها و عدم الاختلاف و الانقسام حولها لأن ذلك سيؤدي إلى تعطيلها عن لعب دورها في الانتقال إلى مجتمع المعرفة.

6- مرحلة (1990-2002):

"عرفت هذه المرحلة عدة محاولات للتحسين مست مختلف أطوار التعليم بأشكال متفاوتة و لقد توصل التفكير إلى ضرورة إدخال تعديلات على البرامج التي تبين أنها طموحة و مكثفة و غير منسجمة مع بعض الجوانب الناجمة عن التحويلات السياسية و الاجتماعية التي عرفتها البلاد، و من هنا جاءت عملية تحقيق محتويات البرامج و التي تمت طيلة السنة الدراسية 1993/1994 و قد أدت إلى إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي.

إن أهم إجراء في هذه المرحلة هو إدراج الإنجليزية في الطور الثاني من التعليم الأساسي (كلغة أجنبية أولى) و محاولة تجسيد المدرسة الأساسية المندمجة في المجال البيداغوجي و التنظيمي و الإداري و المالي تنفيذ للمبادئ المنظمة للمدرسة الأساسية (راجع الأمرية و المراسيم التنفيذية لها) و هكذا أصبحت هيكلة التعليم الأساسي تنقسم إلى طورين

متكاملين : الطورين الأولين (ابتدائي) إلى السنة السادسة أساسي، الطور الثالث : من السنة السابعة إلى التاسعة أساسي.

و يبقى الطموح في تحقيق مدرسة أساسية مندمجة قائما و هو أحد الانشغالات التي تعنى بها المصالح المعنية إلى يومنا هذا، تتوج مرحلة التعليم الأساسي بشهادة التعليم الأساسي (B.E.F)"

" إن أهم ما يميز هذه المرحلة هو التحولات المرافقة لها في الجزائر بعد دستور 23 فيفري 1989 و إقرار التعددية الحزبية و السماح بإنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي بمعنى الانتقال من الأحادية إلى التعددية، هذا من الجانب السياسي أما الجانب الاقتصادي فلم يكن بمنأى عن التحولات حيث رافق ذلك مصطلحات و مفاهيم اقتصاد السوق و الاقتصاد الحر كل هذه التحولات كان لابد أن تنعكس على المنظومة التربوية حتى تتلاءم مصطلحاتها و مفاهيمها المتداولة، مع الواقع الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي و قد يكون السبب في عدم الوصول إلى الهدف المنشود و هو تحقيق المدرسة المندمجة رغم الجهود المبذولة، هي الآثار السلبية للأزمة الاقتصادية التي رافقت هذه المرحلة و تدني أسعار البترول بشكل كبير مما أثر على الموارد المالية المرصودة لهذا الغرض ".

كما أشار عبد القادر فضيل في كتابه" المدرسة في الجزائر "إلى أسباب أخرى نذكر منها قوله :إن الذي يستعرض الأحداث التي عرفتها المدرسة في بلادنا، و الأوضاع الشاذة التي كانت تفرض عليها من حين لآخر يتبين أن محاولات التشبث بالمدرسة الفرنسية الموروثة لم تتوقف، و هذا ما جعل السير المدرسي يتعرض لبعض الهزات التي تثير الحيرة في نفوس المواطنين، و أبرز مثال يؤكد على ذلك تعاملنا الميسر مع المؤسسات التربوية التي كانت تابعة للديوان الثقافي الفرنسي (ديكارت، باستور، بيار و ماري كوري) و التي كانت استرجعت في سنة 1988 بموجب قرار رئاسي و ألحقت بالنظام الوطني. ذلك التعامل الشاذ الذي يسيء إلى نظام التعليم و الذي فرض تعايش نظامين مختلفين تحت سقف سياسي واحد، و إدارة تربوية واحدة لنظام أجنبي موجه لتعليم النخبة من الشباب

تتميز بتفكيرها و نمط حياتها في بقية أنحاء الوطن، إلى جانب نظام وطني مختلف كل الاختلاف عن النظام الأجنبي".

إن تحليل المسار الذي تكونت فيه المنظومة التربوية يعطينا صورة تشخيصية للوضعية الصعبة التي أصبحت تعيش فيها رغم النتائج الكمية الهائلة التي حققتها من خلال عشرات الآلاف من المؤسسات التربوية، و الملايين من المتمدرسين و حاملي الشهادات العليا و مئات الآلاف من الأساتذة و المعلمين و الموظفين.

و هنا نعرض عدد المؤسسات التربوية التي تم إنجازها خلال هذه الفترة لضمان تمدرس كل الجزائريين مثلما تقتضيه ديمقراطية التعليم في الجدول الآتي :

الجدول (08): يوضح المؤسسات التي تم إنجازها (1962-1992)

المؤسسات التعليمية	سنة 1962	سنة 1992
مدارس ابتدائية	4065	15700
متوسطات	367	2248
ثانويات	034	
متقنات	005	137
عدد المؤسسات التعليمية	4480	18087

إن الجدول يبين تطور طاقة استقبال المنظومة التربوية، المتمثلة في عدد المؤسسات المنجزة و هو ما حقق ديمقراطية التعليم بدرجة كبيرة، كما بين عدد المتاقن قليل جدا مقارنة مع المؤسسات التربوية الأخرى، و هو ما جعل تحقيق هدف التوجيه العلمي و التكنولوجي ضعيفا.

أمَا فيما يتعلق بتحقيق هدف الجزأرة فقد تم بنسبة عالية وصلت في الطور الابتدائي 99.25% ، و في الثانوي 86.6%.

"إلا أنها شهدت أشكال القصور الفادح و الاختلالات الخطيرة فصارت عرضة للاكراهات الأيديولوجية و الانزلاقات السياسية التي جعلتها تنصرف عن طريقها الصحيح، كل ذلك جعل المجتمع منشغلا بحل مشكلاتها.

إن مشكلة المنظومة التربوية كما تم وصفها ب (المنكوبة و تنتج الحطيست أي البطالين، تفرخ الإرهاب، تنتج الرداءة) و الظروف الزمنية و السياسية التي تم تحديدها فيها (بداية التحول الديمقراطي 1989 ثم توقيفه سنة 1992 و بداية الأزمة الأمنية و السياسية مع فراغ مؤسساتي و غياب السلطة الشرعية و المشروعية و إحلال سلطة فعلية منذ جانفي1992)

إن هذه الجوانب السلبية و النقائص الكثيرة جعلت المدرسة تعيش أزمات مميتة مما يتطلب وضع حلول و بدائل لها لأجل حل مشاكل المنظومة التربوية، قرر رئيس الجمهورية تكوين اللجنة الوطنية لاصلاحها، حيث تم تأسيس اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التي تم نصبها يوم 13 ماي 2000 و حدد مهمتها في دراسة و تقييم و تشخيص وضع المنظومة التربوية لتشخيصها و تحديد المشاكل التي تواجهها.

7- مرحلة (2003- إلى يومنا هذا) :

" لقد تجلت الطفرة العملاقة التي تحققت خلال العقود الثلاثة الأخيرة فيما يتعلق بتجسيد واحد من أبرز المطالب الأساسية للثورة الجزائرية، إنه حق التربية المكفول لتجميع أبناء و بنات وطننا في الالتحاق بالتعليم بكل ديمقراطية و بالمجان بل و بصورة إلزامية. و فضلا عن تكريس الطابع الديمقراطي للتعليم انصبت الجهود أيضا على جزأرة مضامينه و وسائله و لا سيما ما يتعلق بتعميم اللغة الوطنية و جزأرةالتاطير في جميع مستويات التعليم و رفع قدرات أجهزة التكوين الوطنية، غير أن منظومتنا التربوية عانت مخاطر واجهتها من النقائص و الاختلال بسبب تعريضها إلى حد بعيد، للضغوط الأيديولوجية و الانحرافات السياسية التي صرفتها عن بلوغ غايتها و لذلك بادر السيد عبد العزيز بوتفليقة إثر انتخابه رئيسا للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، إلى تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في ماي 2000، فبمناسبة تنصيبها ألقى الرئيس كلمة بقصر الأمم

الجزائر، يوم 13 ماي 2000 يشيد فيها بأهمية الإصلاح و يشرح الوضع الذي آلت إليه منظومتنا.

أ- أبعاد المنظومة التربوية :

" حيث تم التأكيد على الطابع الوطني و الديمقراطي و العلمي المتفتح على العصرنة و العالم للمنظومة التربوية و على ادماجها في التوجيهات العالمية في مجال التربية.

1- البعد الوطني :

يرمي هذا البعد إلى تقديم تربية واحدة للجميع، و ذلك عن طريق مختلف المؤسسات المكلفة بالعملية التربوية، و يعني تقديم برنامجا اجباريا واحدا يحتوي على قاعدة مشتركة من القيم و المواقف و الكفاءات، و الارتباط بالارث التاريخي و الجغرافي و الديني و الثقافي و الدفاع عنها و ذلك ب:

- دعم الوحدة و الهوية و الثقافة الوطنية بالتفاعل بين المركبات الثلاث : العروبة والإسلام و الأمازيغية
- تطوير اللغة العربية في أبعادها العلمية و التكنولوجية و الأدبية و الفنية.
- إبراز قيم الدين الإسلامي من تسامح و استقامة و نزاهة و حب العمل و القراءة الواعية للنصوص الأساسية و الاطلاع الجيد على التاريخ الإسلامي.
- ترقية اللغة الأمازيغية و التكفل بالاختلاف و التنوع الجهوي.
- التركيز على الأحداث التاريخية الحضارية إضافة إلى إبراز مقاومة الأمة للغزاة عبر التاريخ.
- التعرف على البلاد من حيث المكان والزمان و الإمكانات الاقتصادية و الموارد و البيئة و كذا مكانة البلاد في العالم.

2- البعد الديمقراطي :

و يتجلى هذا البعد في التوجيهات الجديدة للبلاد الرامية إلى بناء نظام ديمقراطي يعمل على نشر الثقافة الديمقراطية قيما و سلوكا و يتعين على النظام التربوي أن يتكفل في مناهجه بالنهوض بهذا البعد من خلال :

- ترقية الروح الديمقراطية
- الحق في التربية و معانيها
- تساوي الفرص و الخطوط بدون تفرقة لا في الجنس و لا في الجهة و لا في الطبقة الاجتماعية.
- تكييف التعليم لاغلبية المتعلمين و اختلافهم و تنوعهم.
- ضمان حد أدنى من المستوى الثقافي للعيش في انسجام مع الآخرين في الوطن و في العالم.
- تحضير المواطن للحياة الاجتماعية و الشخصية التي تؤهله للاختيارات الشخصية و تحمل مسؤوليتها (مهنية، ثقافية)

3- البعد العصري :

يؤكد هذا البعد مكانة الاختيار العلمي و التكنولوجي كأحد الأسس التي تقوم عليها المدرسة الجزائرية مما يتطلب تحديث المناهج و عصرنتها و الاستفادة القصوى من الثورة العلمية في مختلف المجالات و خاصة الوسائل و طرائق العمل و مساعي التسيير و يمكن ضبط هذه التوجيهات العصرية من خلال :

- ضمان لكل مواطن ثقافة علمية و تكنولوجية تمكنه من الاندماج في العالم الجديد و تساعده على توظيف مذكراته و خاصة تكنولوجيات الإعلام الآلي و الاتصال.
- التفتح على العالم للاطلاع على مشاكله و المساهمة في حلها.
- تكوين الفكر الناقد الذي يسمح باختيار الاستعمالات الإيجابية للعلوم و منتجات التكنولوجيا الحديثة.
- ضمان التواصل مع الحضارة و الثقافات الأخرى عن طريق تعلم اللغات الأجنبية خصوصا.

ب- محاور إصلاح المنظومة التربوية :

تتمثل في ثلاثة محاور كبرى يمكن اجمالها فيما يلي :

1- إصلاح مجال البيداغوجيا:

- إصلاح البرامج التعليمية.
- إعداد جيل جيد من الكتب المدرسية.
- استعمال الترميز الدولي في العلوم الدقيقة و التجريبية و إدخال المصطلحات العلمية بلغة مزدوجة ابتداء من مرحلة التعليم المتوسط.
- إعادة تأهيل التربية البدنية و الرياضية و تكريس طابعها الإلزامي على جميع التلاميذ.
- تعزيز تدريس اللغة العربية.
- ترقية و تطوير تدريس الأمازيغية.
- إدخال تدريس اللغة الفرنسية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي.
- إعداد و تنفيذ استراتيجية نحو الأمية في صفوف الكبار.
- تعميم استعمال التكنولوجيات.

2- إرسال منظومة متجددة للتكوين و تحسين مستوى التاطير البيداغوجي و الإداري :

- تكوين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في مدة ثلاث سنوات بعد شهادة البكالوريا و ذلك على مستوى معاهد تكوين و تحسين مستوى المعلمين.
- تكوين أساتذة مرحلتي المتوسط و الثانوي العام على مستوى المدارس العليا لأساتذة التعليم التقني.
- إعادة بعث مسابقة التبريز.
- إعداد مخطط وطني لتحسين و ترقية مستوى التاطير.
- إعادة تأهيل الأسلاك التعليمية.

3- إعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية :

- التعميم التدريجي للتربية ما قبل المدرسة لفئة الأطفال البالغين 5 سنوات.
- تخفيض مدة التعليم في المرحلة الابتدائية من 6 سنوات إلى 5 سنوات.
- تمديد مدة التعليم في المرحلة المتوسطة من 3 إلى 4 سنوات.
- إعادة تنظيم مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي في ثلاثة فروع كما يلي :

- التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.
- التعليم التقني والمهني و التكوين.
- التعليم العالي.

- إضفاء الطابع القانوني على مدارس التعليم التابعة للقطاع الخاص.

ج- نظام التعليم الابتدائي في هذه المرحلة :

" تتكون منظومة التربية الوطنية من المستويات التعليمية الآتية و ذلك حسب :

➢ **المادة 27:** تتكون منظومة التربية الوطنية من المستويات التعليمية التالية :

- التربية التحضيرية.
- التعليم الأساسي الذي يشمل التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط.
- التعليم الثانوي العام التكنولوجي.

➢ **المادة 46:** مدة التعليم الأساسي تسع (9) سنوات و تشتمل على التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط.

➢ **المادة 47:** يمنح التعليم الابتدائي الذي يستغرق خمس (5) سنوات في المدارس الابتدائية يمكن أن يمنح التعليم الابتدائي في المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم المنشأة طبقا للمادة 18 أعلاه.

➢ **المادة 48:** سن الدخول إلى المدرسة الابتدائية هو (6) سنوات كاملة غير أنه يمكن منح رخص استثنائية للالتحاق بالمدرسة وفق شروط يحددها الوزير المكلف بالتربية الوطنية.

➢ **المادة 49:** تتوج نهاية التمدرس في التعليم الابتدائي بامتحان نهائي يحول الحق في الحصول على شهادة نجاح.

يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية إجراءات القبول في السنة الأولى متوسط

د- أطوار التعليم الابتدائي :

" إن مرحلة التعليم الابتدائي منظمة في ثلاثة أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي و مبادئ نحو التلميذ في هذه المرحلة من العمر و هي:

1- الطور الأول :

طور الايقاظ و التعليمات الأولية و يشمل السنتين الأولى و الثانية في هذا الطور يشحن التلميذ و يكتسب الرغبة في التعليم و المعرفة كما يجب أن يمكن من البناء التدريجي لتعليماته الأولية عن طريق :

- اكتساب مهارات اللغة العربية المتواجدة في قلب التعلمات (التعبير الشفهي / القراءة /الكتابة) و تشكل كفاءة عرضية أساسية تبنى تدريجيا من خلال مختلف الأنشطة و المواد.
- بناء المفاهيم الأساسية للمكان و الزمان.
- اكتساب المنهجيات و الطرائق كفاءات عرضية إضافة إلى المعارف الخاصة بكل المواد مثل حل مشكلات التعداد، معرفة الأشكال و العلاقات الفضائية و اكتشاف عالم الحيوان و النبات و الأشياء التقنية البسيطة... إلخ.

2- الطور الثاني :

طور تعميق التعليمات الأساسية : و يشمل السنتين الثالثة و الرابعة إن تعميق التحكم في اللغة العربية عن طريق التعبير الشفهي و فهم المنطوق و المكتوب و الكتابة يشكل قطبا أساسيا لتعليمات المرحلة كما يعني هذا التعمق أيضا مجالات المواد الأخرى كالرياضيات و التربية العلمية و التكنولوجية و التربية الإسلامية و المدنية و مبادئ اللغة الأجنبية.

3- الطور الثالث :

طور التحكم في اللغات الأساسية : و يخص السنة الخامسة ابتدائي، إن تعزيز التعليمات الأساسية، خاصة التحكم في القراءة والكتابة و التعبير الشفهي باللغة العربية و في المعارف المندرجة في مجالات المواد الأخرى (الرياضيات، التربية العلمية و التكنولوجية و التربية الإسلامية و المدنية و اللغة الأجنبية الأولى...) تشكل الهدف الرئيسي للمرحلة و الذي يمكن بواسطة كفاءات ختامية واضحة من إجراء تقويم ختامي للتعليم الابتدائي (امتحان نهاية المرحلة) لذا من الضروري أن يبلغ المتعلم في نهاية المرحلة درجة من التحكم في اللغات الأساسية الثلاث (اللغة العربية، الرياضيات، اللغة الفرنسية) تبعده نهائيا عن الأمية، و تعدد لمتابعة مساره الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط بنجاح".

إضافة إلى ما سبق من تغيير و إصلاحات في هذه المرحلة نجدها قد مست المناهج الدراسية حيث تبنت المنظومة التربوية مقاربة جديدة لإعداد البرامج الدراسية، تدعى هذه المقاربة بالكفاءات و هي متفرعة عن المنهج البنائي و تعتمد على منطق التعلم المتمركز حول التلميذ و أفعاله أمام وضعيات إشكالية.

" و في هذه المقاربة يحمل التلميذ على مبادرة بالفعل بدل الركون إلى التلقي (البحث عن المعلومات، التنظيم و الترتيب، تحليل الوضعيات، بناء الفرضيات، تقييم فعالية الحلول...) و ذلك حسب وضعيات إشكالية منتقاة باعتبار أنها تمثل وضعيات حقيقية قد يصادفها التلميذ في حياته اليومية (في المدرسة و المجتمع) بوتيرة متكررة إلى حد ما و أن اختيار هذه المقاربة البنائية، تضع التلميذ في صميم سيرورة التعليم، التعلم و جعله شريكا في بناء معرفته، لا يخلو من تأثير مباشرة على منهجية إعداد البرامج الدراسية و على نمط المقاربات التعليمية الديدكتيكية و أسلوب التقييم و وظيفته "

خلاصة الفصل :

مهما يكن فالحرص على إحداث التغيير في جانب من جوانب النظام المدرسي، لهدف توحيد الفعل التربوي، و الارتقاء بالنظام التعليمي لكن تبقى جهود الإصلاح و التطوير التي تعلق عليها الأمة آمالها في تحقيق النهضة العلمية و الفكرية لن يكون لها الأثر القوي ما لم تعالج الإشكال المطروح بالعمق المطلوب و المنهجية العلمية الدقيقة.

الفصل الثالث

دور التخطيط في بناء المضامين التعليمية (اللغة العربية) في الطور الابتدائي السنة الثانية أنموذجا دراسة تطبيقية

تمهيد

I. الطريقة و الأدوات:

1- الدراسة الاستطلاعية

2- المنهج

3- عينة البحث

4- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي

II. عرض و مناقشة وتحليل نتائج الاستبيان

1- تحليل استبيانات التلاميذ

2- تحليل استبيانات المعلمين

تمهيد

بعد الانتهاء من عرض الجانب النظري، تناولت فيه جملة من القضايا التي تمس الواقع اللغوي و التربوي الجزائري، كان لزاما علي أن أقدم تصورا آخرا مكملا للشق الأول للبحث و محققا له، و يمثله الجانب الميداني الذي يقوم على آليات و إجراءات ميدانية تسهم في البحث عن دعائم مثبتة في الواقع تفسر إشكالية البحث المطروحة، و تطبيق الأدوات المناسبة لموضوع هذا البحث، و من بين الآليات المعتمدة في هذا الجانب الميداني نجد ما يلي :

I. الطريقة والأدوات:

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات الأساسية للبحث حيث أنها تهدف إلى التدريب الأولي من أجل الاطلاع على الميدان، و كشف الصعوبات و الانتباه إلى النقائص و الأخطاء التي سنتفاداها في الدراسة

- "و هاته الدراسة الميدانية للتعرف على الظاهرة، التي يريد الباحث دراستها بغرض توفير الفهم الدقيق لدراسة المطلوب بالفعل".[1] و من أهم الدراسات الاستطلاعية نذكر ما يلي :
- الإحاطة و الإلمام بالمشكلة المراد دراستها من كل الجوانب.
- تسمح لنا بالتعرف على الميدان الذي سيتم فيه إجراء الدراسة.
- تمكننا من إجراء مقابلات شخصية ميدانية مع أفراد العينة لجمع المعلومات التي تهم الدراسة.
- التدرب على خطوات البحث الميدانية.
- التعرف على مدى استجابة أفراد العينة لما جاء في الاستبيان و استيعابهم لها و التأكد من وضوح التعليمات و منها تؤخذ الصيغة النهائية لأداء البحث المستخدمة في الدراسة الأساسية.

2- المنهج :

" إن كلمة منهج تعني الطريقة أو المسلك في قواميس اللغة و اصطلاحا هو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة... المنهج العلمي خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها".[2]

فالشق النظري للبحث اعتمدت فيه على المنهج الوصفي لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع فيقوم بوصفها و توضيح خصائصها اعتمادا على اختيار العينة الممثلة للمجتمع،

[1] عبد الفتاح محمد دويدار، منهاج البحث في علم النفس، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د.ط)، 2000، ص 206.

[2] نسيمة ناني، إشراف صالح بلعيد، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011/2010، ص 22.

كما يسمح بجمع المعلومات الحقيقية و التدقيق و التفصيل لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.

أمَا الشق الميداني، فيزيد عليه بالاحصاء و التحليل الذي يتناسب مع طبيعة هذا الجزء، فالمنهج الإحصائي إذ يعرف كما يأتي :

- **المنهج الاحصائي:** "يعرف الإحصاء على أنه ذلك العلم الذي يدرس الطريقة العلمية و المنهجية المستعملة في الجمع و التنظيم، و كذلك عرض البيانات و المعطيات المنتقاة عن الميدان، و بما أن الباحث لا يختصر في أغلب الأحيان على الوصف فقط، فإن الإحصاء هو ذلك الذي يوفر للباحث تقنيات تجعله قادرا على تحليل النتائج، المتوصل إليها، و الغرض في مدلولها، و كذلك بهدف الإجابة عن مختلف التساؤلات المطروحة، و اختبار مختلف فروض البحث".[1]

حيث قمت بجمع الأسئلة بعد الإجابة عنها من طرف المعلمين و التلاميذ من كلا نصي الاستبيان الموجه لكل منهما على حدا و جعلها في جدول يحوي ثلاث خانات هي نوع الإجابة، التكرار، النسبة المئوية، فجمعت الإجابات و حولتها إلى تكرارات و التي بدورها ترجمت إلى نسب مئوية باتباع القاعدة الثلاثية الآتية :

العدد الكلي للإجابة 100%

عدد التكرارات س

$$\text{و منه فإن س} = \frac{\text{عدد التكرارات } X\ 100}{\text{العدد الكلي}}$$

فيعطينا النسبة المئوية ل: س

و استمريت على هذه الطريقة حتى نكمل جميع الأسئلة بتحويلها إلى نسب مئوية ثم نترجمها إلى تمثيل بياني، منحنى أو دوائر، أو أعمدة بيانية.

3- عينة البحث :

" تشير إلى تلك المجموعة من أفراد مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحصل بها احتكاكا مباشر أثناء تنفيذه لبحثه، فقد يدرس الباحث مجتمع الدراسة ككل إذا كان هذا المجتمع يقع في حدود إمكانيات الباحث و قدراته، و يستطيع فعلا أن يغطيه كله بالدراسة، و لكن قد يحدث (و هذا الناتج دائما) أن يكون حجم مجتمع الدراسة أكبر من أن تستوعبه طاقة و إمكانات الباحث و هنا يلجأ الباحث إلى اختيار مجموعة من أفراد هذا المجتمع، و

[1] الرابطة الوطنية لإطارات الشباب' الأساسيات التربوية لتنشيط المحيط (أعمال الندوة الوطنية للمندوبين المحليين الشباب) سلسلة عالم الشباب، رقم 1، ط 1، ص 99.

يجري عليها بحثه أو دراسته. ثم يعمم في النهاية النتائج و التوصيات التي توصل إليها على أفراد المجتمع الذي يدرسه".[1]

تتمثل مجالات الدراسة في ثلاثة مجالات على النحو الآتي :

أ- **المجال المكاني :** أجريت الدراسة في ابتدائية سطال الجيلالي" البنين" و صالح محمد" البنات"، و بن قناب عبد القادر" المنظر الجميل " و ذلك في دائرة ماسرى لولاية مستغانم.

ب- **المجال الزماني:** أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2017 – 2018م في 15 أفريل إلى غاية 24 أفريل

ج- **المجال البشري :**

- **تحديد مجتمع الدراسة :** يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي و بلغ عدد أفرادها : كل من مدرسة بن قناب عبد القادر "المنظر الجميل" و صالح محمد "البنات" 30 (تلميذ و تلميذة)، أما مدرسة سطال الجيلالي "البنين" 40 (تلميذ و تلميذة) خلال الموسم الدراسي 2017- 2018م.
- **تحديد عينة الدراسة :** تعرف العينة على أنها اختيار جزء من الكل، و هذا الجزء يكون تشكيلا للكل أي هي نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم النتائج على المجتمع كله.
- **أدوات البحث :** هي تلك الادوات التي يستخدمها الباحث في جميع المعطيات و البيانات و المعلومات و ذلك لمساعدته على الوصول إلى الفرضيات المحددة مسبقا للإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا، استدعت منا أن نعتمد على أداة الملاحظة، و التي استخدمناها من أجل معرفة الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل الفكرة للمتعلمين.

4- وصف كتاب اللغة للسنة الثانية ابتدائي :

إن كتاب السنة الثانية هو كتاب شامل لجميع النشاطات و هو يسعى إلى تحقيق الانسجام فيما بينها لتفادي مظاهر القطيعة، و بذلك يمكن التلميذ من إرساء الكفاءات الأساسية و يتوزع الكتاب إلى ثمانية مقاطع تعلمية، و كل مقطع يتضمن مجموعة من النصوص في اللغة العربية، و كل مقطع يحتوي على محور الذي بدوره ينقسم إلى نصوص مقروءة الذي يمتد إلى صفحتين صفحة للقراءة و صفحة لتوظيف اللغة، و تغطي المقاطع التعليمية أسبوعا يسمح باستغلال النص استغلالا منهجيا و مفيدا.

إن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي يتميز بألوان جذابة و رائعة تحبب المتعلم إلى قراءته و يتكون الكتاب من 171 صفحة اعتمد فيها على المقاربة النصية، فالمقاربة

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، عربي إنجليزي- إنجليزي عربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، أكتوبر 2003، ص 226.

النصية تخدم المتعلم بالدرجة الأولى و نأخذ على سبيل المثال درس "اليوم نعود إلى المدرسة"

يحتوي الكتاب على صور و مشاهد تجذب انتباه المتعلم (لأن الطفل في هذا السن الصغير يحب الرسومات و الألوان) و الأناشيد، و المحفوظات في هذا الكتاب تربوية، تعليمية تعلم الطفل كيف يصبح رجلا للمستقبل، و تحبب فيه حب الوطن و العائلة و الطبيعة و احترام الغير... إلخ.

I. عرض ومناقشة وتحليل نتائج الاستبيان:

1- تحليل اسبيانات التلاميذ :

أ- البيانات العامة :

الجدول (01): يمثل نسبة التلاميذ من حيث الجنس لمدرسة سطال الجيلالي "البنين"

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	24	% 60
ذكور	16	%40
المجموع	40	% 100

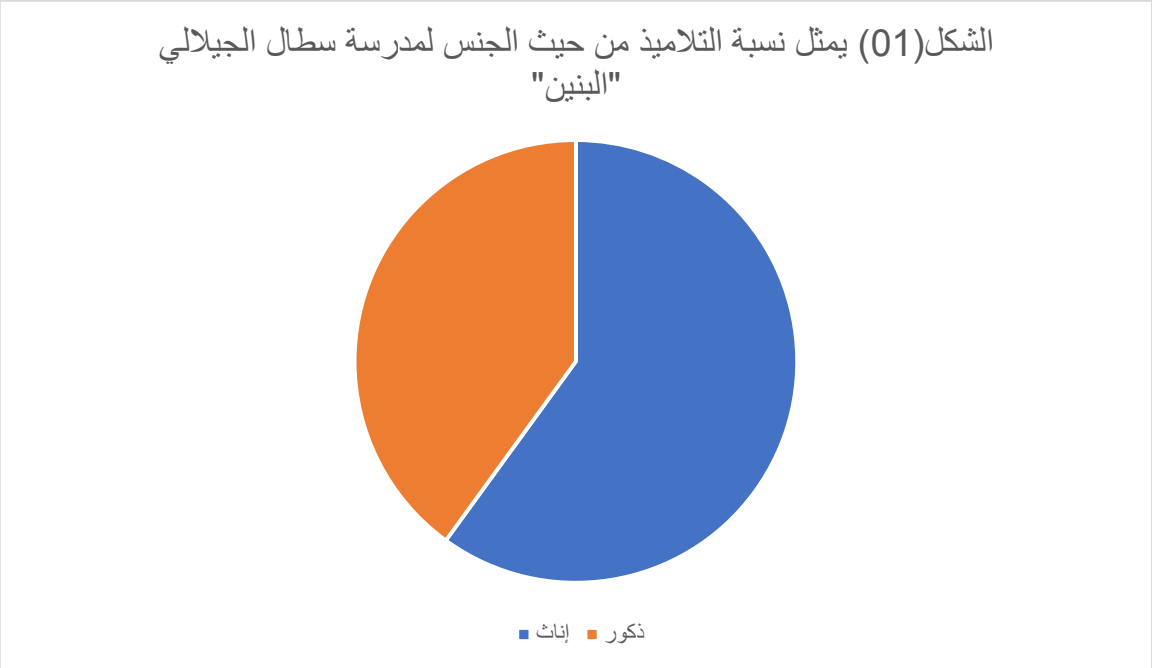

الجدول (02) يمثل نسبة التلاميذ من حيث الجنس لمدرسة بن قناب عبد القادر "المنظر الجميل"

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	16	%53.4
ذكور	14	%46.6
المجموع	30	%100

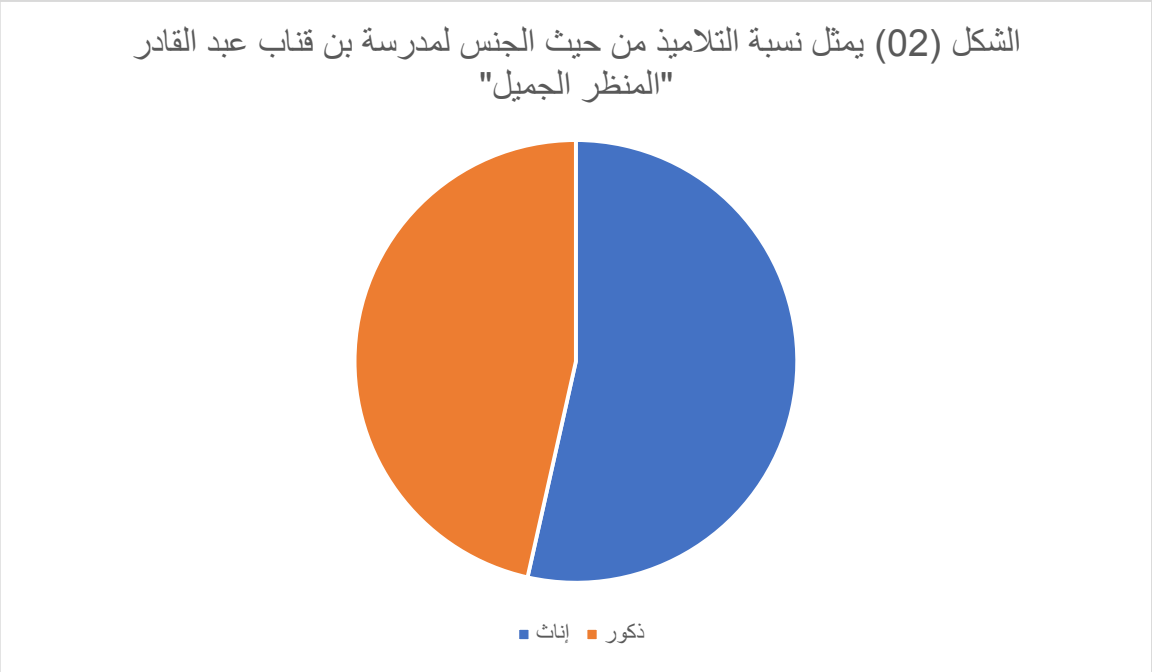

الجدول (03) يمثل نسبة التلاميذ من حيث الجنس لمدرسة صالح محمد "البنات"

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	19	%63.4
ذكور	11	36.6%
المجموع	30	%100

الشكل(03) يمثل نسبة التلاميذ من حيث الجنس لمدرسة صالح محمد"البنات"

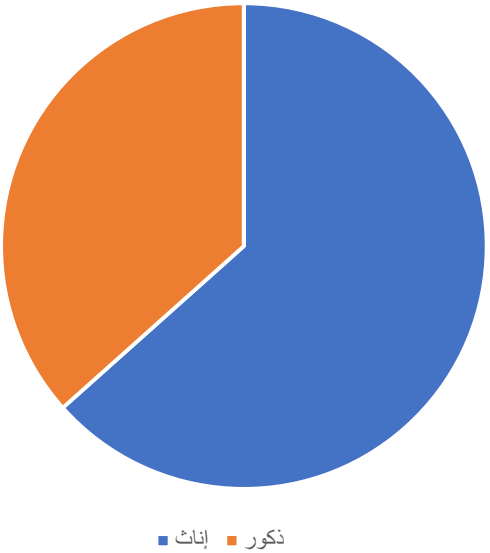

التحليل :

يعتبر الجنس من أهم العينة التي قد تساعد على فهم المعطيات و تفسير النتائج :

من خلال الجداول (01، 02 ،03) نلاحظ أن نسبة الإناث مرتفعة قليلا حيث قدرت ب(60، 4، 53، 4، 63) مقارنة بنسبة الذكور التي قدرت ب(40، 6، 46، 6، 36) في المدارس الثلاثة و تفسير هذا ربما يرجع إلى أن الإناث أكثر مشاركة في القسم و ذلك لعدة أسباب منها :النشاط، الحيوية، و ربما أيضا نسبة الاستيعاب و الفهم لديهم أكثر من الذكور... إلخ.

ب- نسبة الصعوبات التي يعاني منها التلميذ و يرغب في معالجتها :

الجدول (04) يمثل نسبة الصعوبات التي يعاني منها التلميذ و يرغب في معالجتها

ما هي الصعوبات التي تعاني منها وترغب في علاجها	التكرار	النسبة المئوية
عسر في الكتابة	11	%22
صعوبة في الإملاء	17	%34
صعوبة في الفهم	22	%44
المجموع	50	%100

الشكل (04) يمثل نسبة الصعوبات التي يعاني منها التلميذ.

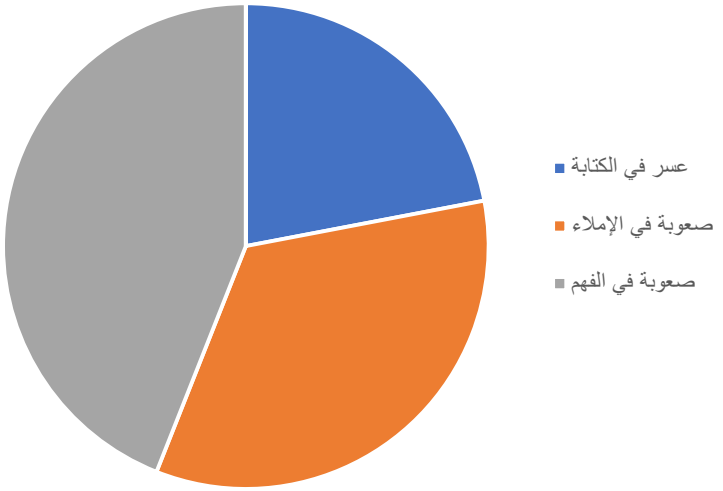

التحليل :

من خلال الجدول (04) يظهر لنا أن نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في الكتابة و يرغبون في معالجتها قدرت ب(22%) فهم يرغبون دائما في تحسين خطهم، أما نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في الإملاء و يرغبون في معالجته قدرت ب (34%) فهم يطمحون دائما إلى معرفة كيفية رسم و كتابة ذلك الحرف، و نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في الفهم و يرغبون في معالجتها قدرت بـ(44%) ذلك راجع إلى عدم قدرة المعلم في توصيله الفكرة للتلميذ و بذلك لا يستطيع فهمه أو استيعابه.

ج- نسبة أسلوب المعلم للتلميذ في تقديم الدرس

الجدول (05) يمثل نسبة أسلوب المعلم المحبب أثناء شرح الدرس للتلميذ

هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%86
لا	07	%14
المجموع	50	%100

شكل(05) يمثل نسبة المعلم المحبب للتلميذ في تقديم الدرس

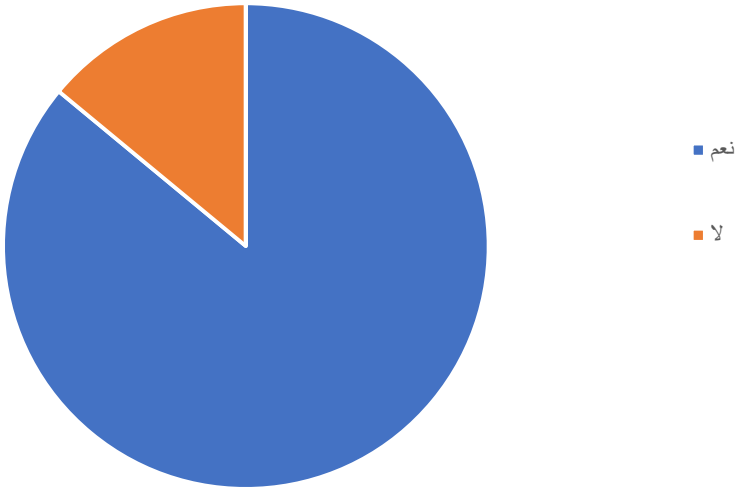

التحليل:

من خلال الجدول (05) يظهر لنا أن نسبة التلاميذ الذين يحبون طريقة المعلم في تقديم الدرس فقد قدرت ب(86%) فهم يرونها مجال واسع للتعبير عن أفكارهم بحرية فهو يقوم باكتشاف أخطاء التلاميذ و رغبتهم في اتساع المعرفة.

أما نسبة التلاميذ الذين لا يحبون طريقة المعلم في تقديم الدرس فقد قدرت ب (14%) و ذلك راجع إلى عدم التحضير الجيد للمعلم قبل تقديمه للدرس و عدم وضع خطة بيداغوجية أثناء الانطلاق في الدرس لجلب اتجاه التلاميذ.

2- تحليل إستبيان المعلمين :

أ- البيانات العامة :

- نسبة المعلمين من حيث الخبرة و الاقدمية:

الجدول (06) يمثل نسبة المعلمين من حيث الخبرة والاقدمية

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	03	%30
أكثر من 5 سنوات	07	%70
المجموع	10	%100

الشكل (06) يمثل نسبة المعلمين من حيث الخبرة والاقدمية

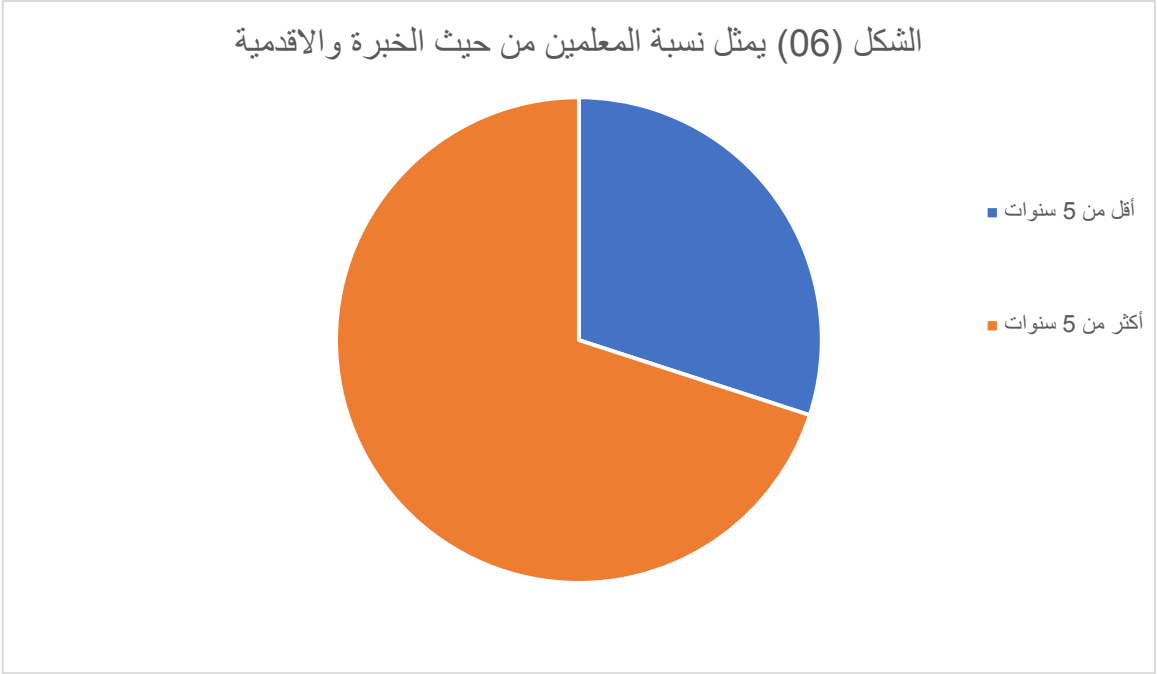

التحليل :

نلاحظ من الجدول أن نسبة المعلمين ذوي الخبرة و الاقدمية مرتفعة فقد شكلت نسبة (70%) و الذين مدة عملهم أو خبرتهم أقل من 5 سنوات كانت منخفضة فقد قدرت ب (30%) و بالتالي كفاءة و خبرة المعلمين تلعب دورا هاما في هذه المرحلة.

- **تمثل نسبة هذه الإصلاحات التي طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم**

الجدول (07) يمثل نسبة هذه الإصلاحات التي طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم

هل ترى هذه الإصلاحات طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم	التكرار	النسبة المئوية
المضامين التعليمية	02	%20
طريقة التعليم	01	%10
هما معا	07	%70
المجموع	10	%100

الشكل (07) يمثل نسبة الإصلاحات التي طرأت على التعليم

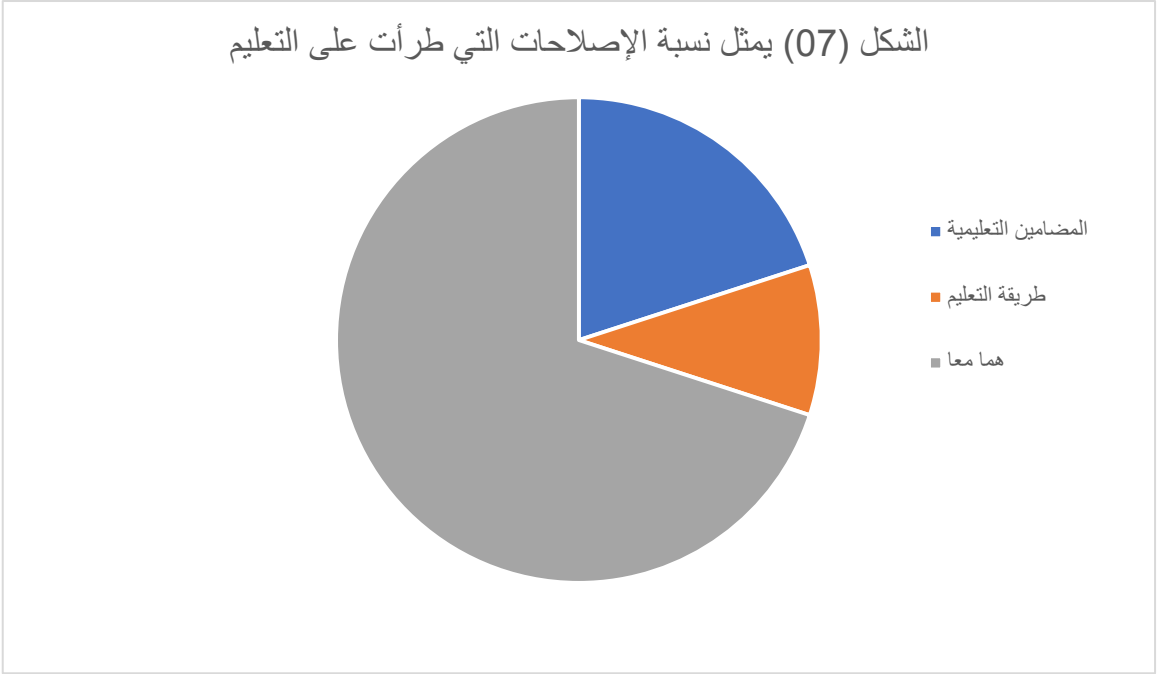

التحليل :

من خلال الجدول (07) نلاحظ أن الإصلاحات طرأت على المضامين التعليمية قدرت ب (20%) و على طريقة التعليم قدرت ب (10%)،أما الإجابة عن كلاهما فكانت النسبة (70%)لأن الإصلاحات في ذاتها هي ثورة على النظام الموروث من الاحتلال الفرنسي الذي كان غريبا عن المنظومة الجزائرية مضمونا و منهاجا و بلغة أجنبية عنه (الفرنسية)، فجاءت الإصلاحات لتغيير هذا الوضع، فبدأت بتعريب التعليم و مضامينه تدريجيا و تنظيم أطوار التعليم و إضافة بعض المواد الدراسية حسب مرحلة التعليم، و تبنوا طريقة للتعليم منذ الاستقلال إلى غاية 2002 تدعى المقاربة بالأهداف و تم تغييرها بتبني مقاربة جديدة من سنة 2003 تدعى المقاربة بالكفاءات حيث يكون فيها المتعلم عنصرا فاعلا في العملية التربوية و قادرا على حل الوضعيات و الإشكاليات و زيادة على ذلك استعمال الرموز الفرنسية في الرياضيات و كذا التربية التكنولوجية التي تم إدراجها في الطور الأول من التعليم الابتدائي، و كذا التبكير في تعلم اللغات الأجنبية، و مع العلم أنهم في هذه المرحلة ليسوا بحاجة لها و إنما يحتاجونها في مراحل التعليم العالي، حيث تذرعوا لهذا التبكير لتسهيل تعلمها و التمكن منها.

- **يمثل نسبة التغير الذي ساعد على تطوير اللغة العربية في الجزائر.**

الجدول (08) يمثل نسبة التغير الذي ساعد على تطوير اللغة العربية في الجزائر

هل ساعد هذا التغيير على تطوير اللغة العربية في الجزائر	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%70
لا	03	%30

المجموع	10	%100

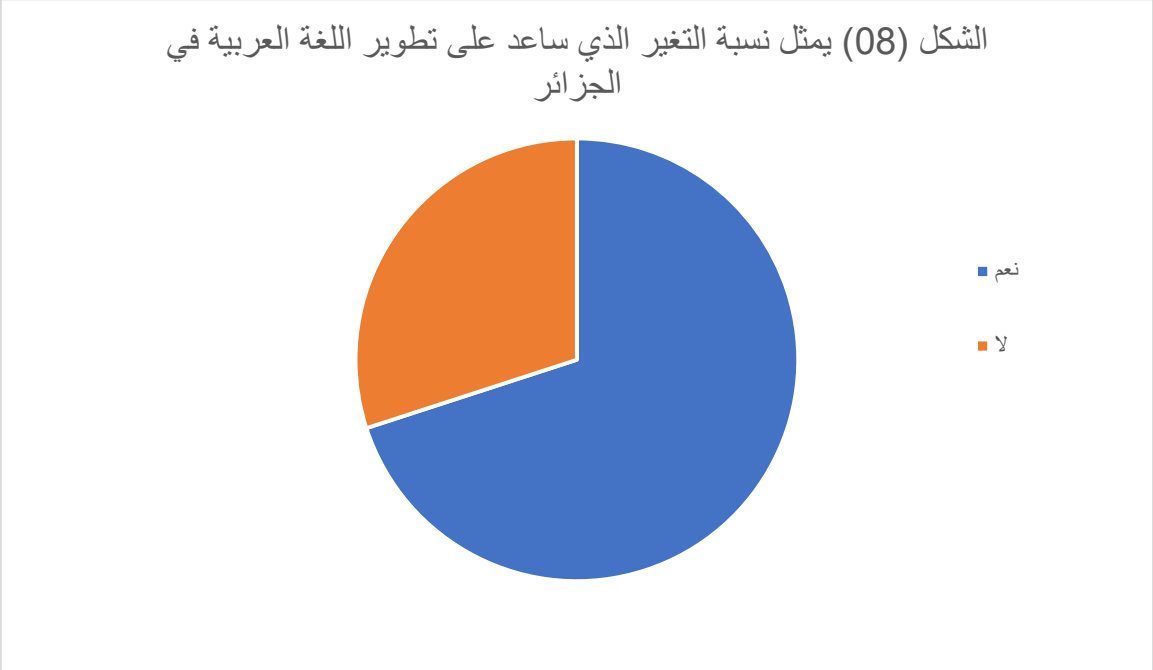

التحليل :

فمن خلال الدوائر النسبية الممثلة للجواب عن هذا السؤال تتضح أن المجيبين ب (نعم) بنسبة (70%) و المجيبين ب(لا) بنسبة (30%)و منه فالاجابةب (نعم) أكبر نسبة و ذلك راجع إلى تبني هذه الإصلاحات لمقاربة جديدة تدعى المقاربة بالكفاءات التي تجعل من التلميذ عنصرا فاعلا و متفاعلا في العملية التعليمية حيث يشق طريقه و يبدي آرائه، و يستنتج و يبني أفكاره وصولا إلى الهدف بنفسه أي أنه يكون نفسه بنفسه، خلافا لما كان سائدا في تعليم اللغة العربية و في مختلف مراحل التعليم هو التلقين الذي ألغى دور المتعلم و أعطى الأهمية للمعلم، فانتقت معه عملية التفاعل بينهما من جهة و بين المتعلم و المادة التعليمية من جهة ثانية، لأن سلطة المعلم قد تشخصت فيه بما يؤدي إلى نسف إمكاناته الذاتية و أدى روح الإبداع فيه و كيفيات شروط الحوار و إبداء الرأي الشخصي و محاولة المعلم فرض آرائه و ارغامه على الخضوع القسري له و تضخيم الفروق بشكل مجاني بين المتعلمين، و كلها مواقف و سلوكيات من الممكن أن تؤدي إلى ترسيخ فكرة العجز الذاتي عند المتعلم و الخضوع مستقبلا ليس فقط لسلطة المعلم و إنما لأي سلطة أخرى إضافة إلى المشاريع و الوضعيات الادماجية التي تم إدخالها في كتاب اللغة العربية فيطلب من المتعلم أن يتحدث فيه عن ظاهرة من الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية، أو وصف شخصية، كتابة قصة، حيث يقوم المتعلم فيه بإبداء رأيه و التعبير عنه، موظفا رصيده اللغوي مستلهما مادته من الأفكار التي بناها بنفسه في القسم.

- **التصور الذي يحمله المعلمون حول التخطيط اللغوي :**

اختلفت آراء المعلمين في الإجابة عن هذا السؤال الذي ضمناه في الاستمارة الموجهة إليهم فاغلبهم أجاب بأن التخطيط اللغوي هو الجهود المبذولة في تحديد بنية اللغة و وظيفتها فيما يتعلق بالتحصيل اللغوي للتأثير على سلوك و لغة الآخرين.

و البعض الآخر كان له رأي مغاير في أن التخطيط اللغوي يلمس في التحصيل لدى المتعلم، فالتلميذ السنوات السابقة تحصيله أفضل من تلميذ الإصلاحات الجديدة، و يعرفونها كذلك هو حزمة و اعتقادات و أفكار و تشريعات و قواعد تغيير و ممارسات بغية إحداث تغيير مستهدف على استخدام اللغة أو توقيف تغيير (سلبي) محتمل فيه

خـــاتمـــــة

خاتمـــة:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة التي تمكنت من خلالها تسليط الضوء على قضية تعتب من أهم القضايا الجزائرية، ألا وهي التعليم وأهم ما طرأ عليه من تغيير و تعديلات على امتداد الفترة الزمنية منذ الاستقلال (1962) إلى اليوم وفق سياسة و تخطيط لغويين فالبحث في مجمله يسعى إلى معرفة جملة من الأهداف لذا توصلت إلى النتائج التالية :

- إن مفهوم السياسة اللغوية يعني الأحكام و القوانين التي تحكم البشر، و السياسة اللغوية تعني مجموع الاختيارات الواعية المنجزة في إطار العلاقات بين اللغة و الحياة الاجتماعية.
- تمثل السياسة اللغوية المرحلة النظرية بالنسبة لعملية التخطيط.
- إن الدولة هي المسؤولة عن فرض سياسة لغوية ما.
- للسياسة اللغوية ثلاثة مبادئ تنطلق منها هي : التاريخ المشترك للمجتمع، الثوابت و المرتكزات الكبرى للشعب كالدين والوحدة الوطنية، اعتراف الدستور باللغة المختارة للبلاد.
- من مظاهرها نجد التسييران اللغويان، الاشتغال على اللغات، توحيد اللغة.
- يعرف التخطيط اللغوي على أنه : البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية ما، يمثل وجه من أوجه علم اللغة التطبيقي. و منه فالتخطيط اللغوي يمثل المرحلة الفعلية لتجسيد و تطبيق سياسة لغوية ما.
- إن العلاقة القائمة بين السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي ،هي علاقة تبعية، حيث تعتبر السياسة اللغوية المرحلة النظرية و التمهيدية التي تسبق التخطيط، في حين يمثل التخطيط مرحلة تطبيق و تنفيذ سياسة ما.
- إن الواقع اللغوي في الجزائر، يشتمل على تنوعات لغوية، اللغة العربية هي اللغة الوطنية (الرسمية) كذلك اللغة الأمازيغية بالإضافة إلى اللغة الفرنسية التي تعتبر اللغة الأجنبية الأولى.
- الواقع الحقيقي في الجزائر إذا أردنا إحصاء المتكلمين بالعربية و الفرنسية، لكان الناتج يوضح أن اللغة الفرنسية هي الأكثر حضورا في التعامل بين أفراد المجتمع، وفي جميع مناحي الحياة و ذلك راجع إلى أمرين هما:

- الاحتلال الفرنسي الذي أراد طمس الهوية بالقضاء على اللغة العربية.
- و هناك من يرى أن اللغة العربية، عقيمة و لا تستطيع أن تواكب روح العصرنة والتقدم والتكنولوجيا لهذا حملت الجزائر على عاتقها منذ الاستقلال، وضع سياسة تربوية خاصة بها متبعة في ذلك خطة هدفت من خلالها إلى القضاء على النظام الموروث و إعادة مكانة اللغة العربية في المجتمع حيث عربت جميع مستويات التعليم شيئا فشيئا، و كذا تعريب جميع المواد الدراسية.

فمنذ ذلك الحين و المنظومة التربوية الجزائرية على وتيرة التغيير و سببه أن كل وزير يولى على شؤون التربية، فيبدأ في شن عمليات التغيير انطلاقا من وجهة نظره هو.

إن أكثر ما يميز القرارات التي اتخذتها الجزائر في شأن التعليم هو صدور أمرية 16 أفريل 1976 الرامية إلى تعريب التعليم، و جزارته وكذلك تعميم التعليم و مجانيته و الزاميته كذلك توجيهه العلمي بالإضافة إلى ميلاد المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات.

- على الرغم من أن السياسة التربوية التي انتهجتها الجزائر، تمتاز بالتذبذب و التدرج، إلا أنها استطاعت أن تحقق جملة من الإنجازات :

- التوسع الكمي في مجال المنشآت المدرسية و معاهد التكوين بما يستجيب لمبدأ تعميم التعليم.
- إقرار نظام التعليم الأساسي و تمديد فترة التعليم الإلزامي.
- توحيد لغة التعليم في المراحل المختلفة.
- تحقيق الاكتفاء الذاتي في ميدان توفير إطارات التعليم.
- تكوين جيل من المتعلمين بالعربية و نخبة من إطارات الدولة.
- استعادة المدرسة جوانب عديدة من شخصيتها مما مكنها من تحقيق أهداف نوعية في مجال تطلعات المجتمع في الميدان الثقافي.

- أما عن الإصلاحات الأخيرة، إصلاحات 2003، أنها فمن خلال الإجابات على الاستبيان التي وزعتها على المعلمين يتجلى الاختلاف بين مؤيد لهذا الإصلاح و بين معارض لهذه الإصلاحات ربما ترجع السبب إلى مايلي :

- أن النظام الذي أتت به هذه الإصلاحات يعود شيئا فشيئا إلى النظام الموروث من الاحتلال.
- مواقف المسؤولين المترددة في مجال تنفيذ القرارات.
- أن التغيير المدرسي ظل مرتبطا بشخص الوزير و قناعاته و التي ينبغي أن تكون نتائج لقناعات الفئات التي يهمها الأمر.
- غموض الموقف الرسمي من النموذج المدرسي المراد اختياره. التباين بين السياسة القولية و حقيقة الفعل في مجال تنفيذ القرارات.

- هنا أقف وقفة الحياد، لأنه ما من شيء في الوجود نال إرضاء الناس جميعا، فتراه يتراوح بين مؤيد ومعارض، كما يقال أن في الاختلاف رحمة. و بما أن لكل شيء إذا ما تم نقصان، يبقى ما قدمته جهدا خاصا و متواضعا جدا و أكون بذلك ساهمت في إثراء العلم و نهلت من بحره غرفة يستقي منها كل من أراد البحث في هذا المجال.

- فإن أنجزت ما سعيت إلى إنجازه، و أصبت في ما رأيت، و وفقت فيما عملت، و وفيت فيما قدمت فذلك من فضل ربي و إن قصرت أو أخطأت، فلي عبرة في ذلك، و هذا على حد قول عماد الدين الاصفهاني "إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في

يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن و لو زيد كذا لكان مستحسن، و لو قدم هذا لكان أفضل و لو ترك هذا لكان أجمل، و هذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

قائمة المصادر والمراجع

❖ مصادر ومراجع:

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الخزرجي المصري الإفريقي، لسان العرب، دار المعارف، مجلد 6.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مجلد 7، ط3، 1994م.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، 2003، مادة (لغا).
4. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، 1418ه/1998م.
5. أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج1، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، 1952.
6. الرابطة الوطنية لإطارات الشبان، الأساسيات التربوية لتنشيط المحيط (أعمال الندوة الوطنية للمندوبين المحليين للشباب) سلسلة عالم الشباب، رقم 1 ط1.
7. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، النظام التربوي والمناهج التعليمية.
8. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، وحدة النظام التربوي.
9. الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رعاية الجزائر، 1994.
10. جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ج2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1923، مادة (ص ل ح).
11. جيمس و.طوليفسن، السياسة اللغوية خلفياتها و مقاصدها، تر: محمد خطابي، مؤسسة الغني للنشر، الرباط.
12. خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون و المسألة اللغوية، تر، محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط 3، 2009.
13. رابح لونيسي، التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق و الاختلاف (1920-1954)، دار الكوكب للعلوم، الجزائر، ط 1، 2009.
14. رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، تر: محمد سليم النعيمي، ج6، دار الرشيد للنشر.
15. مالك بن نبي، بين الشبه والرشاد، دار الفكر، دمشق، (دط)، 1985.
16. محمد ابن ابي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تح أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002، مادة (ص ل ح).
17. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ط2012.

18. مجد الدين محمد بن يعقوب،الفبروزابادي الشيرازي، القاموس المحيط، ج 2، الهيئة المصرية العلمية للكتاب.
19. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط3، 1425ه، 2004م.
20. ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتميعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، ط1، 1993م.
21. صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، (د ط) (د ت).
22. عبد الحميد بن باديس، عبد القادر فضيل و محمد الصالح رمضان، دار الأمة للطباعة و النشر والتوزيع،ط1، 2007.
23. عبد الرحمان بن خلدون، مقدمة بن خلدون، دار الجيل، بيروت، (دط)، (دت).
24. عبد الفتاح محمد دويدار، منهاج البحث في علم النفس، دار المعرفة الجامعية، مصر، (دط)، 2000.
25. عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2013م.
26. عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر الحقائق و إشكالات، تقديم: عبد الحميد مهري، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1، 2009.
27. علي عباسي مراد، دولة الشريعة، قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا، دار الطليعة،بيروت، لبنان، ط1، 1999.
28. لويس جان كالفي، السياسات اللغوية، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2009.
29. لويس جان كالفي ، حرب اللغات و السياسات اللغوية ، تر : حسن حمزة ، توزيع ك مركز الدراسات الوحدة العربية ،المنظمة العربية للترجمة ، الحمراء، بيروت ، ط 1، 2008.
30. لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006

❖ **الدوريات و الرسائل الجامعية:**

أ- **الدوريات:**

31. أحمد لشهب، صنع السياسة التربوية في الجزائر، مجلة الفكر، ع11.
32. بشير أبرير، اللغة العربية و إشكالات تعليمها بين واقع الأزمة و رهانات التغيير، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، ع 1،ماي 2005.
33. بلال دربال، السياسة اللغوية، المفهوم والآلية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة.

34. صالح بلعيد، اللغة الأم و الواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة الأم.
35. عمر بورنان، تخطيط السياسة اللغوية، مجلة اللغة الأم، جامعة تيزي وزو، ط 2004 ، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر.
36. محمود السيد، واقع اللغة العربية في الوطن العربي و أفاق التطوير، مجلة اللسان العربي.
37. نجيم حناشي، السياسة اللغوية في بعض الدول و معاملتها للغات الأقليات، مجلة اللغة الأم.
38. همزة الوصل، مجلة التكوين و التربية، ع 3، (1973-1974).

ب- الرسائل الجامعية:

39. إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال، رسالة ماجستير، إشراف علي بوعناقة، جامعة منتوري قسنطينة، 2011/2010.
40. بشير أبريروآخرون، المفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، قسم الدب و اللغة العربية، جامعة عنابة، (د.ت).

❖ **المواقع الإلكترونية:**

41. ويكيبيديا الموسوعة الحرة: 10:28، 2018.01.22.

الـملاحق

إستبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: **المستوى:**

الجنس: **المؤسسة:**

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☐

مفيدة ☐

مملة ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☐

صعوبة في الإملاء ☐

صعوبة في الفهم ☐

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☐

حصة اللغة العربية ☐

حصة الاستدراك ☐

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☐ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☐

حصة التربية التشكيلية ☐

حصة الإملاء ☐

7-هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☐ ☐

إستبيان خاص بالمعلمين

الإسم:

الخبرة المهنية:

المؤسسة:

1- هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

.....

.....

2- مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات، هل تراها مفيدة؟

نعم ☐ **لا** ☐

3- هل ترى أن هذه الإصلاحات طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم؟

.....

4- إذا كانت الإصلاحات مست المضمون، فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط و سياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم ☐ **لا** ☐

5- هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في بناء مضامين اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ذات أثر ايجابي؟

نعم ☐ **لا** ☐

6- في رأيك، هل بني هذا التغيير وفق تخطيط لغوي مدروس أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

.....

7- هل ساعد هذا التغير على تطوير اللغة العربية في الجزائر؟

نعم ☐ **لا** ☐

8- هل المضامين الجديدة متوافقة مع المستوى الفكري و العقلي للتلميذ؟

نعم ☐ **لا** ☐

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: يسرى مناد المستوى: ابتدائي

الجنس: أنثى المؤسسة: صالح محمد "البنات" ماسرى.

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☒ أحيانا ☐

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☒

مفيدة ☐

مملة ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☐

صعوبة في الإملاء ☒

صعوبة في الفهم ☐

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☐

حصة اللغة العربية ☐

حصة الاستدراك ☒

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☒ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☒

حصة التربية التشكيلية ☐

حصة الإملاء ☒

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☐ لا ☒

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: بن يوب سلمان المستوى: س 2

الجنس: ذكر. المؤسسة: صالح محمد ماسي ماسري

ضع علامة (x) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☒ أحيانا ☐

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☒

مفيدة ☐

مملة ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☒

صعوبة في الإملاء ☐

صعوبة في الفهم ☐

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☐

حصة اللغة العربية ☐

حصة الاستدراك ☒

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☒ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☒

حصة التربية التشكيلية ☐

حصة الإملاء ☐

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☒ لا ☐

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: ة علي كوثر بشرى. المستوى: س 2

الجنس: انثى المؤسسة: صالح محمد البنات ماسرى

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم [/] لا [X] أحيانا [ ]

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة [X]

مفيدة [ ]

مملة [ ]

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة [X]

صعوبة في الإملاء [ ]

صعوبة في الفهم [ ]

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات [ ]

حصة اللغة العربية [ ]

حصة الاستدراك [X]

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم [X] لا [ ]

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية [ ]

حصة التربية التشكيلية [X]

حصة الإملاء [ ]

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم [X] لا [ ]

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: [illegible] حضرت المستوى: س 8

الجنس: انثى المؤسسة: صالح محمد - ماسرى "البنات"

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☒ أحيانا ☐

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☒

مفيدة ☐

مملة ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☐

صعوبة في الإملاء ☐

صعوبة في الفهم ☒

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☐

حصة اللغة العربية ☐

حصة الاستدراك ☒

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☒ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☐

حصة التربية التشكيلية ☐

حصة الإملاء ☒

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☒ لا ☐

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: بن عومر

المستوى: الثانية ابتدائي

الجنس: ذكر

المؤسسة: صالح محمد البناء ماسرى

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☐

مفيدة ☒

مملة ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☒

صعوبة في الإملاء ☐

صعوبة في الفهم ☐

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☐

حصة اللغة العربية ☐

حصة الاستدراك ☒

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☒ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☐

حصة التربية التشكيلية ☒

حصة الإملاء ☐

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☒ لا ☐

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: وصال ؛ بوظراف المستوى: سنة ثانية

الجنس: أنثى المؤسسة: سطال الجيلالي "البنين" ماسرى

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☒ أحيانا ☐

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☐

مفيدة ☒

مملة ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☐

صعوبة في الإملاء ☒

صعوبة في الفهم ☐

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☐

حصة اللغة العربية ☐

حصة الاستدراك ☒

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☒ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☐

حصة التربية التشكيلية ☐

حصة الإملاء ☒

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☐ لا ☒

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: سنين مدغور

المستوى: السنة الثانية إبتدائي

الجنس: ذكر

المؤسسة: سطال الجيلالي. "البنين" - ماسرى "

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☒

مفيدة ☐

مملة ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☒

صعوبة في الإملاء ☐

صعوبة في الفهم ☐

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☐

حصة اللغة العربية ☐

حصة الاستدراك ☒

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☒ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☐

حصة التربية التشكيلية ☐

حصة الإملاء ☒

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☐ لا ☒

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: العربي بن شريف نجلاء . المستوى: الثانية ابتدائي

الجنس: أنثى المؤسسة: سطال الجبلي - البنين - ماسكرة

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم [×] لا [ ] أحيانا [ ]

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة [ ]

مفيدة [×]

مملة [ ]

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة [ ]

صعوبة في الإملاء [ ]

صعوبة في الفهم [×]

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات [ ]

حصة اللغة العربية [ ]

حصة الاستدراك [×]

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم [×] لا [ ]

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية [ ]

حصة التربية التشكيلية [ ]

حصة الإملاء [×]

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم [ ] لا [×]

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: بوحناح دعاء المستوى: الثانية ابتدائي

الجنس: أنثى المؤسسة: سطال الجيلالي

البنية: ماستر

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☐

مفيدة ☒

مملة ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☐

صعوبة في الإملاء ☐

صعوبة في الفهم ☒

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☒

حصة اللغة العربية ☐

حصة الاستدراك ☐

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☒ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☐

حصة التربية التشكيلية ☐

حصة الإملاء ☒

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☐ لا ☒

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: حمداني الحبيب

المستوى: الثالثة ابتدائي

الجنس: ذكر

المؤسسة: سطال الجيلالي - البيتين - ماسرة.

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☒ أحيانا ☐

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☐

مفيدة ☒

مملة ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☒

صعوبة في الإملاء ☐

صعوبة في الفهم ☐

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☐

حصة اللغة العربية ☒

حصة الاستدراك ☐

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☒ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☒

حصة التربية التشكيلية ☐

حصة الإملاء ☐

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☒ لا ☐

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: بن عطية عبد الكريم . المستوى: السنة الثالثة .

الجنس: ذكر المؤسسة: المنظر الجميل .

بن ثنايان عبد القادر - ماسرى -

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☒

مفيدة ☐

مملة ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☐

صعوبة في الإملاء ☒

صعوبة في الفهم ☐

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☒

حصة اللغة العربية ☐

حصة الاستدراك ☐

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☒ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☐

حصة التربية التشكيلية ☒

حصة الإملاء ☐

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☒ لا ☒

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: مناد معاذ. المستوى: الثانية ابتدائي

الجنس: ذكر المؤسسة: "المنظر الجميل" بن عنان عبد القادر - ماسرى

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☐

مفيدة ☐

مملة ☒

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☒

صعوبة في الإملاء ☒

صعوبة في الفهم ☐

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☐

حصة اللغة العربية ☒

حصة الاستدراك ☐

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☒ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☒

حصة التربية التشكيلية ☒

حصة الإملاء ☐

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☒ لا ☐

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: طاهري فاطمة الزهراء المستوى: الثانية ابتدائي

الجنس: أنثى المؤسسة: "المنظر الجميل" بن ثنيان عبد القادر ماسرة.

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☒ أحيانا ☐

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☐

مفيدة ☒

مملة ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☐

صعوبة في الإملاء ☒

صعوبة في الفهم ☐

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☐

حصة اللغة العربية ☐

حصة الاستدراك ☒

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☒ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☒

حصة التربية التشكيلية ☐

حصة الإملاء ☐

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☒ لا ☐

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: الكريم دلال المستوى: الثانية ابتدائي

الجنس: أنثى المؤسسة: المنظر الجميل بن عنان عبد القادر - ماسرى -

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☒

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☐

مفيدة ☒

مملة ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☐

صعوبة في الإملاء ☒

صعوبة في الفهم ☐

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☐

حصة اللغة العربية ☐

حصة الاستدراك ☒

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☒ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☒

حصة التربية التشكيلية ☐

حصة الإملاء ☐

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☒ لا ☐

استبيان خاص بالتلاميذ

التلميذ: إبراهيم هاجر
المستوى: السنة الثالثة
الجنس: أنثى
المؤسسة: المنظر الجميل بن قنان عبد القادر - ماسرى

ضع علامة (×) أمام الإجابة التي تختارها

1- هل تجد صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ لا ☒ أحيانا ☐

2- كيف تجد حصة التعبير الشفهي و الكتابي؟

ممتعة ☐
مفيدة ☒
مملة ☐

3- ما هي الصعوبات التي تعاني منها و ترغب في علاجها؟

عسر في الكتابة ☐
صعوبة في الإملاء ☒
صعوبة في الفهم ☐

4- ما هي الحصة التي تنفر منها؟

حصة الرياضيات ☐
حصة اللغة العربية ☐
حصة الاستدراك ☒

5- هل تعجبك طريقة المعلم أثناء تقديم الدرس؟ نعم ☒ لا ☐

6- ما هي الحصة التي تستفيد منها و تنمي مهاراتك؟

حصة اللغة العلمية ☐
حصة التربية التشكيلية ☐
حصة الإملاء ☒

7- هل تستعمل اللغة الفصحى الأكاديمية؟ نعم ☒ لا ☐

إستبيان خاص بالمعلمين

الإسم: فاتحة

الخبرة المهنية: 7 سنوات .

المؤسسة: صالح محمد البنات

1- هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

البحث حول اللغوي هو مجموعة إعتقادات وأفكار وتشريعات وقواعد تجيب وممارسات تحدد أحد اشكال (أو أحد) مشهد ما استخدام اللغة أدى في قطر معين (أسلوبي) محتمل فيه

2- مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات, هل تراها مفيدة؟

نعم [X] لا [ ]

3- هل ترى أن هذه الإصلاحات طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم؟

- الإصلاحات طرأت على طريقة التعليم.

4- إذا كانت الإصلاحات مست المضمون, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط و سياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم [X] لا [ ]

5- هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في بناء مضامين اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ذات أثر ايجابي؟

نعم [X] لا [ ]

6- في رأيك, هل بني هذا التغيير وفق تخطيط لغوي مدروس أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

- كان مجرد تغيير لا أكثر

7- هل ساعد هذا التغير على تطوير اللغة العربية في الجزائر؟

نعم [ ] لا [X]

8- هل المضامين الجديدة متوافقة مع المستوى الفكري و العقلي للتلميذ؟

نعم [ ] لا [X]

إستبيان خاص بالمعلمين

الإسم: حسون صرلح

الخبرة المهنية: عشر سنوات (أستاذ رئيسي)

المؤسسة: سطال الجيلالي - ماسرى.

1- هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

هو الجهود المبذولة في تحديد بنية اللغة و وظيفتها هنا يتعلق بالتحصيل اللغوي التأثير على سلوك و لغة الآخرين

2- مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات, هل تراها مفيدة؟

نعم ☒ لا ☐

3- هل ترى أن هذه الإصلاحات طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم؟

طرأت الإصلاحات على المضامين التعليمية

4- إذا كانت الإصلاحات مست المضمون, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط و سياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم ☐ لا ☒

5- هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في بناء مضامين اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ذات أثر ايجابي؟

نعم ☐ لا ☒

6- في رأيك, هل بني هذا التغيير وفق تخطيط لغوي مدروس أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

- بني هذا التغيير وفق تخطيط لغوي مدروس.

7- هل ساعد هذا التغير على تطوير اللغة العربية في الجزائر؟

نعم ☒ لا ☐

8- هل المضامين الجديدة متوافقة مع المستوى الفكري و العقلي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☒

إستبيان خاص بالمعلمين

الإسم:

الخبرة المهنية: 4 سنوات

المؤسسة: بن غناب عبد القادر - المنظر الجميل -

1- هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

.....

.....

2- مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات, هل تراها مفيدة؟

نعم ☐ لا ☒

3- هل ترى أن هذه الإصلاحات طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم؟

المضامين التعليمية

4- إذا كانت الإصلاحات مست المضمون, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط و سياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم ☒ لا ☐

5- هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في بناء مضامين اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ذات أثر ايجابي؟

نعم ☐ لا ☒

6- في رأيك, هل بني هذا التغيير وفق تخطيط لغوي مدروس أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

كان مجرد تغيير.

7- هل ساعد هذا التغير على تطوير اللغة العربية في الجزائر؟

نعم ☐ لا ☒

8- هل المضامين الجديدة متوافقة مع المستوى الفكري و العقلي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☒

إستبيان خاص بالمعلمين

الإسم: مولاي خيرة

الخبرة المهنية: 26 سنة

المؤسسة: سطال الجيلالي

1- هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

التخطيط اللغوي يدرس في التعليم
لدى المتعلم، فالتلميذ المتوسط المتابعة تعليمه
أفضل من تلميذ الإصلاحات الجديدة

2- مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات, هل تراها مفيدة؟

نعم ☐ لا ☑

3- هل ترى أن هذه الإصلاحات طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم؟

- طرأت على كلاهما معاً -

4- إذا كانت الإصلاحات مست المضمون, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط و سياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم ☐ لا ☑

5- هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في بناء مضامين اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ذات أثر ايجابي؟

نعم ☐ لا ☑

6- في رأيك, هل بني هذا التغيير وفق تخطيط لغوي مدروس أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

- مجرد تغيير قامت به الدولة .

7- هل ساعد هذا التغير على تطوير اللغة العربية في الجزائر؟

نعم ☑ لا ☐

8- هل المضامين الجديدة متوافقة مع المستوى الفكري و العقلي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☑

إستبيان خاص بالمعلمين

الإسم: فضى حياة

الخبرة المهنية: 7 سنوات

المؤسسة: سطال الجيلالي (ماسرى)

1- هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

هو الجهود داخل المدرسة للتأثير في سلوك الآخرين بما يتعلق بالتحصيل اللغوي وبنيته اللغوي وتحديد وظيفتها

2- مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات, هل تراها مفيدة؟

نعم ☐ لا ☒

3- هل ترى أن هذه الإصلاحات طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم؟

كلاهما معا

4- إذا كانت الإصلاحات مست المضمون, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط و سياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم ☐ لا ☒

5- هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في بناء مضامين اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ذات أثر ايجابي؟

نعم ☐ لا ☒

6- في رأيك, هل بني هذا التغيير وفق تخطيط لغوي مدروس أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

مجرد تغيير لا أكثر

7- هل ساعد هذا التغير على تطوير اللغة العربية في الجزائر؟

نعم ☒ لا ☐

8- هل المضامين الجديدة متوافقة مع المستوى الفكري و العقلي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☒

إستبيان خاص بالمعلمين

الإسم: بن زيدان حنان

الخبرة المهنية: 4 سنوات (أستاذة مستخلفة)

المؤسسة: سطال الجيلالي "البنين" حاسري

1- هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

هو الجهود المبذولة للتأثير على سلوك الآخرين بما يتعلق بالتحصيل اللغوي وبنية اللغة وتحديد وظيفتها.

2- مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات, هل تراها مفيدة؟

نعم ☐ لا ☒

3- هل ترى أن هذه الإصلاحات طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم؟

طرأت على كلاهما معاً.

4- إذا كانت الإصلاحات مست المضمون, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط و سياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم ☒ لا ☐

5- هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في بناء مضامين اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ذات أثر ايجابي؟

نعم ☐ لا ☒

6- في رأيك, هل بني هذا التغيير وفق تخطيط لغوي مدروس أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

كان مجرد تغيير.

7- هل ساعد هذا التغير على تطوير اللغة العربية في الجزائر؟

نعم ☐ لا ☒

8- هل المضامين الجديدة متوافقة مع المستوى الفكري و العقلي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☒

إستبيان خاص بالمعلمين

الإسم: عراب ذهيبة

الخبرة المهنية: 10 سنة

المؤسسة: صالح محمد البنات - ماسرى

1- هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

.....لا.....

.....

2- مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات, هل تراها مفيدة؟

نعم [X] لا [ ]

3- هل ترى أن هذه الإصلاحات طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم؟

- كلاهما معاً

4- إذا كانت الإصلاحات مست المضمون, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط و سياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم [X] لا [ ]

5- هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في بناء مضامين اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ذات أثر ايجابي؟

نعم [ ] لا [X]

6- في رأيك, هل بني هذا التغيير وفق تخطيط لغوي مدروس أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

- بني هذا التغيير وفق تخطيط مدروس قامت به الدولة

7- هل ساعد هذا التغير على تطوير اللغة العربية في الجزائر؟

نعم [X] لا [ ]

8- هل المضامين الجديدة متوافقة مع المستوى الفكري و العقلي للتلميذ؟

نعم [X] لا [ ]

إستبيان خاص بالمعلمين

الإسم:

الخبرة المهنية: 8 سنوات

المؤسسة: بن قناب عبد القادر - ماسرى -

1- هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

.....

.....

2- مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات, هل تراها مفيدة؟

نعم ☐ لا ☒

3- هل ترى أن هذه الإصلاحات طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم؟

- طرأت على كلاهما مع بعض -

4- إذا كانت الإصلاحات مست المضمون, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط و سياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم ☒ لا ☐

5- هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في بناء مضامين اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ذات أثر ايجابي؟

نعم ☐ لا ☒

6- في رأيك, هل بني هذا التغيير وفق تخطيط لغوي مدروس أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

- كان مجرد تغيير لا أكثر -

7- هل ساعد هذا التغير على تطوير اللغة العربية في الجزائر؟

نعم ☒ لا ☐

8- هل المضامين الجديدة متوافقة مع المستوى الفكري و العقلي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☒

إستبيان خاص بالمعلمين

الإسم:

الخبرة المهنية:

المؤسسة: بن قنان عبد القادر - المنظر الجميل - ماسرى.

1- هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

....

....

2- مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات, هل تراها مفيدة؟

نعم ☐ لا ☒

3- هل ترى أن هذه الإصلاحات طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم؟

طرأت على كلاهما معاً.

4- إذا كانت الإصلاحات مست المضمون, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط و سياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم ☒ لا ☐

5- هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في بناء مضامين اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ذات أثر ايجابي؟

نعم ☐ لا ☒

6- في رأيك, هل بني هذا التغيير وفق تخطيط لغوي مدروس أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

مجرد تغيير

7- هل ساعد هذا التغير على تطوير اللغة العربية في الجزائر؟

نعم ☒ لا ☐

8- هل المضامين الجديدة متوافقة مع المستوى الفكري و العقلي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☒

إستبيان خاص بالمعلمين

الإسم: فاطمة الزهراء

الخبرة المهنية: 5 سنوات

المؤسسة: محمد صالح لسبات

1- هل لديك فكرة عن التخطيط اللغوي؟

.....

.....

2- مرت المنظومة التربوية بعدة إصلاحات, هل تراها مفيدة؟

نعم ☐ لا ☒

3- هل ترى أن هذه الإصلاحات طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم؟

الإصلاحات طرأت على كلا هما مع بعض

4- إذا كانت الإصلاحات مست المضمون, فهل كان ذلك حسب رأيك وفق تخطيط و سياسة تعليمية محددة من طرف الدولة؟

نعم ☐ لا ☒

5- هل ترى أن السياسة اللغوية التي تنتهجها الدولة الجزائرية في بناء مضامين اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ذات أثر ايجابي؟

نعم ☒ لا ☐

6- في رأيك, هل بني هذا التغيير وفق تخطيط لغوي مدروس أم كان مجرد تغيير لا أكثر؟

كان مجرد تغيير.

7- هل ساعد هذا التغير على تطوير اللغة العربية في الجزائر؟

نعم ☒ لا ☐

8- هل المضامين الجديدة متوافقة مع المستوى الفكري و العقلي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☒

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

الرقم:377/ ق.د.ل/ ك.أ.ع.ف/ ج.م/18.

إلى السيد(ة) مديـر(ة) المدرسة الابتدائية

سطال الجيلالي للبنين ماسرى – مستغانم

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطـاق إنجـاز مذكّـرة التّخـرّج لنيـل شهـادة الماسـتر في اللّغـة والأدب العـربي ، يرجـى مـن السـيد مـدير(ة) المدرسـة الابتدائيـة سـطال الجـيلالي للبنـين ماسـرى مسـتغانم التعـاون مـع الطالـب(ة): بـن قنونـة **جهيـدة** المولـودة بتـاريخ **1992/11/07** ماسـرى ، صـف السّـنة الثانيـة ماسـتر تخصـص **لسـانيات عربيـة** للسـنة الجامعيـة **2018/2017** لإعداد مذكرة التّخرّج ،وذلك بالتّعامل مع معهدكم.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير.

حرّر مستغانم في 2018/04/12

رئيس القسم

أ.فريحي مليكة

رئيس قسم الدراسات اللغوية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

الرقم:377/ ق.د.ل/ ك.أ.ع.ف/ ج.م/18.

إلى السيد(ة) مديـر(ة) المدرسة الابتدائية

بن قناب عبد القادر ماسرى– مستغانم

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطـاق إنجـاز مذكّـرة التّخـرّج لنيـل شهـادة الماسـتر في اللّغـة والأدب العـربي ، يرجـى مـن السـيد مـدير(ة) المدرسـة الابتدائيـة بـن قنـاب عبـد القـادر ماسـرى مسـتغانم التعـاون مـع الطالـب(ة): بـن قنونـة جهيـدة المولـودة بتـاريخ **1992/11/07** ماسـرى ، صـف السّـنة الثانيـة ماسـتر تخصـص **لسـانيات عربيـة** للسـنة الجامعيـة **2018/2017** لإعداد مذكرة التّخرّج ،وذلك بالتّعامل مع معهدكم.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير.

حرّر مستغانم في 2018/04/12

رئيس القسم

أ.فريحي مليكة

رئيس قسم الدراسات اللغوية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

الرقم:777/ ق.د.ل/ ك.أ.ع.ف/ ج.م/18.

إلى السيد(ة) مديـر(ة) المدرسة الابتدائية

صالح محمد البنات ماسرى– مستغانم

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطـاق إنجـاز مذكّـرة التّخـرّج لنيـل شهـادة الماسـتر في اللّغـة والأدب العـربي ، يرجـى مـن السـيد مـدير(ة) المدرسـة الابتدائيـة صـالح محمـد البنـات ماسـرى مسـتغانم التعـاون مـع الطالـب(ة): بـن قنونـة **جهيـدة** المولـودة بتـاريخ **1992/11/07** ماسـرى ، صـف السّـنة الثانيـة ماسـتر تخصـص **لسـانيات عربيـة** للسـنة الجامعيـة **2018/2017** لإعداد مذكرة التّخرّج ،وذلك بالتّعامل مع معهدكم.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير.

حرّر مستغانم في 2018/04/12

رئيس القسم

أ.فريحي مليكة

رئيس قسم الدراسات اللغوية

أَقْـرَأُ

الْيَوْمَ نَعُودُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

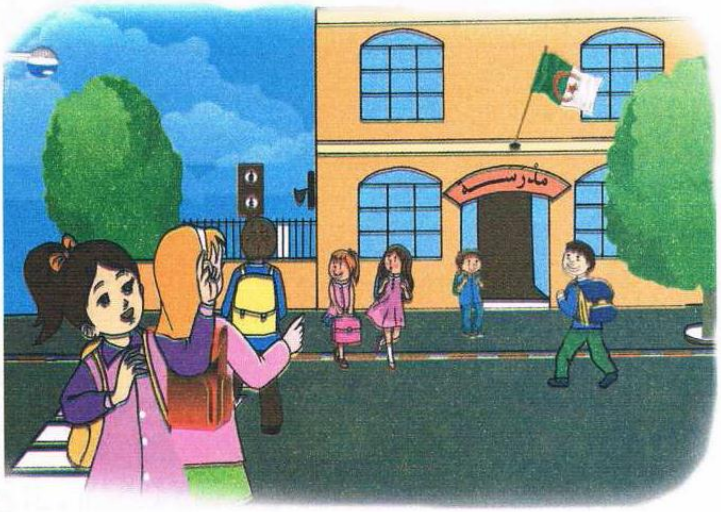

فِـي هَـذَا الصَّبَـاحِ، أَيْقَظَتْنِـي أُمِّي بَاكِـرًا حَتَّى لاَ أَتَأَخَّرَ عَنْ مَوْعِدِ الدُّخُولِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

غَيَّـرْتُ مَلاَبِسِـي، وَارْتَدَيْـتُ مِئْـزَرِي، ثُمَّ أَخَـذْتُ مِـحْفَظَتِي الْجَـدِيـدَةَ، وَخَـرَجْتُ مُسْرِعَةً .

الْأُمُّ : حَذَارِ مِنْ أَخْطَارِ الطَّرِيقِ يَا لَيْلَى ، اِمْشِي عَلَى الرَّصِيفِ ، وَلَا تَلْعَبِي فِي الطَّرِيقِ .

كَانَـتْ صَدِيقَتِي مُنَى تَنْتَظِرُنِي أَمَامَ الْبَيْتِ ، اِنْطَلَقْتُ مَعَهَا وَسَـطَ جَمَاعَاتٍ مِنَ التَّلاَمِيذِ ، وَكُلُّنَا فَرَحٌ بِعَوْدَتِنَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ الَّتِي اشْتَقْنَا إِلَيْهَا كَثِيرًا .

أَفْهَـمُ النَّـصَّ

- أَذْكُـرِ الْأَعْمَـالَ الَّتِـي قَامَتْ بِهَا لَيْلَـى قَبْلَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .
- بِمَاذَا أَوْصَتِ الْأُمُّ ابْنَتَهَا ؟
- اِقْرَإِ الْعِبَارَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى فَرْحَةِ التَّلاَمِيذِ بِالْعَوْدَةِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

* اِشْتَقْنَا : اِشْتَاقَ : حَنَّ

اِشْتَاقَ الغَرِيبُ إِلَى وَطَنِهِ

الفهــارس العــامة

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل نسبة التلاميذ من حيث الجنس لمدرسة سطال الجيلالي "البنين"	96
02	يمثل نسبة التلاميذ من حيث الجنس لمدرسة بن قناب عبد القادر "المنظر الجميل"	97
03	يمثل نسبة التلاميذ من حيث الجنس لمدرسة صالح محمد "البنات"	98
04	الجدول (04) يمثل نسبة الصعوبات التي يعاني منها التلميذ ويرغب في معالجتها	99
05	يمثل نسبة أسلوب المعلم المحبب أثناء شرح الدرس للتلميذ	100
06	يمثل نسبة المعلمين من حيث الخبرة والأقدمية	101
07	يمثل نسبة هذه الإصلاحات التي طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم	102
08	يمثل نسبة التغير الذي ساعد على تطوير اللغة العربية في الجزائر	103

فهرس الأشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
01	يمثل نسبة التلاميذ من حيث الجنس لمدرسة سطال الجيلالي "البنين"	97
02	يمثل نسبة التلاميذ من حيث الجنس لمدرسة بن قناب عبد القادر "المنظر الجميل"	98
03	يمثل نسبة التلاميذ من حيث الجنس لمدرسة صالح محمد "البنات"	98
04	الجدول (04) يمثل نسبة الصعوبات التي يعاني منها التلميذ و يرغب في معالجتها	99
05	يمثل نسبة أسلوب المعلم المحبب أثناء شرح الدرس للتلميذ	100
06	يمثل نسبة المعلمين من حيث الخبرة والأقدمية	101
07	يمثل نسبة هذه الإصلاحات التي طرأت على المضامين التعليمية أم على طريقة التعليم	102
08	يمثل نسبة التغير الذي ساعد على تطوير اللغة العربية في الجزائر	103

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ

مدخل مفاهيم ومصطلحات.....07

السياسة اللغوية.....07

تعريف السياسة.....07

تعريف اللغة.....10

مفهوم السياسة اللغوية.....10

إرهاصات ظهور السياسة اللغوية.....11

التخطيط اللغوي.....13

نشأة التخطيط اللغوي.....15

النظام التربوي وإصلاحاته.....17

تعريف النظام.....17

تعريف الإصلاح.....18

الفصل الأول: السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي.....23

السياسة اللغوية.....23

وظيفة السياسة اللغوية.....23

أهداف السياسة اللغوية.....24

مبادئ السياسة اللغوية.....24

مظاهر السياسة اللغوي.....25

السياسة اللغوية في بعض الدول والأقليات.....28

السياسة اللغوية في الجزائر.....30
التخطيط اللغوي.....37
الحاجة إلى التخطيط اللغوي.....37
أبعاد التخطيط اللغوي.....39
مشاكل التخطيط اللغوي.....39
خطوات التخطيط اللغوي.....40
اتجاهات التخطيط اللغوي.....41
التخطيط اللغوي والتهيئة اللغوية.....41
النماذج المستخدمة في التخطيط اللغوي.....43
العلاقة بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي.....50
أثر السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في ميدان التربية والتعليم.....52
خلاصة الفصل.....55
الفصل الثاني: النظام التربوي الجزائري وإصلاحاته في ظل السياسة اللغوية.....58
تمهيد.....58
النظام التربوي في الجزائر والهدف من إصلاحه.....59
المرجعية الأساسية للنظام التربوي في الجزائر.....59
خصائص النظام التربوي.....59
غايات النظام التربوي.....59
مكانة النظام التربوي الجزائري في النظام العالمي.....60
أهداف ومقاصد الإصلاح التربوي.....61
المتطلبات الأساسية لإنجاح الإصلاح التربوي.....62
تطور النظام التربوي وإصلاحاته في الجزائر.....63

قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر (قبل 1830).....63
أثناء الاحتلال الفرنسي (1830-1962).....66
النظام التربوي للجزائر المستقلة (1962-1970).....68
مرحلة (1971-1980).....70
مرحلة (1981-1990).....75
مرحلة (1990-2002).....81
مرحلة (2003 إلى يومنا هذا).....84
خلاصة الفصل.....90
الفصل الثالث: دور التخطيط في بناء المضامين التعليمية (اللغة العربية) في الطور الابتدائي السنة الثانية أنموذجا دراسة تطبيقية.....93
تمهيد.....93
الطريقة والأدوات.....93
الدراسة الاستطلاعية.....93
المنهج.....93
عينة البحث.....94
وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.....95
عرض ومناقشة وتحليل نتائج الاستبيان.....96
تحليل استبيانات التلاميذ.....96
تحليل استبيانات المعلمين.....101
خاتمة.....106
قائمة المصادر والمراجع.....110